



مضاعفة عقوبة التحرش
الجنسي تصطمم
بتسامح أسري في مصر

15 ص 2



أردوغان أمام تحديات
المدينة والمرأة
والأقليات

7,6 ص 2



الجنوبيون في اليمن
يتبنون رؤية موحدة
لاستعادة دولتهم

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2023/05/09

19 شوال 1444

السنة 45 العدد 12766

Tuesday 09/05/2023

45th Year, Issue 12766

العرب

المحادثات في جدة تنتظر التطورات على الأرض في الخرطوم

● الخرطوم / جدة - لم تحرز مفاوضات وقف إطلاق النار بين الطرفين المتحاربين في السودان، والمنعقدة في جدة، تقدماً كبيراً، في وقت يقول فيه مراقبون إن الوفدين المشاركين في المفاوضات ينتظران التطورات على الأرض من أجل تحديد موقف كل منهما.

وتقول أوساط سودانية إن الطرفين زادا في التصعيد الميداني بهدف تحقيق مكاسب نوعية تمكن من فرض شروط على الطرف السعودي الذي يرعى المفاوضات. وتشير هذه الأوساط إلى أن الجيش بصفة خاصة يتعمد إرجاء أي حديث عن الالتزامات المباشرة التي تقضي إلى التهدئة، وأنه يدفع نحو النقاشات العامة في ظل سعي قيادته لحسم الخلاف ميدانياً. لكن اتجاه المعارك لا يتماشى مع رغبة الجيش وخطته.

وتحدث أنباء عن استسلام كتيبة من حرس قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان كانت تشارك في حماية ما تبقى من مبانى القيادة العسكرية للجيش في الخرطوم حيث يوجد مخبأ البرهان. ويرى مراقبون أن قبول قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) بالتهدئة والاستجابة بشكل سريع للوساطات خلقاً انطباعاً لدى قادة الجيش بأن خصمهم في حالة ضعف، وأن من حقهم زيادة الشروط في المفاوضات.

لكن لا شيء يضمن أن تقبل الدول الراعية بالابتزاز من أي جهة كانت، فضلاً عن أن قوات الدعم السريع يمكنها أن تبادر إلى تحقيق مكاسب ميدانية بسبب انتشارها الواسع في أغلب المواقع الهامة بالخرطوم، ما يمكنها من أن تضع شروطها في الميزان.

وقال ضيف الله حاج، مبعوث البرهان، الإثنين "نحن لا نتفاوض الآن مع الفريق أول حميدتي". وأضاف حاج، المحسوب على الحركة الإسلامية، "ما فعله الآن هو أننا نتطلع إلى هدنة لتتسنى لنا تهدئة الظروف لفتح ممر إنساني، لكننا لسنا مستعدين لمبادرات السلام".

ومنذ اندلاع المواجهات في 15 أبريل الماضي تشهد العاصمة السودانية حالة من الفوضى ناجمة عن المعارك بين الجيش بقيادة البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة حميدتي. وتلبية لمبادرة سعودية - أميركية أرسل القادئان العسكريين ممثلين عنهما إلى مدينة جدة السبت لعقد مباحثات وصفها واشنطن والرياض بـ"المحادثات الأولية".

وأفاد دبلوماسي سعودي بأن "المفاوضات لم تحرز تقدماً كبيراً حتى الآن". وتابع أن "وقفاً دائماً لإطلاق النار ليس مطروحاً على الطاولة. كل جانب يعتقد أنه قادر على حسم المعركة". وللاسبوع الرابع على التوالي لازم سكان الخرطوم، البالغ عددهم خمسة

هل نجح لقاء جدة في إذابة الجليد بين واشنطن وحلفائها الخليجيين تساؤلات حول مشاركة الهند في اجتماع خليجي - أميركي



هل حقق سوليفان ما جاء لأجله

بإضافة إلى تساؤل مجموعة أخرى من المتابعين للشأن الخليجي يتساءلون عن مغزى وجود الهند في الاجتماع الرباعي ونوايا الأميركيين من وراء ذلك، وهل أن واشنطن تدفع إلى تشكيل نواة تحالف خليجي - هندي في مواجهة الدور المتعاظم للصين في الخليج وجنوب شرق آسيا، وهل سيقبل الخليجيون بذلك في ظل تطور علاقاتهم مع بكين.

وتسائل المراقبون كذلك ماذا لم تسع إدارة بايدن إلى توسيع قائمة المشاركين الخليجين والعرب في اللقاء الذي عقده سوليفان ليكون امتداداً لتعهدات بايدن خلال زيارته إلى السعودية في يوليو من العام الماضي وعقده قمة عربية - أميركية موسعة، أم أن فشل الزيارة في تحقيق ما كان يريده الرئيس الأميركي من تحالف عربي - أميركي - إسرائيلي قد دفع إلى تضييق دائرة من يفترض أن يلتقي بهم سوليفان خلال زيارته إلى السعودية. وقال البيت الأبيض إن سوليفان التقى بولي العهد السعودي الأحد واستعرض ما وصفه البيت الأبيض بأنه "تقدم كبير" في جهود السلام في اليمن.

وقال بيان البيت الأبيض "استعرض (سوليفان) التقدم الكبير في المحادثات الرامية إلى تعزيز الهدنة المستمرة منذ 15 شهراً في اليمن، ورحب بالجهود الجارية التي تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الحرب،

وولي العهد السعودي، في أن تؤثر على الموقف الخليجي، وبدا الأمر أكثر وضوحاً حين اعتمد الخليجيون ورقة النقطة بما يخدم مصالحهم بقطع النظر عن حسابات واشنطن وضغوطها العلنية والسرية، وهي الصدمة الأكثر تأثيراً في تغيير سياسة واشنطن تجاه حلفائها الخليجين وجعلتها على اقتناع بضرورة التحرك سريعاً لتبريد الخلافات. وزاد التقارب الخليجي مع الصين مخاوف الأميركيين من خسارة نفوذهم وفقدان الفرص الكبرى التي كانت تحت أيدي الشركات الأميركية، وهو ما يمكن فهمه من خلال الخطاب الهادئ لسوليفان تجاه السعوديين ومحاولة إظهار التقارب مع الرياض في ملف اليمن.

ووجه استقبالي الرئيس الصيني شي جينبينغ في الرياض، في ديسمبر الماضي، وتوقيع اتفاقيات، رسالة واضحة إلى واشنطن تفيد بأن الخليجين يمكن أن يتركوا واشنطن وراءهم، خاصة بعد أن تدخلت الصين بشكل فعال لرعاية اتفاق بين السعودية وإيران سيفضي إلى إنهاء حالة العداء بينهما بشكل مباشر أو في الإقليم، وهو الوضع الذي كانت تستفيد منه واشنطن للضغط على الخليجين.

وأما كانت نوايا إدارة واشنطن من زيارة سوليفان والوفد الهام المرافق له،

استسلام كتيبة من حرس البرهان كانت تشارك في حماية ما تبقى من مبانى القيادة العسكرية حيث مخبأ قائد الجيش

والأحد وصل مفوض الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث إلى جدة بهدف لقاء ممثلي طرفي النزاع، إلا أن دوره في المفاوضات غير واضح إلى حد الآن.

وقالت متحدثة باسم غريفيث إنه يسعى لحل القضايا الإنسانية المتعلقة بالسودان.

والإثنين أفاد مسؤول ثان في الأمم المتحدة فرانس برس بأن غريفيث "طلب الانضمام إلى المفاوضات"، مشيراً إلى أنه لم تتم الموافقة على طلبه بعد.

وسيعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة اجتماعاً في 11 مايو الجاري لمناقشة "تأثير" المواجهات في السودان "على حقوق الإنسان".

ويعتقد خبراء أن الحرب قد تطول مع عدم قدرة الطرفين المتنازعين على حسمها ميدانياً.

واسفرت المعارك الدائرة منذ أكثر من ثلاثة أسابيع عن سقوط 750 قتيلًا و5000 جريح حسب بيانات موقع النزاعات المسلحة.

● مصر تبحث عن موطن قدم سياسي
لحل الأزمة السودانية

2 ص 2

● سودانيون ميسورو الحال عالقون
على الحدود المصرية

16 ص 2



بانتظار الحسم الميداني

لقاء مسرور بارزاني وقوباد طالباني.. بعد قطيعة

تمديد عمل برلمان كردستان في الرابع والعشرين من الشهر الحالي. ويرى متابعون أن إقرار المحكمة الاتحادية بعدم دستورية البرلمان، وهو أمر وارد، من شأنه أن يخلق أزمة مضاعفة في الإقليم، ويعزز الشكوك في شرعية باقي المؤسسات، وهو ما يسعى الحزب الديمقراطي اليوم لتلافيه من خلال محاولة تذويب الخلافات مع شريكه في الحكم الاتحاد الوطني.

وكان رئيس الإقليم نجيرفان بارزاني عرض خلال زيارته الأسبوع الماضي إلى بغداد على رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أن يتوسط في حل الأزمة بين الحزبين، فيما لم تظهر حتى الآن أي إشارات من الأخير حول استعداده لقبول العرض.

وقال بارزاني على هامش فعاليات منتدى العراق إن "عدم حضور الفريق الوزاري للاتحاد لا يخدم الحكومة، فعندما تكون ضمن الحكومة نستطيع أن نتحدث عن المشاكل وسيسل حلها، أنا ورئيس حكومة الإقليم (مسرور بارزاني) طلبنا منهم العودة لحل تلك المشاكل".

الاتفاق على حل جميع المشاكل العالقة من خلال الحوار والتعاون بين جميع الكتل الوزارية ضمن التشكيلة الحكومية

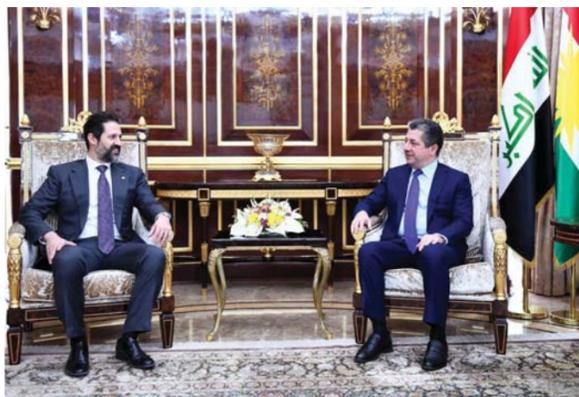
وشكك رئيس الإقليم في إمكانية انسحاب الاتحاد الوطني من الحكومة، قائلا إن "خروج الفريق الوزاري للاتحاد الوطني من حكومة إقليم كردستان غير صحيح، هذه وجهة نظري الشخصية، فالإتحاد شريك رئيسي في تشكيلها". ودعا بارزاني بغداد إلى "المساعدة في حل الخلافات مع الاتحاد الوطني"، مضيفاً "أطلب من السوداني مساعدتنا في حل هذه المشكلة فهذا ليس في مصلحة إقليم كردستان ولا يخدم العراق أيضاً".

وقال عضو الاتحاد الوطني ديار عقراوي إن دعوة بارزاني للسوداني من أجل التوسط تعكس "تطور المشكلات بين الحزبين وتنازع الأوصاف، وأنه لم يعد باستطاعة رئاسة إقليم كردستان حل هذه المشكلات، ولهذا تم طلب التدخل من السوداني".

وأكد عقراوي في تصريحات صحفية أن "تزايد هذه المشكلات وعدم حل الخلافات القائمة بين الجانبين سيؤثران في الحياة اليومية للمواطنين في إقليم كردستان، وسيضع ذلك سلباً على الواقع في بغداد".

وأشار عضو الاتحاد الوطني إلى أن "الحزب يرحب بالمبادرات، خاصة إذا كانت من شخص رئيس الوزراء العراقي"، مؤكداً أن "جهات إقليمية ودولية عدة، بينها مساعدة وزير الخارجية الأمريكية، بادرت للتوسط والجلوس مع الطرفين".

وتشعر واشنطن بقلق بالغ إزاء التوترات بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، وما قد تنتهي إليه الأمور من انقراض عقد الوضع في الإقليم، وهو ما يتعارض ومصالحها في المنطقة. ويرى المراقبون أن الضغط حالياً يبدو منصبا أكثر على الحزب الديمقراطي الذي سيكون عليه تقديم تنازلات للاتحاد الوطني من أجل ضمان سيطرته على الإقليم، مشيرين إلى أن أي خلاف سيعني مواجهته لوضع استثنائي في علاقة بشرعية المؤسسات التي يتحكم بها، فضلاً عن تنامي حالة الغضب في الأوساط الشعبية التي باتت تطالب بإنهاء حكم العائلات.



لقاء يفسح المجال لإنهاء المقاطعة

الجنوبيون في اليمن يتبنون رؤية موحدة لاستعادة دولتهم

قوى سياسية تعلن في ختام الحوار الوطني عن انضمامها للمجلس الانتقالي الجنوبي



الزبيدي يشهد مراسم التوقيع على الميثاق الوطني الجنوبي

وقال الغريب في بيان إن القرار يجسد مبدأ وحدة الصف الجنوبي، مضيفاً أن مصلحة الوطن العليا ومتطلبات المرحلة الراهنة تفرضان على الجميع وحدة الصف.

ويرى مراقبون أن المجلس الانتقالي الذي تشكل قبل نحو سبع سنوات نجح في إثبات نفسه الورقة الصعبة في المعادلة الجنوبية، وأنه بات يملك الشرعية القانونية والشعبية والسياسية لتمثيل قضية الجنوب، مع باقي الطيف السياسي والاجتماعي، المتبني لمشروع استعادة الدولة، بالاستناد إلى خطة واضحة ومرسومة حول كيفية العمل على هذا المشروع.

وقال رئيس مركز سوذ 24 إن الوثائق الأربع التي تم التوقيع عليها وفي مقدمتها الميثاق الوطني الجنوبي تتضمن العديد من النقاط والاتجاهات الهامة، وهي في مجملها تركز على مشروع استقلال الجنوب عن الشمال، وهذا مشروع ملعن وغير ينادي به المجلس الانتقالي الجنوبي منذ تاسيسه وانبثاقه عن الحراك الجنوبي والمقاومة الجنوبية في 2017، كما ركز جزء كبير منها على معالجة الماضي وسلبياته التي تم الإقرار بها رسمياً عبر الوثائق والمخرجات.

ورأى السفيناتي أن حالة التفاؤل تبقى رهينة بتنفيذ المخرجات وتطبيقها على أرض الواقع، حيث إن هناك حالة عميقة من الشك تجاه أي حوارات أو مخرجات توافقية سلمية تعلنها الأطراف في اليمن، سواء كان ذلك في الجنوب

وقال حسين لقور بن عيدان، الباحث والأكاديمي الجنوبي، "لا شك أن انعقاد مثل هذا اللقاء وبهذا الحجم والتنظيم وفي أجواء فرح بعد حدثاً كبيراً بعد عقود من حالة التيه والتمزق". وأضاف بين عيدان في تصريح لـ"العرب" أن اللقاء أقر عدداً من الوثائق المهمة في مسيرة نضال شعب الجنوب، وهو إنجاز وتقدم كبير على طريق تحقيق طموحات شعب الجنوب في الخروج سلمياً من الوحدة مع اليمن بعد فشلها وتحولها إلى كوارث على الشعبين.

وشدد الأكاديمي الجنوبي "نعتمد أننا دخلنا مرحلة حاسمة تقريباً كثيراً من السلام العادل الذي يشهده الجميع بدخول الجنوبيين في أي مفاوضات ممثلين لشعبهم ووطنهم.

وتسلطت شعوب الجنوب اليمني وحقة في نيل حريته واستقلاله واستعادة دولته".

وشدد على ضرورة "تعميق وتعميم لغة الحوار في المجتمع كاسلوب أمثل لتقريب وجهات النظر وحل أي ثباينات قد تحدث".

وأوصى البيان بـ"استمرار جهود الحوار الوطني الجنوبي وتعزيز مبدأ التصالح والتسامح ومتابعة تنفيذ مخرجات اللقاء التشاوري".

وقال يعقوب السفيناتي، مدير مركز سوذ 24 للدراسات في عدن، إن مخرجات اللقاء التشاوري الجنوبي الذي استمر لأيام وكان نتاج عملية حوار معقدة ومحفوفة بالتحديات لأشهر، هي مخرجات كبيرة ومتقدمة، وبالتأكيد تشكل مرحلة فارقة بالنسبة للأطراف السياسية والشعب في جنوب اليمن.

وأضاف السفيناتي في تصريحات لـ"العرب" أن هذه المخرجات تعطي دفعة قوية للمجلس الانتقالي الجنوبي وقضية الجنوب على حد سواء، لاسيما أن الكثير من المواقف القادمة سوف تبنى عليها وقد بدأ هذا بالفعل عبر انضمام مكونات عدة إلى المجلس.

وأعلن مجلس الحراك الثوري لتحرير الجنوب، برئاسة عيروس البهري، ومجلس الحراك الجنوبي السلمي بقيادة علي هيثم الغريب الاثنيتين انضمامهما إلى عضوية المجلس الانتقالي، استجابة لدعوة الاتفاق والتشاور الجنوبي.

ويرى مراقبون أن الحوار الوطني الذي جرى برعاية المجلس الانتقالي الجنوبي حقق نجاحاً غير متوقع، حيث شارك فيه أكثر من 284 مندوباً من محافظات الجنوب الثماني، تتقدمها حضرموت بـ66 مندوباً وعدن بـ60 مندوباً، ثم أبين بـ25 ولحج بـ22 مندوباً.

وتسبب هذه الوثائق أبعاداً جديدة لقضية شعب الجنوب، الذي يطالب باستعادة دولته، وقد جرى توقيعها في أجواء مليئة بالحماسة، حيث صدحت حناجر الحاضرين في اليوم الختامي بشعارات من قبيل "بالروح بالدم نفديك يا جنوب".

ويذكر أن الحوار الوطني الذي جرى برعاية المجلس الانتقالي الجنوبي حقق نجاحاً غير متوقع، حيث شارك فيه أكثر من 284 مندوباً من محافظات الجنوب الثماني، تتقدمها حضرموت بـ66 مندوباً وعدن بـ60 مندوباً، ثم أبين بـ25 ولحج بـ22 مندوباً.

ويشير المراقبون إلى أن الوثائق التي جرى التوقيع عليها من شأنها أن تؤسس لمرحلة جديدة، وقد تشكل حافزاً للقوى المقاطعة للحوار للانضمام، خصوصاً وأن هذا الملتقى لن يكون الأخير، وهو ما تم التأكيد عليه خلال الملتقى.

ودعا البيان الختامي الصادر عن الحوار، كافة القوى والمكونات الجنوبية اليمنية التي لم تشارك باللقاء، إلى "التتحقق بربك الموقعين على وثيقة الميثاق الوطني الجنوبي".

وطالب البيان الدول العربية والمجتمع الإقليمي والدولي بـ"احترام

حقوق الحوار الوطني الجنوبي الذي جرى برعاية المجلس الانتقالي، نجاحاً كبيراً سواء لجهة عدد القوى السياسية والاجتماعية التي شاركت به، أو في علاقة بالمخرجات والتوصيات التي أقرها الحوار، ويرى متابعون أن الحوار يشكل محطة فارقة في قضية استعادة الدولة، لكن هناك العديد من التحديات لا يزال على القوى الجنوبية تجاوزها.

عدن - اختتم الاثنيتين الحوار الوطني الجنوبي في عدن بتوقيع القوى السياسية والمكونات الاجتماعية على وثائق شملت الميثاق الوطني الجنوبي، والرؤية السياسية للمرحلة الراهنة، وضوابط التفاوض السياسي القادم، وأسس بناء الدولة الجنوبية الفيدرالية.

وترسم هذه الوثائق أبعاداً جديدة لقضية شعب الجنوب، الذي يطالب باستعادة دولته، وقد جرى توقيعها في أجواء مليئة بالحماسة، حيث صدحت حناجر الحاضرين في اليوم الختامي بشعارات من قبيل "بالروح بالدم نفديك يا جنوب".

ويرى مراقبون أن الحوار الوطني الذي جرى برعاية المجلس الانتقالي الجنوبي حقق نجاحاً غير متوقع، حيث شارك فيه أكثر من 284 مندوباً من محافظات الجنوب الثماني، تتقدمها حضرموت بـ66 مندوباً وعدن بـ60 مندوباً، ثم أبين بـ25 ولحج بـ22 مندوباً.



حسين لقور بن عيدان

دخلاً مرحلة حاسمة تقريباً كثيراً من السلام العادل

ويشير المراقبون إلى أن الوثائق التي جرى التوقيع عليها من شأنها أن تؤسس لمرحلة جديدة، وقد تشكل حافزاً للقوى المقاطعة للحوار للانضمام، خصوصاً وأن هذا الملتقى لن يكون الأخير، وهو ما تم التأكيد عليه خلال الملتقى.

ودعا البيان الختامي الصادر عن الحوار، كافة القوى والمكونات الجنوبية اليمنية التي لم تشارك باللقاء، إلى "التتحقق بربك الموقعين على وثيقة الميثاق الوطني الجنوبي".

وطالب البيان الدول العربية والمجتمع الإقليمي والدولي بـ"احترام

السلطات المحلية في حضرموت تتسلم مطار الريان من التحالف الدولي

حضرمت (اليمن) - أعلنت الحكومة اليمنية الاثنيتين تسلمها مطار الريان الدولي في محافظة حضرموت جنوب شرقي البلاد، معربة عن شكرها للإمارات بعد سبع سنوات من إدارتها له في إطار التحالف العربي بقيادة السعودية.

وقال المكتب الإعلامي لمحافظة حضرموت في بيان إن "السلطات المحلية بقيادة المحافظ مبخوت بن ماضي تسلمت مطار الريان الدولي من قوات التحالف العربي، بما فيها صالاته ومنشأته المختلفة".

ومنذ طرد عناصر تنظيم القاعدة من المكلا عاصمة حضرموت في أبريل 2016، ظل المطار خاضعاً لقوات

التحالف العربي، وتحديدًا القوات الإماراتية.

ونقل البيان عن ماضي قوله إن "السلطة المحلية وبدءاً من الاثنيتين ستشرف على المطار (إدارياً وأمنياً)". كما أعرب عن شكر الحكومة لـ"جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في حفاظها على المطار خلال السنوات التي مضت".

وتابع أن "عملية التسليم تمت بالتنسيق مع قيادة التحالف العربي عقب إدارتها للمطار بعد تحرير ساحل حضرموت من عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي". وأوضح بن ماضي أنه "سيتم إعادة تاهيل الصالات الداخلية

البصل رمز الدعاية الانتخابية على مواقع التواصل في تركيا

الإعلام في تركيا مشاهداته في تغريدة:

@AlsharifSKY

حدث نادر في الإعلام التركي له

دلالات!

قناة خبر ترك تقطع نقلها المباشر
لمهرجان انتخابي للرئيس أردوغان
وتنتقل إلى نقل مباشر لمهرجان
انتخابي لمنافسة كليتشدار أوغلو!
ما كانت لتجرؤ سابقاً على فعل ذلك!
#التغيير قادم، تم كسر حاجز الخوف.

وقالت مغردة تركية:

@av_tokdemir

خطرت لي الجملة الشهيرة لسليمان

ديمير. قال إنه إذا كان من المفهوم
أن الحكومة ستستقير في البلاد
فتحت موقف شرطة المرور سيتغير.

وعلق آخر:

@NilTaskin

في رأيي كانت الانتخابات البلدية أكثر
صعوبة لأنها كانت المرة الأولى التي
تتلقى فيها المعارضة مثل هذا المستوى
من الدعم الحازم. هذه المرة لا يزال
هناك بعض التردد، لكن السد انهار
وسيجري الماء، مثل الفيضان الهائج.

ومنذ أسابيع ركزت المعارضة على
مواقع التواصل كوسيلة لاستقطاب
الشباب من جهة، ومن جهة أخرى لمواجهة
ما تتعرض له من تعميم وتعتمد وسائل
الإعلام المحلية.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن
غليغيم سيدان سانفر، المستشار السياسي
الذي عمل سابقاً مع مرشحين ينتمون إلى
حزب الشعب الجمهوري، قوله "يحاول
كليتشدار أوغلو أن يظهر للناخبين أنه
يعيش حياة عادية جداً، في منزل عادي،
وأه ليس سياسياً نخويلاً، بل يستطيع
فهم مشاكل الناس"، خصوصاً أن حساباته
في تويتر يتابعه 10 ملايين متابع، وهو ما
يشير إلى تأكيد سعي المعارضة لمخاطبة
الشباب بالأسلوب الأقرب إليهم.

يشار إلى أنه قبل حلول موعد
الانتخابات الرئاسية بأسبوع بدأت
الساحات التركية تشهد حرباً من أجل
حشد أكثر ما يمكن من الجماهير.

حزب الشعب الجمهوري فائق أورتراك
على الصورة المتداولة في تويتر، والمقارنة
التي عقدها المستخدمون بين أسعار
الذهب والبصل بين عامي 2002 و2023.
وإنذاك كتب أورتراك على الصورة "اليوم
هو الأول من أبريل! لكن هذه ليست كذبة
1 أبريل. هذا يكشف الوضع المبكي الذي
وصلنا إليه خلال 21 عاماً".

بدوره قال فاتح بولات، رئيس تحرير
صحيفة أفرينال، "إن البصل أصبح رمزاً
للانتخابات التركية".
وأضاف "دعونا نذكركم باللائحة التي
سلطت عليها الأخبار الضوء في مسيرة
مرسين التي عقدت في 4 ديسمبر 2021،
بمشاركة رئيس حزب الشعب الجمهوري
كمال كليتشدار أوغلو: بصل، بطاطا،
وداعاً أربوغان". وأكد أن البصل سيكون
رمزاً للانتخابات.

أردوغان رد على حملة
البصل مستجدياً أصوات
أنصاره قائلاً «أعلم أنكم لن
تضخوا بقائدكم من أجل
البصل والبطاطا»

وخرج أردوغان للرد على حملة
البصل في مواقع التواصل، وخطب
أنصاره بشكل بدأ استجداً لأصواتهم
في جيسون بمنطقة البحر الأسود
شمال تركيا الخميس، حيث قال "أعلم
أنكم لن تضخوا بقائدكم من أجل البصل
والبطاطا".

ودخلت مختلف وسائل الإعلام على
خط دعاية "البصل"، فقال الكاتب الصحفي
التركي محمد شكار، المعروف بقربه من
الحكومة التركية، إن الانتخابات التركية
القادمة ستكون بين من يقول "وطن"
ومن يقول "بطاطا وبصل"، في تكلم على
مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية،
واعتبر الكاتب التركي أن الشعب التركي
لديه مسؤولية تاريخية في الانتخابات.
ويرى ناشطون على مواقع التواصل
أن الأزمة الاقتصادية ستكون نقطة تحول
للانتخابات التركية، ونقل متابع لوسائل

أنقرة - تحول البصل إلى رمز
للانتخابات التركية على مواقع التواصل
الاجتماعي، بانتشار فيديو للمرشح
الرئاسي كمال كليتشدار أوغلو، وهو
يلوح ببصلة لشرح الحالة الاقتصادية
السببية التي غرقت فيها البلاد خلال
الفترة الماضية.
وبات البصل مؤخرًا قضية شنان عام
في تركيا، بعد زيادة سعره بشكل كبير،
وفقدانه بشكل ملحوظ دون الكشف
عن سبب مقنع، وبالترزامن مع اقتراب
الانتخابات يومًا بعد آخر أصبح مادة
للجاذب والدعاية الانتخابية بين الرئيس
رجب طيب أردوغان والمعارضة.

وظهر كليتشدار أوغلو مرشح
المعارضة في مقطع مصور على حسابه
على تويتر من داخل مطبخه متحدثاً عن
الأزمة المعيشية والغلاء في البلاد، جراء
ما تعتبره المعارضة السياسات الخاطئة
التي اعتمدها حزب العدالة والتنمية
الحاكم.

ولاقى هذا الفيديو الذي نشره أولاً في
أبريل الماضي رواجاً واسعاً بين مناصري
كليتشدار أوغلو، الذي يرأس حزب
الشعب الجمهوري، على مواقع التواصل
الاجتماعي.

وخاطب كليتشدار أوغلو المواطنين
الأتراك في الفيديو، وهو ممسك ببصلة
في يده، قائلاً "يعلمون أنه عندما أتى
سنتاتي الديمقراطية، وستدقق الأموال،
وستدقق الاستثمارات، وستدقق
العملات، وستزداد قوتكم الشرائية،
وستاتي الوفرة. كل هذا سيحدث
بالتأكيد. إذا بقي أردوغان في الحكم
فسيون كيلوغرام الواحد من البصلة
التي في يدي 100 ليرة. حتى الآن سعر
الكيلوغرام من هذه المادة 30 ليرة. إنهم
لا يخلجون. كانوا بحاجة إلى البصل
الشجاع".

وفي الفترة الأخيرة قارن نشطاء
على منصات التواصل الاجتماعي في
تركيا بين سعر البصل والذهب. وتداول
مستخدمون صورة في نصفها الأول سعر
ربع غرام الذهب في عام 2002، والذي كان
يساوي 21 ليرة تركية، وفي النصف الآخر
منها صور كيلوغرام من البصل بـ19.90
ليرة في العام 2023. وعلق المتحدث باسم

نقابة الصحفيين المصريين تفتح ملف المحررين المتدربين في الصحف

هل تلزم المؤسسات الصحفية بتسجيل أسماء المُتدربين



المتدربون.. الحلقة الأضعف

كما أن النقابة بدأت بإجراءات تضييق
الخناق على انضمام غير ممارسي المهنة
إليها من خلال إدخال تعديلات على
ضوابط لجنة القيد".

وشدد على أن الصحفيين أنفسهم
مطالبون بلعب الدور الأهم في هذه
المسألة، لأن تعريفهم بحقوقهم ومطالبتهم
بتحرير عقود مؤقتة وفتح ملف تاميني
قبل عملية التعيين إحدى أدوات الضغط
على الصحف، والصحافيين بالمؤسسات التي
صلة بعض الصحافيين بالمؤسسات التي
يعملون فيها، وحصل على أحكام قضائية
تقضي بعودتهم ومنهم التعويض
المناسب.

وثمة مخاوف من تقديم شكوى
قانونية وإدارية ضد الصحف التي
يعملون فيها لعدم القدرة على إثبات
العلاقة الشغلية، لأنها أحياناً تتم خارج
المقر الرئيسي، والكثير من الصحف
تعتمد على صحافيين من أقاليم بعيدة،
وتضع في حساباتها المطبات القانونية
التي توظفها لصالحها، ويخشى البعض
عدم إيجاد عمل في أماكن أخرى لتراجع
الفرص بوجه عام، وأضحى هؤلاء
معروفين بأنهم يبحثون عن حقوقهم
ويجري إظهارهم في صورة "الباحثين
المشاكل".

وأكد عباس في حديثه لـ"العرب"
أن مكاتب العمل التابعة لوزارة القوى
العاملة عليها دور مهم في مراقبة
الصحف، والتأكد من حصول الصحفيين
على حقوقهم من عدمه، وأن نقابة
الصحفيين عليها التواصل مع هذه
الجهات، ويعد تحريكها أحد المحفزات
المهمة التي تشير إلى وجود رغبة في ألا
تظل الأوضاع كما هي.

ويعد المرصد المصري للصحافة
والإعلام أحد الكيانات المستقلة
التي تدافع عن حقوق الصحفيين،
ودشن حملة بعنوان "مظلة" لدعم
الصحافيين غير المسجلين رسمياً في
نقابة الصحفيين والدفاع عن حقوقهم،
ويرى أن الصحافيين غير النقيبين
يعانون من مآعب وغرضية للحبس بنهمة
انتحال صفة صحافي أو ممارسة مهنة
الصحافة من دون القيد في جداول نقابة
الصحفيين الرسمية.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي تطالب
فيها نقابة الصحفيين المؤسسات بإرسال
كشوف المتدربين فيها، وتكرر الأمر عام
2015 خلال فترة مجلس النقيب الأسبق
حين فلاح الذي أشار إلى أن النقابة
يمكنها بعد أن تحصل على الكشوف أن
تتبع المؤسسات على الوضع الوظيفي
للمتدربين، ويصبح أمامها تعيينهم أو
تنتهي عقد التدريب معهم، لكن ذلك لم
يحدث على أرض الواقع.

وتبقى هناك مشكلة رئيسية تجعل
مجالس النقابات المتعاقبة لا تأخذ
الأمر على محمل الجد، لأن الصدام مع
بعض المؤسسات الصحفية أمر يخضع
لحسابات انتخابية وسياسية، وأحياناً
لم يكن لدى النقابة موقف محدد تجاه
مشكلات تتعلق بحقوق الصحفيين،
وأنهت بانها تأتي في صالح المؤسسات
الصحفية على حساب المتدربين، ما يجعل
المجلس الحالي أمام تحدي معالجة
الأوضاع التقليدية.

حركة نقابة الصحفيين المصرية ملف المحررين غير المعتمدين في جداولها
أو من يعرفون باسم "المتدربين" في الصحف المختلفة، للحفاظ على حقوق
المئات من الصحافيين الذين يعانون أوضاعاً مهنية ومالية صعبة، ويقعون
أحياناً فريسة لصحف تتركهم دون منحهم حقوقهم القانونية وتسجيلهم
في كشوف النقابة الرسمية.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - قال نقيب الصحفيين
المصريين خالد البلشي إن النقابة خاطبت
جميع المؤسسات الصحفية الحكومية
والخاصة والحزبية لإفادها بأسماء
المتدربين، لأن ذلك حق بقره القانون،
وتسعى النقابة لحمايتهم وتأمين عملهم
و ضمان تقيمتهم في المدة التي حددها
القانون.

وأوضح البلشي أن النقابة تدرس
إلزام المؤسسات بإفادها بأسماء
المتدربين عن طريق قوائم تسليمها أو فتح
باب تسجيل المتدربين في النقابة، على
أن تعيد إرسال أسمائهم إلى المؤسسات
والتكنولوجيا، ويشكل أحد أهم مصادر
الوطنية للصحافة المسؤولة عن إدارة
الصحف الحكومية لتحريك ملف تعيين
المتدربين في الصحف القومية.

ويواجه متدربون في الصحف
المصرية مشكلات جمة، لأن بعض
الصحف تستغل الحقوق المشروعة لهؤلاء
في التقييد والاعتماد بجداول النقابة
وتوظيفها كأدوات ضغط عليهم، وتستمر
فترات التدريب سنوات طويلة، وفي نهاية
المطاف يجد المحرر نفسه مطروداً من
العمل بحجج مختلفة.

وتجته بعض الصحف إلى الاعتماد
بشكل كبير على المحررين غير المعيين،
لأنهم يتقبلون الضغط عليهم بشكل
مستمر، عكس غيرهم ممن أضحى
لهم وجود مقنن داخل الصحيفة وفي
جداول نقابة الصحفيين التي توفر بدلا
شهرياً مالياً يُعرف باسم بدل "التدريب
والتكنولوجيا"، ويشكل أحد أهم مصادر
الدخل للعديد من الصحافيين، وكان سبباً
في توالي حالات الاستغناء عن المتدربين
والاستعانة بأخريين كلما وجدت الصحيفة
نفسها مجبرة على تعيينهم فيها.

ويرجع الجزء الأكبر من المشكلة إلى
قانون نقابة الصحفيين الذي يشترط
لقيد صحافي في جدول النقابة أن يكون
محرراً محترفاً ومعيناً في إحدى الصحف،
ولأنه أرشيف أعمال يقدم به للجنة القيد،
ما يستوجب عليه ممارسة المهنة قبل
الانضمام إلى النقابة، ويتحمل المتدربون
الكثير من الانتهاكات أملاً في التعيين ثم
الالتحاق بالنقابة.

يقول باسم حلمي، وهو اسم مستعار
لصحافي متدرب في إحدى الصحف
الخاصة، إنه التحق بالعمل منذ خمس
سنوات، وفي الجزء الأكبر من هذه الفترة
لم يكن يحصل على مقابل مادي نظير
عمله قبل أن تضطر إدارة الصحيفة إلى
صرف مكافأة شهرية له ولحوالي 15
آخرين من زملائه بعد أن احتجوا داخل
مقرها للمطالبة بالتعيين.
ويضيف في تصريح لـ"العرب" أن
الكثير من زملائه لا يتحملون ظروف

أزمة قطاع الإعلام تتفاقم في تونس: صحافيون دون أجور

وصدر حكم قضائي بالرفع بلزم نشر هذه
الانقافية وتطبيقها، ولكنها لا تزال معلقة
منذ سنوات.

وقال بالي "على الحكومة نشر
الانقافية، حتى يكون لنا مرجع قانوني
تعتمد عليه لملاحقة المؤسسات المخالفة.
على هيئة الاتصال السععي البصري
(المنظمة للقطاع) أن تلعب دورها أيضاً، فلا
يمكن أن تتغافل عن أجور الصحافيين عند
فرض كراس الشروط على المؤسسات".
وتشمل الأزمة أيضاً مؤسسات إعلامية
صدرتها الدولة وكانت خاضعة لإدارة
مقرين من النظام السابق قبل ثورة 2011.
وعلى عكس السنوات الأولى التي

أقبت الثورة، كشف التصنيف الجديد
للمنظمة "لرأسلون بلا حدود" هذا العام
عن تراجع لافت لترتيب تونس في مؤشر
حرية الصحافة 27 مركزاً مقارنة بأخر
ترتيب صدر في 2022 لتحل المركز 121.
وتعهد الرئيس التونسي قيس سعيد
منذ إعلانه التدابير الاستثنائية في 2021،
وحله بعد ذلك أغلب المؤسسات الدستورية،
بحماية الحريات ولكن منظمات حقوقية
أعلنت عن مخاوف من انتكاسة لحرية
التعبير مع تواتر الملاحقات القضائية ضد
صحافيين ومدونين ونشطاء.

الترفيه، ولكنها في المقابل تتغافل عن
صرف أجورهم في موعدها كل شهر.
وتقول أغلب المؤسسات إنها تعاني
أيضاً من تداعيات الأزمة الاقتصادية في
البلاد، وإحجام الدولة عن تنظيم سوق
الإعلانات.

أغلب الصحافيين العاملين
في مؤسسات القطاع
الخاص في تونس يعانون
من تدهور أوضاعهم
المالية والاجتماعية

وقال عبدالرؤوف بالي، العضو
المكلف بالشؤون المهنية والقانونية بنقابة
الصحافيين التونسيين، "تتهرب أغلب
المؤسسات من تطبيق القانون. والحكومة
تتحمل المسؤولية. يريدون إبقاء الصحافي
كحقله ضعيفة في المؤسسات الإعلامية
وليس الحلقة الأقوى".
وتطالب النقابة الحكومة بتطبيق
اتفاقية مضادة تنظم العلاقات الشغلية
في مؤسسات الإعلام وسلم الأجور.

تونس - طالبت نقابة الصحفيين
التونسيين الحكومة والجهات المنظمة
لقطاع الصحافة، الإثنين، بقرض إرزامية
خالص أجور الصحافيين المؤجلة مع
تفاقم أزمة القطاع في أغلب المؤسسات
الخاصة.

ونفذ صحافيون وعاملون في قناة
"التاسعة" التونسية الخاصة، وقفة
احتجاجية أمام مقر القناة الإثنين،
للمطالبة بصرف أجورهم المتأخرة لما بين
ثلاثة وسنة أشهر، بمشاركة أعضاء من
نقابة الصحفيين.

كان المحتجون قد نفذوا إضراباً
حضورياً عن العمل يوم الخامس من مايو
الجارى وعلت النقابة عن إضراب ثان
يوم السادس عشر من الشهر الجاري.
وتأسست قناة "التاسعة" سنة 2015
من قبل رجال أعمال معروفين في منطقة
الساحل التونسي، لتكون منافسة لقناة
"الحوار التونسي"، إلا أن خلافات دبت
بينهم جعلت القناة تعرف تراجعاً كبيراً
في الإنتاج ونسب المشاهدة.
وتدهورت القناة على الرغم من
أن متابعين للشان الإعلامي التونسي
اعتبروها في البداية منافساً قوياً لقناتي
"الحوار التونسي" و"نسمة" الخاصتين،
التيّن تحظيان بنسب مشاهدة عالية.
ونجحت القناة فعلاً في تحقيق
المشاهدات في البداية، لكن المشاكل
الإدارية جعلتها تعرف تراجعاً كبيراً، في
ظل عدم نية مالكيها ضخ أموال لإعادة
تشغيلها بشكل جيد، وتراجع نسب
مشاهدتها، مما انعكس على عائداتها من
الإعلانات التجارية.

ويعاني أغلب الصحافيين العاملين
في مؤسسات القطاع الخاص في تونس
من تدهور أوضاعهم المالية والاجتماعية،
بسبب تأخر صرف الأجور والمنح مع
افتقارهم لتغطيات اجتماعية.
ويتهم الصحافيون المؤسسات بدفع
أجور ضخمة للضيوف الدائمين ببرامج



«التاسعة» كانت منافساً جدياً لقنوات ناجحة

سياسات أردوغان الاقتصادية: التراجع والانهيال يعقبان عشرية من الرخاء القمع والتفرد بالحكم خلقا وضعاً سياسياً ساهم في الفشل الاقتصادي



الألوان لا تبديد قمامة الوضع

ويوضح مراد أوجار، المستشار لدى جلوبال سورس بارتنز والمحاضر في جامعة كوتش بإسطنبول، أن تزايد الإنتاجية الذي تحقق في السنوات الأولى من حكم العدالة والتنمية بدأ يتراجع بعد الأزمة المالية العالمية في 2008 و2009، وأن الائتمان أصبح المحرك الرئيسي للنمو وليس الإنتاجية.

وأشار إلى أن هذا، إلى جانب انخفاض القيمة الحقيقية لليرة الذي تفاقم لاحقاً، يمثل "أحد التفسيرات المحتملة لهذا التحول في ثروات تركيا منذ عام 2013 - أو لماذا بدأ المواطن التركي العادي يزداد فقراً عند احتساب دخله بالدولار الأميركي".

صدم أردوغان الكثيرين عندما قمعت حكومته احتجاجات حديقة جيزي في 2013.

ويوضح أتييس التينوردو، الأستاذ المساعد في علم الاجتماع بجامعة سابانجي، "لقد خرجت الاحتجاجات كرد فعل على الاستبداد المتزايد من جانب حكومة حزب العدالة والتنمية كما أنها كانت حافزاً للمزيد من التحركات... وقادت أردوغان إلى شن حرب شعواء ضد خصومه مستخدماً فيها الجهاز الحكومي بأكمله".

وأدت المحاولة الانقلابية التي نفذها عسكريون عام 2016 وحُكمت انتقراً المسؤولية عنها إلى رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله كولن، الذي نفى تورطه، إلى حالة طوارئ لا تعرف الرحمة قال التينوردو إنها كشفت عن "حكم الفرد المدعوم من فئة من المستشارين الخائعين المشكوك في أهليتهم". وأشار إلى أن "اتحاد هذه العوامل خلق وضعاً سياسياً مثاليًا لفشل اقتصادي".

إلا أن ثمة جوانب مثل الرعاية الصحية والبنية التحتية والوصول إلى الأسواق لا تزال قوية بعد تسنها بشكل كبير إثر تولى أردوغان منصبه عام 2003، مما دعم حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه للفوز بأكثر من عشر دورات انتخابية منذ ذلك الحين. واتسق بعض المسؤولين الاقتصاديين البارزين عن حزب العدالة والتنمية معارضة منهم للاستئثار بالسلطات، ويرى محللون أن تصدعات بدأت تظهر لاحقاً في سياسات الحزب بما في ذلك الضغط على البنك المركزي لخفض أسعار الفائدة، رغم الأزمة التي تعرضت لها اليرة في 2018 وأواخر 2021.

وقال بولنت جولتكين، محافظ البنك المركزي التركي السابق والأستاذ المشارك بجامعة إرتون، "يتذكر الجميع حكومة أردوغان الأولى عندما كان يُنظر إليه على أنه يؤسس لاقتصاد شامل. لكنه في الواقع ترك قطاعات غير مسبوقة من المجتمع تعتمد بشكل كامل على الحكومة، وهو أمر غير مستدام".

وتابع "إذا فاز أردوغان بالانتخابات وواصل سياسته الاقتصادية فإن الأمر سيصل إلى نقطة الانهيار التام عند مرحلة ما. الصورة شديدة القمامة... يمكن أن تسوّف الأمور لفترة، لكن في نهاية المطاف عليك أن تدفع الفاتورة".

وتزامن هذا مع شح الائتمان المسير، مما أدى إلى موجة من هروب الأموال من تركيا. وشكّل عامي 2012 و2013 نقطة تحول بالنسبة لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، الذي يقاس الإزدهار باحتسابه بالدولار، فضلاً عن التوظيف وغيرها من مقاييس الرفاه الاقتصادي.



بولنت جولتكين
إنفاًز أردوغان وواصل سياسته فإن الأمر سيصل إلى الانهيار التام

وفقاً للإحصاءات الرسمية لحيازات السندات وبيانات "توركي داتا مونتور" لمراقبة البيانات التركية، فإن تلك الفترة شهدت نزوة الاستثمار الأجنبي. وتراجعت اليرة منذ ذلك الحين بما في ذلك بنسبة 80 في المئة مقابل الدولار خلال السنوات الخمس الماضية، مما قلص القوة الشرائية للأتراك.

منهم لا يتكرو أن الاقتصاد لا يسير على ما يرام كما كان في وقت سابق من عهده. وأضاف "السبب وراء استمرار هذا الحزب في الفوز هو أنه قدم للناخبين امتيازات مادية معينة. هذه هي المرة الأولى التي يبدو فيها أن هذا السحر ليس مجدياً بسبب الاقتصاد وبسبب التضخم المرتفع وتكاليف المعيشة الكبيرة".

وتابع "لقد أضر ذلك بمالية الناس بشدة، ولهذا اعتقد أن الفوز في هذه الانتخابات لم يعد مضموناً بهذا القدر". وبعض الناخبين ليسوا واثقين في المعارضة ستخفف على الفور المخاوف الاقتصادية أيضاً. ويقول طلعت غول وهو عامل في مجال أحجار الرخام لم يصوت أبداً لحزب العدالة والتنمية أو حلفائه، إنه لا يرى حوله حالياً "سوى الجوع". لكنه يشك في أن الأمور ستتغير سريعاً إلى الأفضل إذا فازت المعارضة.

وأضاف وهو يتجول في سوق المزارعين "لقد أوجدوا على مدار 21 عاماً ماضية تركيا لا يمكن تغييرها. سيستغرق الأمر 20 عاماً لتتعافى بغض النظر عن من سيصل إلى السلطة. لكنني أريد فقط أن يرحل (أردوغان)". ولم يقر إكينيجي بعد لمن المرشحين الثلاثة المنافسين لأردوغان سوف يمنح صوته. وقال "قليجدار أوغلو ربما يكون شخصاً نزيهاً (...). لكنهم لم يعلنوا عن أي شيء يقنعني".

وأكد "أريد أن ينخفض سعر الدولار (بعد الانتخابات). أريد أن ينخفض سعر البنزين. أريد أن ينخفض التضخم (...). أريد أن أعود إلى ما كانت عليه حياتي قبل خمس أو ست سنوات. أريد أن أكون قادراً على الخروج للزئمة، والسفر إلى الخارج".

وتولى أردوغان منصب رئيس الوزراء بالتزامن مع تراجع حدة تدابير التقشف التي فرضت بموجب برنامج صندوق النقد الدولي في عامي 2001 و2002. وقد استفاد من هذا التعافي فضلاً عن التقارب الدبلوماسي مع الغرب لتحقيق ازدهار استمر لعشر سنوات، انخفض خلالها كل من الفقر والبطالة.

كما تباطأ التضخم الذي كان في خاتمة العقد، مما عزز جاذبية اليرة التركية. وأدت سياسات التيسير المالي الغربية في أعقاب الأزمة المالية عامي 2008 و2009 إلى تدفق الائتمان الأجنبي الرخيص وبعثت طفرة في نشاط التطوير العمراني في تركيا. وبدا في تلك الفترة أن أردوغان يحلق بعيداً.

لكن الأمور بدأت تتغير في 2013، عندما اجتاحت البلاد احتجاجات اندلعت شرارتها من حديقة جيزي في إسطنبول، وأعطتها اشتباكات واعتقالات واحكام بالسجن واسعة النطاق.

وأضاف إكينيجي "سعر الصرف خرج عن نطاق السيطرة. لا يمكننا تحمل أي شيء. لم ينفخوا أي شيء قالوه، وبالتالي فإنهم لا يستحقون أي ثقة".

اضطر إلى تسريح موظفين اثنين، وقال إنه لا يستطيع الحصول على أي قروض مصرفية على الرغم من تخفيضات أسعار الفائدة لأن السلطات تحدد من القروض الاستهلاكية من أجل تثبيت التضخم.

استطلاعات الرأي تظهر أن نسبة تأييد أردوغان أقل من خصمه الرئيسي كمال قليجدار أوغلو قبيل الجولة الأولى من التصويت

لكن العديد من الناخبين المؤيدين لحزب العدالة والتنمية ما زالوا يعتقدون أن أردوغان وحده هو من يمكنه إصلاح الاقتصاد، أو يلقون باللوم على عوامل أخرى في الوضع الراهن. وقالت حليلة دومان وهي من سكان إسطنبول، إن من يزيدون الأسعار لتحقيق أرباح أكبر هم المسؤولون عن ارتفاع تكاليف المعيشة. وأضافت في سوق بوسط إسطنبول "أقسم أن أردوغان يستطيع حلها بإشارة منه". وترى دومان أن المعارضة، بما فيها تحالف المعارضة الذي ينتمي إليه قليجدار أوغلو، لا تقوى سوى على الأقوال. وقالت "إنهم لا يتخذون أي إجراء". وقال بيرول باسكان وهو كاتب ومحلل سياسي لا ينتمي إلى أي حزب، إن انصار أردوغان حتى "المتعصبين"

رأي أخرى في الوقت نفسه أن بإمكانه وبإمكان ائتلافه الحاكم الفوز بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وتقول الحكومة إن تدابير خفض الفائدة عززت الصادرات والاستثمارات في إطار برنامج يحفز على حيارة المدخرات باليرة.

وضاغت الحكومة الحد الأدنى للأجور خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية وانفقت أموالاً قياسية على الدعم الاجتماعي، مما ساعد على الإبقاء على النمو الاقتصادي قويا فوق الخمسة في المئة العام الماضي.

كما ساهم التحفيز في خفض معدل البطالة إلى عشرة في المئة من 14 في المئة تقريباً خلال العامين الماضيين. إلا أن قيام السلطات بخفض الفائدة من 19 في المئة إلى 8.5 في المئة منذ 2021 دفع التضخم إلى أعلى مستوياته تحت إدارة أردوغان إلى ما يزيد عن 85 في المئة العام الماضي. وكانت المرة الأخيرة التي لاس فيها التضخم السنوي المعدل المستهدف رسمياً عند الخمسة في المئة في 2011.

وفقاً لمؤشر جيني لقياس عدالة توزيع الدخل والثروة، فقد كان عام 2011 هو العام الذي بدأ فيه تزايد التفاوت في عدالة توزيع الموارد. وتوسع هذا الاتجاه في 2013، الأمر الذي يحا المكاسب الكبيرة التي تحققت في الفترة من 2006 إلى 2010 خلال العقد الأول من حكم أردوغان.

وصنف معهد ليجاتوم البحثي، ومقره المملكة المتحدة، تركيا في المرتبة الخامسة والتسعين عالمياً على مؤشر الإزدهار الخاص به، متراجعة 23 مرتبة منذ عام 2011 بسبب تدهور الحكومة والحريات الشخصية.

وصل حزب العدالة والتنمية حديث التأسيس آنذاك بزعامه أردوغان إلى السلطة عام 2002، في وقت كان الاقتصاد يتعافى فيه من أسوأ ركود شهده منذ السبعينات، بعدما تعهد الحزب بالابتعاد كل البعد عن ممارسات سوء الإدارة ومسيبات الركود التي لطالما أصابت الأتراك بالإحباط.

شهد الأتراك عشر سنوات من الرخاء أو أقل بقليل منذ تولى حزب العدالة والتنمية الإخواني السلطة في 2002. ومنذ 2013 بدأت البلاد تعاني من مشاكل اقتصادية أثرت كثيراً على مستوى المعيشة بسبب سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي توصف بـ"الخرقاء وغير العادية".

المطاف عن أسواق العملات الأجنبية والائتمان والديون التي تتحكم فيها الدولة بشكل كبير. تقول سيدة ديميرال، رئيسة قسم العلاقات الدولية بجامعة إيشك في إسطنبول، "كان أردوغان في الماضي قادراً على الوفاء بتعهداته لأنصاره. إلا أن الأزمة الاقتصادية كانت لها تداعياتها. أنصاره لا يزالون راضين عنه وحتى يجونه، لكنهم لم يعودوا سعداء بتحمل التكلفة التي يتطلبها هذا منهم".

ويحظى أردوغان بدعم قوي بين المحافظين والقوميين من أبناء القرى والطبقة العاملة. وتظهر استطلاعات الرأي الاقتصادية الخرقاء وغير التقليدية.

وهبطت شعبية أردوغان في السنوات القليلة الماضية تحت ضغط التراجعات التي شهدتها سعر صرف اليرة واحتماد أزمة غلاء المعيشة، نتيجة تمسكه بسياسته لخفض أسعار الفائدة رغم التضخم المتفاجم.

لكن مقاييس أخرى للزدهار الاقتصادي تظهر أن التراجع بدأ قبل ذلك، في عام 2013 تقريباً، الذي كان بمثابة نقطة التحول بعد عقد من النمو والرخاء المرتفعين تحت حكم أردوغان وحزبه العدالة والتنمية ذي التوجهات الإسلامية.

فقد كان ذلك هو العام الذي فتحت فيه احتجاجات غير مسبوقة على مستوى البلاد ضد حكومته الباب على مصراعيه أمام قمع

مقوالم للحريات المدنية. وفي الوقت نفسه، تركت التغييرات العالمية في الأوضاع السيولة بالأسواق تركيا وغيرها من الأسواق الناشئة تكاد للحصول على تمويل. وبتدبير في عام 2013، بدأ المستثمرون الأجانب في الإحجام عن الأصول التركية لينصرفوا في نهاية

إسطنبول - لا يربد الأتراك سوى العودة إلى حياتهم الطبيعية قبل أن تبدأ الأزمة الاقتصادية التي انعكست سلباً على حياتهم، إذ لم يعد بمقدور أغلبية الشعب سوى شراء الضروريات في ظل الغلاء المتزايد بسبب التضخم وانهيال قيمة اليرة.

ويقول حكيم إكينيجي وهو مصنف شعر من إسطنبول طالما أيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنه لن يمنحه صوته في انتخابات الأحد المقبل، وهو ما يرجعه إلى السياسات الاقتصادية التي أتت على القدرة الشرائية للأتراك وتركت الكثيرين غير قادرين على تحمل شراء المواد الغذائية الضرورية.

وفي السنوات العشر الأولى له في السلطة تمكن أردوغان وحزبه (العدالة والتنمية) ذي الجذور الإسلامية من الحفاظ على قاعدة الناخبين المؤيدة لهما المكونة أساساً من الأتراك ذوي الدخل المنخفض والمسلمين المحافظين، عبر تسجيل نمو اقتصادي قوي

لكن أزمة غلاء المعيشة التي أثارها برنامج أردوغان الاقتصادي غير التقليدي على مدار فترة عام ونصف العام حتى الآن أدت إلى تآكل شعبيته، ليواجه أكبر التحديات الانتخابية في 20 عاماً قضاها في السلطة. وتظهر بعض استطلاعات الرأي أن نسبة تأييد أردوغان أقل من خصمه الرئيسي كمال قليجدار أوغلو قبيل الجولة الأولى من التصويت المقررة يوم الأحد المقبل، على الرغم من أن الفارق تقلص في الآونة الأخيرة. ولا يزال الغموض يكتنف السباق البرلماني، مع احتمال فوز المعارضة بأغلبية ضئيلة.

وقال إكينيجي (63 عاماً) بينما توقف مؤقتاً عن قص شعر أحد العملاء في صالونه بمنطقة بشكتاش في إسطنبول "اعتدنا على ملء ثلاثة إلى أربعة أكياس من البقالة بمبلغ 150 إلى 200 ليرة (7.7 إلى 10 دولارات). لم تكن أنا وزوجتي نقدر على حملها.

وأشار إكينيجي إلى أنه بدأ يتشكك في دعمه للرئيس التركي ولحزب العدالة والتنمية لأسباب اقتصادية بعد فترة وجيزة من انتخابات 2018، واتخذ قراراً محسباً بعدم التصويت لهما بعد أزمة العملة في عام 2021. وخسرت اليرة التركية 44 في المئة من قيمتها في عام 2021 و30 في المئة في عام 2022. وتراجعت بإجمالي 76 في المئة في الولاية الرئاسية الثانية لأردوغان والتي شهدت عدة أزمات للعملية بسبب السياسات الاقتصادية غير التقليدية وتطورات جيوسياسية مثل حرب أوكرانيا والخلافات بين أنقرة وواشنطن.

نصف الحاجيات تكفي

إذا أطاح الأتراك بالرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات المرتقبة هذا الشهر فسيرجع هذا بشكل أساسي لتبدل الأحوال الاقتصادية، وما نتج عن ذلك من تدهور في أوضاعهم وقدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية منذ نحو عشر سنوات.

وتأتي الانتخابات المقررة في الرابع عشر من مايو في عام تحفل فيه البلاد بمئوية الجمهورية التركية. وتمثل الانتخابات أكبر اختبار لأردوغان حتى الآن. وتظهر بعض استطلاعات الرأي أنه يأتي خلف مرشح المعارضة كمال قليجدار أوغلو الذي لن يتوانى عن محو سياساته الاقتصادية الخرقاء وغير التقليدية.

وهبطت شعبية أردوغان في السنوات القليلة الماضية تحت ضغط التراجعات التي شهدتها سعر صرف اليرة واحتماد أزمة غلاء المعيشة، نتيجة تمسكه بسياسته لخفض أسعار الفائدة رغم التضخم المتفاجم.

لكن مقاييس أخرى للزدهار الاقتصادي تظهر أن التراجع بدأ قبل ذلك، في عام 2013 تقريباً، الذي كان بمثابة نقطة التحول بعد عقد من النمو والرخاء المرتفعين تحت حكم أردوغان وحزبه العدالة والتنمية ذي التوجهات الإسلامية.

فقد كان ذلك هو العام الذي فتحت فيه احتجاجات غير مسبوقة على مستوى البلاد ضد حكومته الباب على مصراعيه أمام قمع

مقوالم للحريات المدنية. وفي الوقت نفسه، تركت التغييرات العالمية في الأوضاع السيولة بالأسواق تركيا وغيرها من الأسواق الناشئة تكاد للحصول على تمويل. وبتدبير في عام 2013، بدأ المستثمرون الأجانب في الإحجام عن الأصول التركية لينصرفوا في نهاية

إسطنبول - لا يربد الأتراك سوى العودة إلى حياتهم الطبيعية قبل أن تبدأ الأزمة الاقتصادية التي انعكست سلباً على حياتهم، إذ لم يعد بمقدور أغلبية الشعب سوى شراء الضروريات في ظل الغلاء المتزايد بسبب التضخم وانهيال قيمة اليرة.

ويقول حكيم إكينيجي وهو مصنف شعر من إسطنبول طالما أيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنه لن يمنحه صوته في انتخابات الأحد المقبل، وهو ما يرجعه إلى السياسات الاقتصادية التي أتت على القدرة الشرائية للأتراك وتركت الكثيرين غير قادرين على تحمل شراء المواد الغذائية الضرورية.

وفي السنوات العشر الأولى له في السلطة تمكن أردوغان وحزبه (العدالة والتنمية) ذي الجذور الإسلامية من الحفاظ على قاعدة الناخبين المؤيدة لهما المكونة أساساً من الأتراك ذوي الدخل المنخفض والمسلمين المحافظين، عبر تسجيل نمو اقتصادي قوي

لكن أزمة غلاء المعيشة التي أثارها برنامج أردوغان الاقتصادي غير التقليدي على مدار فترة عام ونصف العام حتى الآن أدت إلى تآكل شعبيته، ليواجه أكبر التحديات الانتخابية في 20 عاماً قضاها في السلطة. وتظهر بعض استطلاعات الرأي أن نسبة تأييد أردوغان أقل من خصمه الرئيسي كمال قليجدار أوغلو قبيل الجولة الأولى من التصويت المقررة يوم الأحد المقبل، على الرغم من أن الفارق تقلص في الآونة الأخيرة. ولا يزال الغموض يكتنف السباق البرلماني، مع احتمال فوز المعارضة بأغلبية ضئيلة.

وقال إكينيجي (63 عاماً) بينما توقف مؤقتاً عن قص شعر أحد العملاء في صالونه بمنطقة بشكتاش في إسطنبول "اعتدنا على ملء ثلاثة إلى أربعة أكياس من البقالة بمبلغ 150 إلى 200 ليرة (7.7 إلى 10 دولارات). لم تكن أنا وزوجتي نقدر على حملها.

وأشار إكينيجي إلى أنه بدأ يتشكك في دعمه للرئيس التركي ولحزب العدالة والتنمية لأسباب اقتصادية بعد فترة وجيزة من انتخابات 2018، واتخذ قراراً محسباً بعدم التصويت لهما بعد أزمة العملة في عام 2021. وخسرت اليرة التركية 44 في المئة من قيمتها في عام 2021 و30 في المئة في عام 2022. وتراجعت بإجمالي 76 في المئة في الولاية الرئاسية الثانية لأردوغان والتي شهدت عدة أزمات للعملية بسبب السياسات الاقتصادية غير التقليدية وتطورات جيوسياسية مثل حرب أوكرانيا والخلافات بين أنقرة وواشنطن.

نصف الحاجيات تكفي



أردوغان أمام تحديات المدينة والمرأة والأقليات

إسطنبول إذا قالت نعم: مصير من يحكم تركيا تحده المدينة القديمة

أردوغان يعد بالمشاريع العملاقة وقلجدار أوغلو سيأتي بالربيع



قلجدار أوغلو خيار الضرورة لا القناعة لدى الأكراد

وقال المسؤول المحلي في حزب الشعوب إردم أونال "الناس تحت الترهيب، ثمة كاميرات في كل مكان. إذا تجمّع أكثر من شخصين، يحضر عناصر الشرطة بالزي المدني" إلى المكان فوراً.

وتابع "وضع أردوغان الأكراد أمام خيارين لا ثالث لهما: المسجد أو السجن"، مضيفاً "تحولت ديار بكر إلى سجن في الهواء الطلق". وتحالف أردوغان مع حزب الدعوة الحرة الذي يرتبط بصلات مع حزب الله الكردي، وهي جماعة تتألف من إسلاميين يشتبه بظلوهم في عمليات قتل لناشطين أكراد ونساء في تسعينات القرن الماضي. وراي محللون أن حزب الله الكردي كان ذراعاً للحكومة بمواجهة التمرد الكردي بقيادة حزب العمال الكردستاني. إلا أن أيوب بورتش، مؤسس قناة "أي أم سي" المؤيدة للأكراد التي تم إغلاقها، يعتبر أن أردوغان يسعى بالتقارب مع حزب الدعوة الحرة إلى التمسك بأكثر الأصوات تحفظاً لدى الأكراد. ويوضح "تظهر الاستطلاعات أن التأييد لأردوغان في ديار بكر يناهز 15 في المئة، وهو يتضاءل بشكل إضافي".



ملنا من الوعد

ديار بكر (تركيا) - سيعتمد على خياراً واضحاً في الانتخابات التركية في 14 مايو الجاري، بالتصويت لصالح كمال قليجدار أوغلو على حساب رجب طيب أردوغان، ليس اقتناعاً بخيارات هذا المرشح، بل رفضاً لبقاء الرئيس الحالي بعد الحملات المتكررة التي شنّها ضد الأكراد.

ويقول علي "حان وقت التغيير" في مدينة ديار بكر، مركز النقل لأكراد تركيا، الواقعة بجنوب شرق البلاد. ويضيف الرجل البالغ 50 عاماً وطلب عدم كشف اسمه الكامل إن "الأكراد إرهابيون... هذا ما يخلص إليه كل من يشاهد التلفزيون في تركيا".

وعلى الرغم من تأكيده أنه سيصوّت الأسبوع المقبل لصالح مرشح حزب الشعب الجمهوري العلماني قليجدار أوغلو، لا يخفي بأنه سيكون "كاذباً إذا قلت إنني أفق بمرشح المعارضة بالكامل". وعانى الأكراد الذي يشكلون نحو 20 في المئة من سكان تركيا البالغ عددهم 85 مليون نسمة، من الاضطهاد في حقبة الجمهورية التي أنشأها عام 1923 مصطفى كمال أتاتورك، مؤسس حزب الشعب ونفت الجمهورية التركية رسمياً وجود هذه الأقلية العرقية وحرمت الأكراد من الحقوق الثقافية والتعليمية.

ولكن العديد من الأكراد دعموا حزب العدالة والتنمية الإسلامي بزعامة أردوغان لدى وصوله إلى الحكم عام 2002، وقيادته البلاد تدريجياً بعيداً عن عقود من العلمانية سياسياً واجتماعياً.

وسعى أردوغان لإبرام اتفاق مع الأكراد المطالبين بدولة مستقلة، يضع بموجبه حداً لنزاع دام أعواماً، وتدوين اسمه تاريخياً كمن وضع حداً لإحدى أكثر المشكلات إبلاماً للأترك و تركيا.

إلا أن انهيار المباحثات بين الطرفين في العام 2015، ومحاوله الانقلاب الفاشلة التي تعرّض لها أردوغان في اليوم السابق، وأمام عشرات الآلاف من المؤيدين المتحمسين بالقدر نفسه، بشر كمال قليجدار أوغلو برياح التغيير.

وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك، وهو أكبر قوة معارضة حالياً، "هل أنتم مستعدون للتغيير؟ هل أنتم مستعدون لتحقيق الديمقراطية؟". وأضاف "معاً سنحكم البلد بالحكمة والفضيلة.

ساحر الربيع، أعدم". وخلال التجمع، تحدث بإسهاب رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو المنتهي لحزب الشعب الجمهوري الذي انتزع إدارة المدينة العملاقة من حزب العدالة والتنمية عام 2019.

إمام أوغلو الذي يحظى بشعبية كبيرة، مُنح من الترشيح للرئاسة على خلفية صدور حكم قضائي بحقه واستأنفه، وهتف الحشد "حقوق، قانون، عدالة، أردوغان لص". وقال العامل المتقاعد يونس منصور (75 عاماً) حاملاً العلم التركي "بسبب أردوغان يقبح أبرياء في السجن"، مغرباً عن أمه في أن يؤدي انتصار المعارضة إلى عودة "الحرية والديمقراطية".

ويبدو ثابت (55 عاماً) فقته في أن "قلجدار أوغلو سيفعل الصواب". رغم أنه يبلغ 74 عاماً، اجتذب قليجدار أوغلو الكثير من الشباب ومنهم الينا إردم (20 عاماً) التي تقول بحماسة "إنه مقلنا. إنه يفهم الناس". وتقول ماجدة طوسون (24 عاماً) الموظفة في سوبر ماركت إن "قلجدار أوغلو سيرفع مكانة المرأة". وترى الشابة التي جاءت من حي أيوب المحافظ أن مواقف حزب الشعب الجمهوري شديدة العلمانية والمناهضة للحجاب "باتت شيئاً من الماضي". وتضيف "لست قلقة على الحجاب" بل من إعادة انتخاب أردوغان.

النساء في عهد أردوغان ممنوعات من الضحك

حزب الشعب الجمهوري العلماني الذي أسسه مصطفى كمال، اقترح تكريس هذا الحق في القانون. وتقول بيرين سونميز "لقد تم إحراز تقدم كبير في هذا المجال، وباتت المتديبات والعلمانيات يعملن الآن جنباً إلى جنب داخل المنظمات النسوية".

الحجاب مرة أخرى

كانت تركيا العلمانية بموجب دستورها لعام 1923 وحيث غالبية السكان من المسلمين، تحظر ارتداء الحجاب في المرافق العامة والجامعات. لكن عدمت حكومة أردوغان التي رفعت هذه القيود تدريجياً بما في ذلك في الشرطة مما سمح لآلاف من النساء بالتعليم والعمل. وغالباً ما يقدم الرئيس التركي نفسه على أنه حامي المسلمين من "النخب" العلمانية، ملمحاً إلى أنه من دونه ستكون بعض "المكتسبات" مهددة، وخلافاً لما حصل في التسعينات، لم تقترح أي حركة سياسية اليوم حظر ارتداء الحجاب في تركيا. حتى مرشح المعارضة كمال قليجدار أوغلو رئيس



انتخبوا قليجدار أوغلو واضحكوا وأحبوا

الخوف من انقلاب المشهد

حال سيطرة من قبل، واليوم لدينا كل شيء: الحرية والرفاه". بدورها، تتبسم خيرية كيفال (68 عاماً) قائلة "يشرفني أن أكون هنا"، وتضيف المرأة التي تعاني إعاقه وجاءت في حافلة استأجرها حزب العدالة والتنمية "لقد عرف كيف يخدم البلد".

وريث تركة أتاتورك

في اليوم السابق، وأمام عشرات الآلاف من المؤيدين المتحمسين بالقدر نفسه، بشر كمال قليجدار أوغلو برياح التغيير. وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك، وهو أكبر قوة معارضة حالياً، "هل أنتم مستعدون للتغيير؟ هل أنتم مستعدون لتحقيق الديمقراطية؟". وأضاف "معاً سنحكم البلد بالحكمة والفضيلة.

ساحر الربيع، أعدم". وخلال التجمع، تحدث بإسهاب رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو المنتهي لحزب الشعب الجمهوري الذي انتزع إدارة المدينة العملاقة من حزب العدالة والتنمية عام 2019.

إمام أوغلو الذي يحظى بشعبية كبيرة، مُنح من الترشيح للرئاسة على خلفية صدور حكم قضائي بحقه واستأنفه، وهتف الحشد "حقوق، قانون، عدالة، أردوغان لص". وقال العامل المتقاعد يونس منصور (75 عاماً) حاملاً العلم التركي "بسبب أردوغان يقبح أبرياء في السجن"، مغرباً عن أمه في أن يؤدي انتصار المعارضة إلى عودة "الحرية والديمقراطية".

ويبدو ثابت (55 عاماً) فقته في أن "قلجدار أوغلو سيفعل الصواب". رغم أنه يبلغ 74 عاماً، اجتذب قليجدار أوغلو الكثير من الشباب ومنهم الينا إردم (20 عاماً) التي تقول بحماسة "إنه مقلنا. إنه يفهم الناس". وتقول ماجدة طوسون (24 عاماً) الموظفة في سوبر ماركت إن "قلجدار أوغلو سيرفع مكانة المرأة". وترى الشابة التي جاءت من حي أيوب المحافظ أن مواقف حزب الشعب الجمهوري شديدة العلمانية والمناهضة للحجاب "باتت شيئاً من الماضي". وتضيف "لست قلقة على الحجاب" بل من إعادة انتخاب أردوغان.

يدرك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وكذلك خصمه كمال قليجدار أوغلو أهمية إسطنبول في السباق الانتخابي الذي سيجري الأحد القادم، لذلك حرص كلاهما على تنظيم اجتماعات حاشدة في المدينة.

وقال الرئيس التركي منتقدا خصومه "لم يزرعوا حتى شجرة أو يضعوا حجراً واحداً"، وأضاف وسط صيحات تأييد أنصاره "لقد أعدنا تشكيل البلد".

وهذا ما دفع صالح ويدر أوزتورك، وهما موظفان يبلغان 45 و32 عاماً، للقدوم ودعم أردوغان.

ويقول صالح "أنا معجب بما قام به، المشاريع الضخمة"، مشيراً إلى المستشفيات والجسور والطرق السريعة، مضيفاً "إذا فازت المعارضة سينتهي أمرنا".

بدوره، يقول جمعة دمير (44 عاماً) حاملاً بالونات بيضاء "لقد فعل كل ما يجب القيام به".

ويتابع الرجل الذي جاء مع زوجته زبيدة وابنتيهما الصغيرتين "كنا في

14 مايو الجاري، واختار الرئيس التركي الأحد موقع المطار القديم المهجور منذ عام 2018 لصالح مطار إسطنبول الثالث الضخم على شواطئ البحر الأسود، في إشارة إلى المشاريع العملاقة التي طبعت فترة حكمه.

وفي اليوم السابق، اختار قليجدار أوغلو الجانب الآسيوي للمدينة، وعقد تجمعه في حديقة تطل على بحر مرمرة.

وبموجب القانون الانتخابي، يظل المرشحان قادرين على عقد تجمعات حتى السبت المقبل، عشية التصويت، وسيعقدان خلال ذلك تجمعين في العاصمة السياسية أنقرة. ولكن يحظر منذ الأربعاء نشر نتائج استطلاعات الرأي.

وجمهور أردوغان من كل الأجيال، وقد أتى الكثيرون مع عائلاتهم الأحد لدعوه على مدى ساعة ونصف ساعة برفقة أطفال، كما حضرت مجموعات من الشباب.

وأعلن حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان عن "اجتماع القرن"، مؤكداً حضور أكثر من مليون شخص جاء عدد كبير منهم عبر 10 آلاف حافلة مستأجرة من 39 بلدية في إسطنبول.



مواقف حزب الشعب الجمهوري شديدة العلمانية والمناهضة للحجاب باتت شيئاً من الماضي

حرب أوكرانيا مقبرة للاتحاد الأوروبي

فاروق يوسف

كاتب عراقي

فيما تجري الولايات المتحدة لاهثة وراء الصين لاستعادة المبادرة في أجزاء كثيرة من العالم، تبدو أوروبا عاجزة عن استعادة الدور الذي كانت قد وعدت به نفسها يوم ظهر الاتحاد الأوروبي قوة فنية تامل في أن تعيد إلى العالم توازنه في ظل حرب باردة بين قوتين متناحرتين تتنافسان على الريادة في المجال العسكري بكل تشعباته. لم يكن أحد يتوقع أن تغطس أوروبا في أحوال، هي ليست من صنعها. مناطق كان العالم المعاصر قد غادرها بعد أن تفكك الاتحاد السوفييتي وغاب الخطر الشيوعي وصعدت الصين اقتصاديا إلى القمة فيما ظلت شيوعيتها شائنا داخليا ليس في إمكان أحد أن يلهو به أو يقترب من خطوطه الحمراء، فالصين التي لم تعد مجرد قوة صاعدة اقتصاديا لا تقبل المزاح.

على العكس من ذلك تحولت أوروبا إلى آلة حرب تتحكم بها الولايات المتحدة وتحركها عن بعد وهو ما ألقى بظلال كئيبة على مستوى العيش فيها. فالحرب التي يقف الناتو وراء إشعالها في أوكرانيا هي حرب أميركية مئة بالمئة لا مصلحة لروسيا في نشوبها أو استمرارها. وهي أيضا ليست حرب أوروبا التي انزلت إليها تدريجيا كما لو أنها تدافع عن نفسها وهو أمر ليس حقيقيا. ذلك لأن روسيا لا تملك مشروعا لاستفزاز أوروبا. العكس هو الصحيح. روسيا لا تجد في قيام الاتحاد الأوروبي وتماسكه وقوته ما يهددها إذا لم يكن تابعا للولايات المتحدة في سياساتها المعادية التي تهدف إلى استضعاف روسيا.

في المقابل فإن الولايات المتحدة لا ترغب في أن يكون الاتحاد الأوروبي قويا وتماسكا بدليل أنها الدولة الكبرى الوحيدة التي شعجت بريطانيا على الانفصال عنه. الولايات المتحدة لا تترشح إلى تعدد الأقطاب الدولية وهي في قمة انزعاجها لأنها مضطرة إلى الدخول في حرب من نوع جديد مع الصين. حرب ليس للعقائد مكان فيها ولا يديرها العسكر، بل رجال الأعمال وأصحاب الشركات الكبرى. وهي حرب قد لا تكون مؤهلة للانتصار فيها.

وإذا ما كانت الصين قد اتخذت من تفوقها الاقتصادي غطاء لتمدها من خلال مشاريع سلمية تدخل في نطاق السيطرة على الأمن العالمي كما هو الحال في الاتفاق السعودي - الإيراني الذي يمكن اعتباره جزءا من طريق الحرير فإن الولايات المتحدة عاجزة عن الوصول بحلفائها الأوروبيين إلى لحظة سلام، بلتفتون من خلالها إلى مشاريع التنمية البشرية والاقتصادية. ما فعلته أنها

دفعت بالأمن في أوروبا إلى منزلق خطير، بات يهدد سلامة اتحادها وتماسكه وسبل العيش فيه.

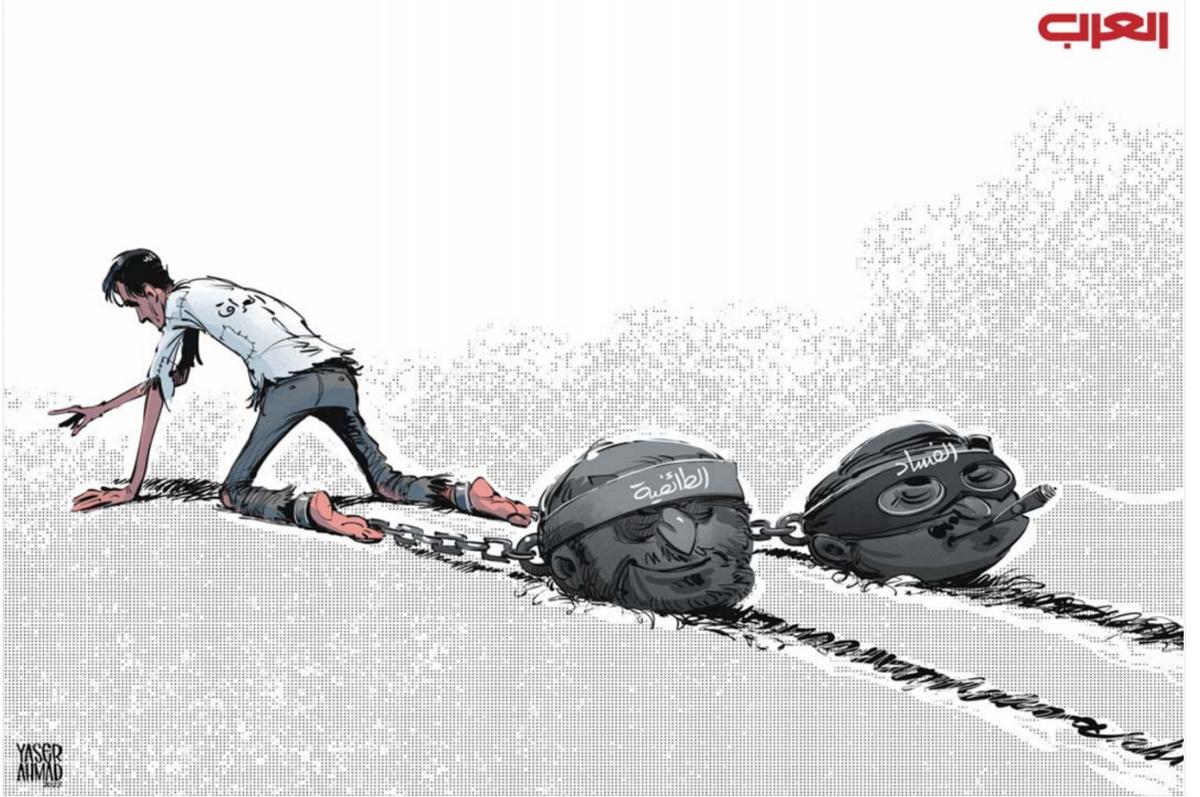
ليست أوروبا في وضع سليم ليس لأن بعض الدول مدت أصابعها إلى نار أوكرانيا وحسب، بل وأيضا لأنها لم تعد تفكر بطريقة علانية تضمن لها سلاما داخليا مستداما. فضرية المشاركة في الحرب الأوكرانية، التي هي حرب عبثية عالية جدا، قد لا يستمر الأوروبيون في التزام جانب الصمت عليها. كما أن حقيقة تلك الحرب التي يدرك الكثير منهم أنها تصب في مصلحة الشعب الأميركي وتضر بالمصالح الأوروبية قد تؤدي إلى أن لا يبق الأوروبيون بضرورة أن يكون لاتحادهم وجود. لقد صار مجرد منصة أميركية يتم الجدل من خلالها مع روسيا.

الولايات المتحدة لا تترشح إلى تعدد الأقطاب الدولية وهي في قمة انزعاجها لأنها مضطرة إلى الدخول في حرب من نوع جديد مع الصين حرب ليس للعقائد مكان فيها ولا يديرها العسكر

أوروبا الموحدة هي اقتصاد كبير وحيوية خلق وإبداع وابتكار في مختلف المجالات وهو ما كان على سياسيينها أن ينظروا إليه قبل أن يؤكدا ارتباطهم بسياسة الولايات المتحدة عن طريق التعهد باستعادة زمن الحرب الباردة تعويضا عن فشل مواجهة الصين. وإذا نجح ذلك الرهان أو فشل فإن أوروبا ستخرج منه خاسرة. فما الذي تستفيد أوروبا من إنتهائها روسيا وفتحها إلى التفكير بلحظة الصفر التي هي بداية للدمار الشامل الذي قد يكون مجازيا؟

استضعاف روسيا يتم الآن من خلال استضعاف أوروبا. ولأن أوروبا بالنسبة إلى العالم تمثل الجوهرة الأخلاقية فإن سقوطها في وحل السياسة الأميركية إنما ينزع عنها طابعها الأخلاقي الذي هو بالنسبة إلى العالم منجم تصدع عنه كل القيم المعاصرة. أوروبا هي عصرنا الحديث.

لا يمكن اختزال الأمر بدبابية ألمانية أو مدفع فرنسي أو طائرة مسيرة مجهولة الهوية. لقد فقدت أوروبا هويتها في الامتحان الأوكراني وهو ما قد يشكل عنصر تهديد لبقاء الاتحاد الأوروبي وهو أكثر خطرا من انفصال بريطانيا عنه. لذلك يمكن القول إن أوروبا إذا ما استمرت بطريقها في إدارة حرب أوكرانيا ستفقد أعز ما لديها وهو اتحادها.



المشروع الأميركي الجديد في العراق

شملت في الأشهر الأخيرة رسائل تشخيص الحالة العراقية الشعبية بعيدا عن النماهي مع سياسات الحكومات العراقية التي تخضع لتوجيهات طهران في مفاصل عدة أهمها تهريب الثروة العراقية وأموال البلد وتصادع نشاطات مافيات السرقة، تصد بين فترة وأخرى من منظمات وهيئات دولية رصينة من بينها ما صدر عن منظمة هيومن رايتس ووتش في بيانها العام عن الأوضاع في العراق بذكرى مرور عشرين عاما على احتلال العاصمة العراقية بغداد، بأن النتائج المباشرة لذلك الاحتلال دفع ثمنها الأكبر الشعب العراقي بوقوع نصف مليون ضحية لتغيير النظام السابق وما تبعها من أحداث، إضافة إلى المائتين من النازحين وبنيت تحتية مدمرة حتى الآن، إضافة إلى التخلي المقصود عن عدم تعويض الضحايا ومحاسبة المسؤولين من غرائب المشاركين للاميركان في تدمير العراق عام 2003 وعجائهم، منح أحدهم أعلى منصب حكومي عراقي يطلب ووصاية إيرانية - أميركية مشتركة هو برهم صالح - رئيس جمهورية العراق السابق، حاول

البقاء لمدة أخرى لكنه فشل لعدم رغبة الأكراد بترشيحه. هاجم برهم خلال تصريح لصحيفة "فورين بوليسي" الأميركية نشر في الرابع والعشرين من أبريل الماضي، العملية السياسية بعد عام 2003، موردا قائمة عوامل وصفها بالسلبية قادت إلى الوضع الحالي في البلاد، معترفا بسيطرة الفساد على مقدرات الدولة، وفشل النخبة السياسية بتحقيق آمال الشعب العراقي، مرددا عبارات الاستخفاف بعقول العراقيين "البلاد ما تزال تعاني حتى اللحظة من فشل في الإدارة وانتشار هائل للفساد، العراقيون ينتظرون العدالة وفوائد الديمقراطية التي يستحقون". هذا أعلى مسؤول عراقي تتعجب بمزايا المنصب الشخصية معتقدا أن تبعيته للقومية الكردية وحديثه المسرحي باللغة العربية وحدها، وليس مطالب الشعب بحقوقه، هو ما يؤهله للترشح لتجديد حياة العملية السياسية العرجاء الحمقاء.

معهد بيو للبحوث الأميركية أكد أيضا خلال تقرير آخر له أن العراق يعاني الآن من "أزمة نخوية قد تتحول إلى شكل مبيت إذا ما استمرت"، مشيرا إلى أن نظام المحاصصة الحالي ترك أثره الواسع والواضح في نشر الفساد؛ وإضعاف الدولة، والدفع إلى عمليات عنف سياسية، مشيرا إلى الاشتباكات التي وقعت بين أنصار التيار الصدري والأحزاب السياسية على أبواب المنطقة الخضراء، الأمر الذي توقعته تكراره بشكل أكبر وأكثر دموية في حال استمرار النهج الحالي.

غالبية المنظمات الإنسانية العالمية شخصت الحالة العراقية بطريقة لم تتفق مع أصحاب مشروع تدمير العراق الذي أطلقوا عليه بفترة تقاربين خلال أيام القضاء على الدكتاتور ومنع حصول الكارثة العالمية بأسلحة الدمار

السيبراريو الجديد المقترح له هدف سريع أولي ينهي الوجود المتعاظم للميليشيات المسلحة الولائية عن طريق إسقاط عناصرها المجرمة بطرق وأساليب بدائية تقترب أو تشبه ما كان يمارسه الرعاع في عملية تغيير الأنظمة أعوام 1958 وما بعدها. لكن تفصيلات هذا المشروع المفترض لم تظهر لا في السيناريو المفترض الأول ولا الحالي، كلاهما من وجهة نظرنا في حاجة إلى توضيحات أكثر قربا من الحالة النفسية العراقية المستفزة أصلا لطمانتها وعدم تحليقها في نجوم الخيال المحبط فيما بعد، وهي إحدى قنوات محاربة شعب العراق.

حقيقة الواقع منذ عام 2003 حتى اليوم هي أنه لم يتبق أحد من الساقطين ظل مضمونا لدى جهازي المخابرات الأميركية والبريطانية بعد أن غرق الجميع في سفينة الفساد وتدمير العراق

الجانب السياسي المحلي المهم الذي يعزز فكرة الترويج لسيناريوهات جديدة، كما في موجة العلاقات الدبلوماسية المكثفة للسفيرة الأميركية الينا رومانوسكي في العراق، وقد يعود ذلك إلى طبيعتها النشطة في العلاقات العامة في تاريخ عملها القصير في الكويت، حيث تركت انطباعات سلبية لدى أوساط منظمات المجتمع المدني هناك رغم العلاقات المتطورة بين العاصمتين. وقد يرجع ذلك إلى أن وظيفتها السياسية جاءت في مرحلة خطيرة مفرقة لها في بغداد لم تتضح معالمها بعد. لكن المفاجئ من صناع أهداف السيناريو الجديد من قبل المراقبين لقاءاتها مع قيادات عصائب أهل الحق، رغم تصنيفها أميركا كإحدى منظمات الإرهاب العالمية. لا يبدو ذلك مفاجئا حين ترد فقرة في واحد من السيناريوهات بالضغط على الميليشيات للتخلي عن إيران والالتحاق بواشنطن. يقال إن نشاطات زعيم هذه المنظمة الحالية هي أن تحسين صورته تتم في هذا السياق.

ينبغي التنويه أن سياقات مشروع التغيير في العراق، رغم إصرار القائمين عليه، وكانوا قادة البيت الأبيض والبنّاغون والمخابرات، أن غرضه سياسي بادوات عسكرية، لكنه لم يعرض للترويج عبر وسائل الإعلام ومرآة البحوث، إنما جرى الإقناع المرتبط بالتوافق الأيديولوجي على إيقاع أسطورة من يدعون أبناء باجوج وماجوج وملك بابل الجديد.

السيبراريو الجديد المقترح له هدف سريع أولي ينهي الوجود المتعاظم للميليشيات المسلحة الولائية عن طريق إسقاط عناصرها المجرمة بطرق وأساليب بدائية تقترب أو تشبه ما كان يمارسه الرعاع في عملية تغيير الأنظمة أعوام 1958 وما بعدها. لكن تفصيلات هذا المشروع المفترض لم تظهر لا في السيناريو المفترض الأول ولا الحالي، كلاهما من وجهة نظرنا في حاجة إلى توضيحات أكثر قربا من الحالة النفسية العراقية المستفزة أصلا لطمانتها وعدم تحليقها في نجوم الخيال المحبط فيما بعد، وهي إحدى قنوات محاربة شعب العراق.

حقيقة الواقع منذ عام 2003 حتى اليوم هي أنه لم يتبق أحد من الساقطين ظل مضمونا لدى جهازي المخابرات الأميركية والبريطانية بعد أن غرق الجميع في سفينة الفساد وتدمير العراق

الجانب السياسي المحلي المهم الذي يعزز فكرة الترويج لسيناريوهات جديدة، كما في موجة العلاقات الدبلوماسية المكثفة للسفيرة الأميركية الينا رومانوسكي في العراق، وقد يعود ذلك إلى طبيعتها النشطة في العلاقات العامة في تاريخ عملها القصير في الكويت، حيث تركت انطباعات سلبية لدى أوساط منظمات المجتمع المدني هناك رغم العلاقات المتطورة بين العاصمتين. وقد يرجع ذلك إلى أن وظيفتها السياسية جاءت في مرحلة خطيرة مفرقة لها في بغداد لم تتضح معالمها بعد. لكن المفاجئ من صناع أهداف السيناريو الجديد من قبل المراقبين لقاءاتها مع قيادات عصائب أهل الحق، رغم تصنيفها أميركا كإحدى منظمات الإرهاب العالمية. لا يبدو ذلك مفاجئا حين ترد فقرة في واحد من السيناريوهات بالضغط على الميليشيات للتخلي عن إيران والالتحاق بواشنطن. يقال إن نشاطات زعيم هذه المنظمة الحالية هي أن تحسين صورته تتم في هذا السياق.

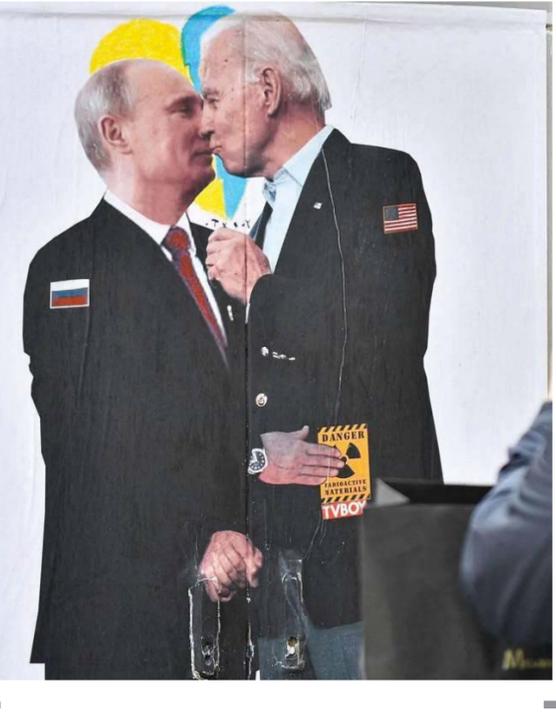
ينبغي التنويه أن سياقات مشروع التغيير في العراق، رغم إصرار القائمين عليه، وكانوا قادة البيت الأبيض والبنّاغون والمخابرات، أن غرضه سياسي بادوات عسكرية، لكنه لم يعرض للترويج عبر وسائل الإعلام ومرآة البحوث، إنما جرى الإقناع المرتبط بالتوافق الأيديولوجي على إيقاع أسطورة من يدعون أبناء باجوج وماجوج وملك بابل الجديد.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

تواصل الحديث هذه الأيام حول وجود مشروع أميركي جديد في العراق يؤدي إلى تغيير شامل على الطريقة الأميركية يتم تنفيذها بوسائل استخباراتية بريطانية. مصادر هذا الحديث قنوات ومواقع عراقية وعربية وعالمية أميركية، بينها مواقع لا تمنع في المجاهرة بالانتساب إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، (الجناح العراقي الجديد المنشق عن الجناح الأصلي)، المقصود صلاح المختار الذي يصدر حاليا حسب بعض المصادر جريدة "البعث"، لا علاقة لها بالتحزبية النضالية الأولى لمؤسس البعث ميشيل علق وصلح البيطار عن إصدارها العدد الأول الذي مهد للتأسيس الرسمي للبعث وقيام المؤتمر التأسيسي الأول. لا نريد هنا مناقشة التطورات الحاصلة داخل البعث إلا بمقدار حديثنا المتعلق بصدى سيناريو التغيير المتوقع في الشأن العراقي.

ملاحظة مهمة، ينبغي التنويه إليها متعلقة بالترويج الأخير أنه مختلف في أهدافه، من حيث الكم والنوع، عما تم الترويج له قبل سنوات قليلة بسبب ردود فعل إعلان واشنطن التخلي عن العراق وأفغانستان والمنطقة. عمليا هو الخروج المسلح من أفغانستان وتسليم الحكم للضائل الأفغانية المسلحة، التي حاربها تحت عنوان عريض كبير ما زال المسؤولون الأميركيون يروجون له هو محاربة الإرهاب والقاعدة، الابنة البكر للعصابات الأفغانية التي يعترف بها اليوم المجتمع الدولي، كذلك القرار المنتقد من قادة البنّاغون ووزيرها خروج القوات الأميركية بضغط إيرانية، وقرار من الرئيس السابق باراك أوباما بالانسحاب من العراق عام 2011.

بعد تردّي الأوضاع في العراق وتصادع أزمنته، تصاعدت دعوات جهات أميركية كثيرة بينها مراكز بحوث قريبة من صناع القرار الأميركي بضرورة إجراء تعديلات على الاستراتيجية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط لكن سياسة الساندويتش الفضائحي دونالد ترامب بين باراك أوباما وجو بايدن هي مفتاح العقدة في سياسة واشنطن تجاه طهران، رغم أنه حقق بجرأة أكبر إنجاز وهو قتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني ومساعدته أنموهدي المهندس بفقان سليمان تكفكت القوة الكامنة في الحرس الثوري في المنطقة، وأصبحت سياسة علي خامنئي بعدها ضائعة ما بين اللعب المدفون والمكتشف. سياسة أوباما ظلت فاعلة تحت قيادة ابنه البار باين، تتركز على نفس المسار بعدم إزعاج حكام طهران، ظهر ذلك سابقا كفقرة من فقرات سيناريو مسار المشروع النووي، ثم بصورة مباشرة في ملف سلاح الحرس الثوري وشروعية هيمنته على منطقة العراق والخليج العربي.



المغرب يسعى لتقوية شراكاته التجارية مع السعودية

البلدان يخططان لتأسيس صندوق مشترك لتنمية الاستثمارات والصادرات

اعتبرت أوساط اقتصادية أن مساعي المغرب لتقوية الشراكات مع السعودية عبر تأسيس صندوق استثماري مشترك، ستتيح فرصا كثيرة لتحقيق نمو أكبر في مسار التعاون الاقتصادي، وستعزز تبادل المنافع في العديد من المجالات الحيوية مستقبلا.

الرباط - يعمل المغرب على تعزيز أوجه العلاقات الاقتصادية مع السعودية عبر استكشاف فرص دعم التعاون في مجالات التجارة والاستثمار، والذي يعد بناء مرحلة جديدة أكثر انفتاحا من بوابة عقد الشراكات لتبادل المصالح المشتركة.

ولتقوية أسس التعاون بينهما تخطط الرباط والرياض لإنشاء كيان مشترك تعهد إليه تنمية الاستثمارات والصادرات، في استكمال لخطة طموحة أثارها الطرفان منذ يناير 2021.

وكشف خالد بن جلون، رئيس مجلس الأعمال المغربي - السعودي، في مقابلة مع اقتصاد الشرق من بلومبرغ الاثنين أن البلدين يدرسان استحداث صندوق مشترك لدعم الشركات المتوسطة والصغيرة للتصدير والاستثمار في البلدين بهدف رفع حجم التجارة البينية.

وسبق أن صرح وزير الصناعة والتجارة المغربي رياض مزور بأن بلاده تستهدف مضاعفة حجم صادراتها إلى السوق السعودية إلى نصف مليار دولار من 70 مليون دولار حاليا.

وكان البلدان قد نظما العام الماضي منتدى اقتصاديا حضره وزير التجارة السعودي ماجد القصبي ورئيس مجلس إدارة اتحاد الغرف السعودية عجلان العجلان، الذي صرح حينها بأن حجم التبادل التجاري بين البلدين "ضعيف ولا يرقى إلى الطموحات".

ويعتقد بن جلون أن إمكانات رفع التبادل التجاري بين البلدين "كبيرة جدا"، ودعا في الوقت ذاته إلى تذليل كافة العقبات الإدارية واللوجستية للوصول بالتجارة البينية إلى مستوى أعلى.

ويحتل المغرب المرتبة الرابعة والخمسين ضمن الدول المصدرة للسعودية، وتشمل الصادرات منتجات كيميائية غير عضوية وسيارات وقطع غيار وفواكه والبسة، وهو الشريك رقم واحد مع البلد النطفي بين دول المنطقة العربية.

في المقابل، تحتل السعودية المرتبة العاشرة ضمن الدول المصدرة للمغرب، وتشمل صادراتها اللدائن ومصنوعاتها

ومن المتوقع أن يشارك في تأسيس الصندوق القطاعان العام والخاص من البلدين، بما في ذلك البنوك المغربية، في مقدمتها التجاري وفا بنك والبنك الشعبي والقرض الفلاحي للمغرب وبنك أفريقيا.

أما من الجانب السعودي فيسبهم كل من البنك السعودي للاستثمار، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص التابعة لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية في رأس مال الكيان الجديد.

وقال بن جلون عقب اجتماعات للمجلس وأواخر الأسبوع الماضي في مدينة الدار البيضاء، إن الصندوق سيكون "بمثابة شباك موحد لتسهيل الإجراءات التمويلية واللوجستية لدعم توجه الشركات للتصدير والاستثمار بين البلدين".

ولم ينشر رئيس المجلس إلى حجم الصندوق، أو موعد بدء نشاطه، لكن من المرجح أن يدعم الشراكات بين الطرفين ويجعلها ترتقي إلى المستوى المأمول في غضون سنوات.

ويعلق تعاملات الجمعة الماضي عند 1445 دينارا لكل دولار.

وجاء هذا التحسن عقب إجراءات حكومية صارمة وجهود نفذها البنك المركزي لتوفير العملة الأجنبية في الأسواق المحلية رغم تذبذب المعروض.

ولجأ المركزي إلى نظام تدقيق اليات

ببيع العملة وتحويلها، والسيطرة على الحوالات الخارجية وزاد من معروض الدولار في الأسواق، غير أن المشكلة تبقى في مراقبة السوق الموازية للعملة.

وفي فبراير الماضي صادقت الحكومة على قرار يقضي بتعديل سعر صرف الدولار في الأسواق المحلية إلى 1300 دينار سعودي من 1460 دينارا.

وقبل شهر من ذلك أعفى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني محافظ المركزي مصطفى غالب مخيف من منصبه، بناء على طلب الأخير، وتم تكليف علي محسن العلق بإدارة البنك المركزي بالوكالة.

ويقول مظهر محمد صالح مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية إن السياسة النقدية لديها هدف هو سعر صرف ثابت 1300 دينار لكل دولار.

وأوضح في حديث مع وكالة الأناضول أن البنك المركزي يدافع عن هذا

السوق السوداء من سراقبها؟



نقطة ربط رئيسية لتحفيز الاقتصاد

وأثناء زيارته للرياض في أبريل العام الماضي، قال مزور "تم الاتفاق على العمل في عدد من المجالات لتحقيق التنافسية المتكاملة بين المنظمتين الصناعيتين في البلدين، والوصول إلى الأسواق بقيمة مضافة مزدوجة، والاستثمار في العنصر البشري والابتكار".

وأضاف أن بلده "شرع بتتويج منتوجاته وصادراته، وكذلك السعودية بفضل رؤية 2030، لتعزيز المبادلات التجارية بين البلدين التي تراجعت قيمتها منذ عام 2013، نتيجة لتغيرات السوق الذي تغيرت قيمته بتغير الأسعار وخاصة المنتوجات البترولية والبلاستيكية".

وفي نوفمبر 2021، شرع المجلس في القيام بتحركات كبيرة للنهوض بخمسة قطاعات وأعدت في مجالات السياحة والكهرباء والطاقت المتجددة واللوجستيات والغذاء، في خطوة مهمة لمعالجة الانخفاض في حجم التبادل التجاري بين البلدين.

الأفريقية، بالاعتماد على تواجد البنوك والشركات المغربية في عدد كبير من دول القارة.

سلطان الموانئ السعودية المغربية تخوض مناقشات متقدمة بهدف إطلاق خط ملاحى بحري مباشر بين البلدين

وبحسب البيانات الرسمية، فقد بلغ حجم استثمارات السعودية في المغرب حوالي نصف مليار دولار، وثمة إمكانات استثمارية متاحة للقطاع الخاص السعودي بقيمة تتراوح بين 2 و3 مليارات دولار.

وتتوزع تلك الفرص على قطاعات متنوعة، لاسيما الطاقة والمياه، بحسب تصريح سابق للعجلان.

ويتطلع البلدان في إطار تعزيز شراكتهما إلى تعزيز المنظومة اللوجستية من خلال الحد من بعض العراقيل التي قد تعيق التجارة ودعمها في المستقبل، عبر إطلاق خط بحري بين البلدين، والذي من شأنه تقوية المبادلات البينية.

وعلى الرغم من الحديث عن إطلاق خط بحري مباشر بين البلدين، كان موضوع دراسة لمدة سنوات، لكن حتى الآن لم ينتقل ذلك إلى التجسيد العملي.

ومع ذلك، شدد رئيس مجلس الأعمال خلال حديثه مع بلومبرغ على أن هناك تقدما في هذا المجال بعد عقد لقاءات بين سلتي الموانئ السعودية والمغربية، والتشديد على ضرورة رفع حجم التبادل التجاري للوصول إلى مرحلة إطلاق الخط البحري.

ويتجاوز طموح البلدين هدف تعزيز التبادل التجاري إلى العمل سويا على إنشاء شركات مشتركة لدخول الأسواق

والمنتجات المعدنية والأملاح والأحجار والإسمنت والورق والمواد الدابغة والملونة.

وخلال اجتماع المجلس مؤخرا، جرى تحديد مجموعة من المنتجات المغربية التي يمكن الرفع من حجم صادراتها إلى السعودية، منها النسيج والصناعة التقليدية وأجزاء السيارات والمنتجات الغذائية ومنتجات التكنولوجيا.

وفي ما يخص الصادرات السعودية إلى المغرب، تم تحديد المنتجات الكيماوية والزيوت ومنتجات البلاستيك.

وأكد أن الهدف الآن هو السعي نحو تنويعها بشكل أكبر من خلال تذليل العلاقات الإدارية مثل الاعتراف المتبادل بالشهادات، وتسهيل عمليات التبادل التجاري من خلال إطلاق خط بحري مباشر.

الدينار العراقي يُظهر دلائل على استعادة توازنه

وقال للأناضول "تخضع لإجراءات متابعة ورقابة وتدقيق لكافة الحوالات الداخلية والخارجية من البنك المركزي العراقي بصورة مستمرة ونستمع إلى توجيهات البنك". وأضاف "اليوم العراق بما يخص أزمة الدولار، أفضل حالا من دول عديد مجاورة للبلاد".



مظهر محمد صالح
الهدف هو تثبيت سعر الصرف والتحكم في معروض الدولار

ويرى ومواطنون أن العراق ما يزال في حاجة إلى جهود إضافية للسيطرة على تهريب النقد الأجنبي إلى الخارج. ويعتبر المواطن أصيل صباح خضير أنه أمام الحكومة شوط كبير للسيطرة على تهريب العملة الأجنبية (الدولار) إلى الخارج وصولا إلى استقرار تام في صرف العملة.

ويقول "على أرض الواقع لم أمس تحسنا في جزئية أسعار السلع المستوردة، فهي مرتفعة جدا نتيجة ارتفاع صرف الدولار". وأشار إلى أن مشروع البنك المركزي "يحتاج إلى وقت أطول في معالجة هذا الملف".

أما أم كرم، التي تعمل موظفة بالقطاع الخاص، فتري أن تذبذب سعر الدولار صعودا ونزولا يؤثر على دخول الفرد الشهري وتسبب في تضرر القدرة الشرائية.

وقالت إن "القدرة الشرائية لم تعد محسوسة بقيمتها كالسابق، فالسعر كنا نشترها بسعر معين، والآن أصبحت بسعر ثان أعلى تكلفة".

السعر في الأسواق، وكذلك السيطرة على المعروض المالي للعملة الصعبة.

وبحسب صالح فإن "السبب في تدني سعر صرف الدينار خلال الفترة الماضية من 2023 ليس اقتصاديا، وإنما قيد إداري دولي، فقد فرضت الولايات المتحدة قيودا على دخول النقد الأجنبي إلى البلاد".

وأضاف "وضعت واشنطن قيودا على حركة النقد الأجنبي الداخل إلى العراق بسبب شكوكها من أن 80 في المئة من هذه الحوالات تذهب إلى جهات مجهولة"، في إشارة إلى سوريا وإيران.

ويرى صالح أن وضع سعر صرف الدينار أمام الدولار تحسن كثيرا باتجاهين. ويتمثل الأول في البنوك العراقية التي بدأت تفصح بشكل صحيح عن الحوالات، والثاني هو أن الدولة باشرت بمعالجة عمليات الاستيراد لضبط المدفوعات التي تتم بالنقد الأجنبي.

ورجح أن يتطابق سعر صرف الدولار أمام الدينار وفق السعر المحدد في غضون الأشهر القليلة القادمة، وذلك لتمتع البنك المركزي باحتياطات من العملة الأجنبية هي الأعلى في تاريخه تجاوزت نحو 115 مليار دولار.

وكان العلق قد أعلن في وقت سابق عن نجاح المفاوضات مع الجانب الأميركي بشأن الحوالات الخارجية. وأكد أن نسب الحوالات المصرفية ارتفعت لمستوياتها الطبيعية.

ويؤكد حميد بشت عويد، وهو صاحب شركة كربلاء للصرافة في بغداد، أن الارتفاع السابق لسعر الدولار أمام الدينار مبالغ فيه جدا واستثمر لغايات سياسية ضد الحكومة.

نفاد الوقود يعقد معضلة توفير إمدادات الكهرباء في اليمن

جعلت المواطنون يعيشون مشاكل، بالإضافة إلى معاناتهم جراء نقص الغذاء والدواء مع شح السيولة النقدية من الأسواق والتراجع التاريخي لقيمة الريال أمام الدولار.

وقالت المؤسسة في بيان مساء الأحد الماضي إن "جميع محطات توليد الكهرباء في محافظة عدن مهددة بالتوقف في وقت لاحق من يوم الاثنين، بسبب قرب نفاد مادة الديزل المشغل لها".

وواجه البلد منذ اندلاع الحرب منذ أواخر 2015 تحديات وصعوبات كبيرة ومتراكمة في تأمين إمدادات مستقرة في المناطق، التي تسيطر عليه الحكومة الشرعية.

وتعاني عدن البالغ عدد سكانها 863 ألف نسمة من نقص فاحش في الوقود منذ سنوات، وكذلك تراجع عمليات الصيانة لمحطات الطاقة المملوكة للدولة، والتي كانت من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى أزمة كهرباء مزمنة.

وزاد معدل أحمال الطاقة الكهربائية في المدينة مع التوسع العمراني والكثافة السكانية الكبيرة، حيث إن إجمالي الطاقة التي تحتاجها عدن يصل إلى 570 ميغاواط، بينما تنتج المحطات أقل من 150 ميغاواط يوميا، أي ما يقارب 30 في المئة فقط من الطلب. وتسببت شح إمدادات الكهرباء بشكل كبير خلال سنوات الحرب، التي



المؤسسة العامة للكهرباء، ليست ثمة شحنات أخرى من وقود الديزل تؤمن استمرارية الخدمة

ودعت "مجلس القيادة الرئاسي ورئاسة الحكومة إلى سرعة التدخل لتأمين وقود المحطات، التي بدأت فعليا بخفض التوليد للحد الأدنى، بعد أن أوشكت كميات الوقود من مدني الديزل والمازوت على النفاد، وعدم وجود دفعات أخرى تؤمن استمرارية الخدمة".

وأشارت المؤسسة في بيانها إلى أن "الوقود المتبقي يكاد يكفي لتشغيل محطات التوليد لساعات محددة، مما سيؤدي إلى إدخال المدينة في ظلام دامس، تزامنا مع ارتفاع درجة الحرارة في المدينة الساحلية".

أوروبا تضع شركات صينية على رادار العقوبات على روسيا

وضعت المفوضية الأوروبية العقوبات الروسية في أوكرانيا شركات صينية في مرمى الحظر الغربي بعد أن لوح الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على الكيانات والدول التي تتعامل مع موسكو، الأمر الذي يراه محللون تصعيداً قد يصدع التعاون الاقتصادي المتقلب بين بروكسل وبكين.

بروكسل - اقترح الاتحاد الأوروبي إدراج العديد من الشركات الصينية في القائمة السوداء والحد من الصادرات إلى الدول التي يُنظر إليها على أنها متورطة في تجاوز قيود التجارة الروسية بموجب العقوبات الجديدة ضد موسكو بسبب الحرب التي شنتها على أوكرانيا. وحتى اليوم تجنبت دول الاتحاد استهداف الصين، لعدم توفر أي أدلة على تزويدها موسكو بالأسلحة بشكل مباشر.

فيما يقول خبراء إن خطوة الأوروبيين، التي تعد الأولى منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، تشكل تصعيداً يمكن أن يزيد من حدة التوترات مع بكين. وتأتي العقوبات المقترحة بالتزامن مع جولة بداها وزير الخارجية الصيني تشين غانغ الإثنين إلى أوروبا وتشمل كلا من ألمانيا وفرنسا والنرويج وتستمر حتى الجمعة.

وقالت مصادر دبلوماسية الإثنين إن الدول السبع والعشرين الأعضاء في الاتحاد، والتي يجب أن توافق جميعاً على فرض عقوبات جديدة، ستجري أول مناقشات غدا الأربعاء بشأن الاقتراح المقدم من وحدة السياسة الخارجية في المفوضية الأوروبية.

وذكرت المصادر لرويترز، لم تكشف الوكالة عن هوياتها، أن الاقتراح يركز على مكافحة التحايل على قيود التجارة الحالية من خلال دول ثالثة، بعد أن حدد الاتحاد الأوروبي الصين وتركيا والبرازيل ودول في آسيا الوسطى والقوقاز كمتهمين محتملين.

ولفت دبلوماسيون مطلعون على الاقتراح إلى أن سبع شركات في الصين ستخضع لتجميد أصول في الاتحاد الأوروبي، فيما سيكون أول من يعاقب الاتحاد بكين على اتهامات بدورها في الحرب الروسية في أوكرانيا. وأصدرت بكين تحذيراً شديد اللهجة للأوروبيين عقب نشر صحيفة فايننشال تايمز البريطانية تقريراً بشأن تلك الإجراءات العقابية التي تستهدف فرض عقوبات على الشركات الصينية التي تتعامل مع روسيا.

ووفقاً للأرقام استطاعت الصين زيادة صادراتها إلى دول الاتحاد في 2020 بنحو 5.6 في المئة عما كانت عليه في 2019، كما زادت وارداتها من هذه الدول بنسبة 2.2 في المئة مقارنة بالواردات الصينية من المنطقة الأوروبية في عام 2019.

وفيما ستكون الحزمة الخادبة عشرة من عقوبات الاتحاد الأوروبي ضد روسيا منذ غزوها أوكرانيا في فبراير 2022، سيقدّم الاتحاد آلية جديدة لخفض صادراته إلى دول ثالثة يُنظر إليها على أنها متورطة في تجاوز العقوبات المفروضة على روسيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين إن بلاده تحت الاتحاد الأوروبي على عدم اتخاذ "المسار الخاطئ"، وإنها مستعدة لاتخاذ إجراءات لحماية حقوقها ومصالحها.

وأضاف "الصين تعارض الإجراءات التي تستخدم التعاون الصيني - الروسي كذريعة لفرض عقوبات غير قانونية أو سلطة قضائية طويلة المدى ضد الصين".

وذكرت فايننشال تايمز أن الشركات المعنية هي شري أنتش.سي لأشياء الموصلات، والتي يشتبه في كونها تحاول التحايل على القيود المفروضة على التصدير لإمداد قطاع الأسلحة والجيش الروسي بقطع إلكترونية، وكنيغ - باي تكنولوجي، ومقرهما الصين.

وبالإضافة إلى هاتين الشركتين أوردت الصحيفة البريطانية أسماء الشركات الروسية التي تتعامل مع روسيا عبر القوقاز وآسيا الوسطى.

ويُظهر التحليل انخفاضاً حاداً في الصادرات المباشرة من الاتحاد الأوروبي إلى روسيا بعد فرض العقوبات في مارس 2022. وفي الوقت نفسه هناك زيادة في صادرات الاتحاد الأوروبي إلى أرمينيا وكازاخستان وجمهورية قيرغيزستان.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين إن بلاده تحت الاتحاد الأوروبي على عدم اتخاذ "المسار الخاطئ"، وإنها مستعدة لاتخاذ إجراءات لحماية حقوقها ومصالحها.

وأضاف "الصين تعارض الإجراءات التي تستخدم التعاون الصيني - الروسي كذريعة لفرض عقوبات غير قانونية أو سلطة قضائية طويلة المدى ضد الصين".

وذكرت فايننشال تايمز أن الشركات المعنية هي شري أنتش.سي لأشياء الموصلات، والتي يشتبه في كونها تحاول التحايل على القيود المفروضة على التصدير لإمداد قطاع الأسلحة والجيش الروسي بقطع إلكترونية، وكنيغ - باي تكنولوجي، ومقرهما الصين.

وبالإضافة إلى هاتين الشركتين أوردت الصحيفة البريطانية أسماء الشركات الروسية التي تتعامل مع روسيا عبر القوقاز وآسيا الوسطى.

ويُظهر التحليل انخفاضاً حاداً في الصادرات المباشرة من الاتحاد الأوروبي إلى روسيا بعد فرض العقوبات في مارس 2022. وفي الوقت نفسه هناك زيادة في صادرات الاتحاد الأوروبي إلى أرمينيا وكازاخستان وجمهورية قيرغيزستان.

أبوظبي تحفز تنافسية الأعمال بتوسيع مركزها المالي العالمي

المشروع يعزز إستراتيجية تنمية نشاط الشركات حتى عام 2027



قيلة لتنمية أعمالكم

ويعمل السوق حالياً مع الأطراف المعنية في الجهات الحكومية والسلطات المحلية الأخرى لوضع المسسات الأخيرة على الترتيبات الانتقالية اللازمة التي تغطي أنشطة جميع الكيانات العاملة حالياً في جزيرة الريم، ومن بينها تلك العاملة في قطاع الخدمات المالية.

سوق أبوظبي العالمي

- 5500 شركة مرخصة يضمها المركز
- 1400 شركة عاملة يضمها المركز
- 56 في المئة زيادة في حجم الأصول تحت إدارته في 2022
- 11 ألف فرصة عمل يوفرها المركز

وكان قد صُنّف كواحد من أبرز المراكز المالية الدولية في الشرق الأوسط وأفريقيا، كما تم اختياره كأكثر مركز للتكنولوجيا المالية في المنطقة. ويوصفه أحد أكثر المراكز المالية تطوراً وشمولاً في العالم يوفر سوقاً عالمية.

وعلاوة على ذلك يتيح السوق لكافة الكيانات العاملة الاستفادة من خصائص الشمول والتطور والتنوع بينه وبين الأسواق العالمية الأخرى.

وفي يناير الماضي أعلن سوق أبوظبي العالمي عن تحقيقه للحياد الكربوني كمؤسسة عبر موازنة انبعاثات الكربون للعام 2021، وبالتالي تعزيز التزامه ببناء اقتصاد أكثر استدامة، إضافة إلى تصنيفه كأول مركز مالي دولي محايد للكربون في العالم.

قفزة في تدفق رؤوس الأموال إلى المناطق الخاصة والحررة بسلطنة عمان

الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والحررة كإحدى جهات جذب الاستثمار عالمياً وإقليمياً.

ويحشد المسؤولون العمانيون جهودهم لتعزيز آفاق الاستثمار خلال المرحلة المقبلة بتلك المناطق في سياق خطط إعادة لدفع عجلات الاقتصاد من بوابة التنوع وإضفاء الجاذبية على مناخ الأعمال لمجالات ذات قيمة مضافة. وتستعد المناطق الخاصة والحررة والصناعية خلال 2023 لبدء مرحلة نمو جديدة بعد أن شهد العام الماضي تطورات إيجابية مدعومة بحزمة من المزايا والتسهيلات والإعفاءات الضريبية والجمركية.

وتأتي هذه المساعي مع تعزيز الحكومة رهاناتها على جعل مناخ الأعمال أكثر جاذبية للاستثمار ضمن محاولاتها الدؤوبة للتحويل إلى وجهة منافسة بين بقية أسواق الخليج والشرق الأوسط.

ويحشد المسؤولون العمانيون جهودهم لتعزيز آفاق الاستثمار خلال المرحلة المقبلة بتلك المناطق في سياق خطط إعادة لدفع عجلات الاقتصاد من بوابة التنوع وإضفاء الجاذبية على مناخ الأعمال لمجالات ذات قيمة مضافة. وتستعد المناطق الخاصة والحررة والصناعية خلال 2023 لبدء مرحلة نمو جديدة بعد أن شهد العام الماضي تطورات إيجابية مدعومة بحزمة من المزايا والتسهيلات والإعفاءات الضريبية والجمركية.

وتأتي هذه المساعي مع تعزيز الحكومة رهاناتها على جعل مناخ الأعمال أكثر جاذبية للاستثمار ضمن محاولاتها الدؤوبة للتحويل إلى وجهة منافسة بين بقية أسواق الخليج والشرق الأوسط.

ويستهدف السوق استقطاب المؤسسات المحلية والإقليمية والعالمية، وهو يشكل إحدى الأعمدة الأساسية للرؤية الاقتصادية في إمارة أبوظبي، كونه محفزاً لنمو قطاع الخدمات المالية في دولة الإمارات عموماً.

وتضمن الهيئات الثلاث المستقلة في السوق، وهي التسجيل وتنظيم الخدمات المالية والمحاسبية الخاصة، وجود بيئة صديقة للأعمال وقادرة على العمل بشكل متوازٍ مع المكاتب والمراكز العالمية المعروفة من قبل المراكز المالية الكبرى.

وقال أحمد جاسم الزعابي، رئيس مجلس إدارة سوق أبوظبي العالمي، إن القرار يأتي "تماشياً مع رؤية الحكومة لبناء اقتصاد مستقبلي وتنويعه وزيادة مساهمة القطاع المالي".

وأوضح أن المؤسسات المالية العالمية والمكاتب العائلية ورواد الأعمال والمواهب الرائدة في مجال التقنيات المالية يواصلون اختيار سوق أبوظبي العالمي كموقع إستراتيجي مفضل لهم.

وأضاف الزعابي الذي يرأس دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي أنه يمكنهم من خلال هذا الموقع الإستراتيجي "الوصول إلى مجموعة كبيرة من خيارات تمويل رأس المال والفرص الاستثمارية التي توفرها لهم".

وأكد أن جزيرة المارية نجحت في ترسيخ مكانتها كمركز مالي دولي مزدهر، حيث تبلغ نسبة الإشغال فيها حالياً أكثر من 95 في المئة، بالإضافة إلى تزايد حجم الطلبات الواردة من الشركات العالمية الراغبة في توسيع أعمالها أو تعزيز حضورها.

وبمساحتها الأكبر توفر جزيرة الريم المجاورة لجزيرة المارية العديد من الفرص وخيارات متنوعة من

المكاتب العائلية ورواد الأعمال والمواهب الرائدة في مجال التقنيات المالية يواصلون اختيار سوق أبوظبي العالمي كموقع إستراتيجي مفضل لهم.

وأضاف الزعابي الذي يرأس دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي أنه يمكنهم من خلال هذا الموقع الإستراتيجي "الوصول إلى مجموعة كبيرة من خيارات تمويل رأس المال والفرص الاستثمارية التي توفرها لهم".

وأكد أن جزيرة المارية نجحت في ترسيخ مكانتها كمركز مالي دولي مزدهر، حيث تبلغ نسبة الإشغال فيها حالياً أكثر من 95 في المئة، بالإضافة إلى تزايد حجم الطلبات الواردة من الشركات العالمية الراغبة في توسيع أعمالها أو تعزيز حضورها.

وبمساحتها الأكبر توفر جزيرة الريم المجاورة لجزيرة المارية العديد من الفرص وخيارات متنوعة من

المكاتب العائلية ورواد الأعمال والمواهب الرائدة في مجال التقنيات المالية يواصلون اختيار سوق أبوظبي العالمي كموقع إستراتيجي مفضل لهم.

اتسعت طموحات دولة الإمارات لجعل بيئة الأعمال أكثر جاذبية للاستثمار ضمن مساعيها الدؤوبة للوصول إلى وجهة تنافسية أقوى بين بقية أسواق الخليج والشرق الأوسط وأفريقيا، بإعلانها عن خطط للقيام بتوسعة ضخمة للمركز المالي العالمي في العاصمة أبوظبي.

أبوظبي - دخلت خطط الإمارات الإستراتيجية لتحويل العاصمة إلى مركز أعمال عالمي مرحلة جديدة مع الكشف عن تفاصيل مشروع زيادة مساحة سوق أبوظبي العالمي، في مسعى منافسة مدن خليجية بانتت تفرض نفسها على خارطة التجارة والاستثمار.

وأصدر مجلس الوزراء الإثنين قراراً سيمنح للسوق أن يستوعب المزيد من الشركات والأعمال والاستثمارات ضمن خطط البلد لجعل العاصمة قبلة استثمارية أكثر تنافسية خلال السنوات المقبلة.

وبموجب القرار ستتم مضاعفة السوق عشر مرات ليشمل جزيرة الريم بالإضافة إلى جزيرة المارية، وهو ما يجعل منه أحد أكبر المراكز المالية على مستوى العالم من حيث المساحة، التي ستجاوز 1400 هكتار.

ويقول خبراء إن الخطوة تشكل دليلاً إضافياً على المكانة الراسخة للسوق كأحد أسرع المراكز المالية الدولية نمواً في منطقة الشرق الأوسط مع النتائج الكبيرة التي حققها في العام الماضي.

ويعد توسيع سلطة سوق أبوظبي العالمي بمثابة شهادة على كونه المركز المالي الدولي الأسرع نمواً في الشرق الأوسط وفق ما أظهرته إنجازاته في 2022.

كما أنه يشكل حلقة وصل إستراتيجية بين الاقتصادات المتنامية في المنطقة وكذلك أفريقيا وجنوب آسيا وكافة أنحاء العالم.

القرار يتماشى مع رؤية زيادة مساهمة القطاع المالي

وذكرت إدارة سلطة السوق في بيان أن هذا القرار يعكس الرؤية الاقتصادية للعاصمة أبوظبي، والتي يشكل القطاع المالي المزدهر عنصراً أساسياً من عناصر إستراتيجيتها للتنوع الاقتصادي.

وقالت إن الخطوة "تدعم إستراتيجية سوق أبوظبي العالمي للنمو حتى العام 2027، والتي تهدف إلى تنمية القطاع المالي في أبوظبي وترسيخ مكانتها كمركز مالي عالمي رائد خاصة مع تزايد دور القطاع المالي ومساهمته الرئيسية في الناتج المحلي الإجمالي للإمارة".

قفزة في تدفق رؤوس الأموال إلى المناطق الخاصة والحررة بسلطنة عمان

مسقط - دخلت سلطنة عمان خطوة كبيرة باتجاه تعزيز الاستثمارات المحلية والأجنبية، والتي تعول عليها الحكومة في سياق برنامج إصلاح اقتصادي طموح لتنويع مصادر الدخل أسوة بجيرانها في منطقة الخليج العربي.

ونما تدفق رؤوس الأموال إلى المناطق الاقتصادية الخاصة والحررة والبالغ عددها 21 موزعة على مختلف محافظات البلاد، بنهاية العام الماضي بواقع 6 في المئة على أساس سنوي.

وأعلنت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والحررة أن إجمالي الاستثمارات بلغ نحو 15.2 مليار ريال (نحو 39.5 مليار دولار).

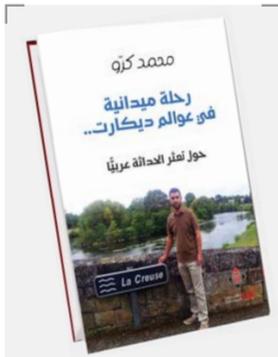
وتكثف مسؤولون بالهيئة خلال اللقاء السنوي الذي عقد الأحد الماضي في العاصمة مسقط أن المساحة الإجمالية للمناطق الثلاثة عشرة التي تشرف عليها بلغت 2200 كيلومتر مربع، وأنه

ويحشد المسؤولون العمانيون جهودهم لتعزيز آفاق الاستثمار خلال المرحلة المقبلة بتلك المناطق في سياق خطط إعادة لدفع عجلات الاقتصاد من بوابة التنوع وإضفاء الجاذبية على مناخ الأعمال لمجالات ذات قيمة مضافة. وتستعد المناطق الخاصة والحررة والصناعية خلال 2023 لبدء مرحلة نمو جديدة بعد أن شهد العام الماضي تطورات إيجابية مدعومة بحزمة من المزايا والتسهيلات والإعفاءات الضريبية والجمركية.

وتأتي هذه المساعي مع تعزيز الحكومة رهاناتها على جعل مناخ الأعمال أكثر جاذبية للاستثمار ضمن محاولاتها الدؤوبة للتحويل إلى وجهة منافسة بين بقية أسواق الخليج والشرق الأوسط.

المغربي محمد كزو يزور ديكارت ويعيد رصد أهم أفكاره

الرباط - يتضمن كتاب "رحلة ميدانية في عوالم ديكارت.. حول تعثر الحدأة عربيا" للباحث المغربي محمد كزو، جولة في أفكار الفيلسوف الفرنسي الأشهر وطروحاته، إلى جانب رحلة ميدانية للأماكن التي استضافت طفولته وصباه وشهدت أسارات نضوجه الفكري وما أنتجه من مؤلفات لا تزال حاضرة بيننا. مما يكتبه كزو على غلاف كتابه الذي صدر عن "الآن ناشرون وموزعون" (2023) "إن ديكارت قد يكون قتل بحثاً كما يرى بعضهم، لهذا رأى أن يوجه اشتغاله - كما يوضح العنوان الفرعي للكتاب - إلى سياق الواقع الذي تطلته المراحل التي عاشها العالم العربي الإسلامي، بعدما لاس وتعامل مع الحدأة، أو بتعبير أصح مع المنجز الغربي الذي سطع نجمه في المجالات كلها، وانصهر في الحياة العربية اعتماداً على نتائج الحدأة، وليس على جنورها". العقل أضحى منذ القرن الديكارتي (السابع عشر) فضاء جديداً لحاسبة الذات والعالم، ذلك أنه لا يمكن أن نطمئن أبداً إلى من يحددنا ولو مرة واحدة، فعلاقة الذات بالعالم عند ديكارت هي علاقة ربية من الأشياء وهي ربية لا يمكن أن تقام على العقل باعتباره المراد والمنتظر، بل هي ربية ستكون الحواس أساسها، وهو ما يصرح به ديكارت منذ التامل الأول من كتابه التاملات "كل ما تلقته حتى الآن على أنه صدق الأمور وأوثقها قد اكتسبته بالحواس. غير أنني وجدت الحواس خداعة في بعض الأحيان".



الهم الأكبر للكتاب يتمثل في كيفية استفادة العرب اليوم من المنتج الغربي وأفكار فلاسفة الحدأة انطلاقاً من ديكارت

إن الفضاء الديكارتي هو فضاء يتجاوز المعرفة الحسية وهي صورة عن المعرفة المباشرة. ثانياً مغادرة الفضاء الديكارتي للفضاء التراكمي للمعرفة الأرسطية والكناسية والأفلاطونية كمعارف هيمنت على العصور اليوناني والكلاسيكي. ثالثاً استعداد ديكارت لبناء فضاء جديد قوامه "العقل". وهو ما سيعين عنه الموقف الديكارتي إبان تأسيسه للكوجيتو "أنا أشك - أنا أفكر - إذن أنا موجود". فالكوجيتو عند كزو قائم على شكل: أولاً في المعارف السابقة: الأفلاطونية والأرسطية والكناسية. ثانياً في أداة المعرفة وواسطتها أي الحواس.

يقول كزو إن الهم الأكبر في هذا السياق يتمثل في كيفية الاستفادة من المنتج الغربي، وي طرح أسئلته المتتالية "أوليس المنطلقات غير المنطقت؟ ألم يبدأ ديكارت من سياق آخر مختلف تماماً؟ ثم ماذا عن هذه الأفكار التي جرتح الإنسان الغربي نفسه قبل الإنسان العربي؟ ألا يجب أن نأخذ مسافة الأمان الكافية من الخديعة في منجزه العلمي؟ وبالتالي هل يمكن عدده مكرراً غير مستساغ ومنبوذاً؟ ثم السؤال الجوهرى: ألم يكن العلم هو المحرك الرئيسي للحدأة؟"

ويتطرق كزو إلى هذه الأسئلة بشكل أو بآخر داخل متن الكتاب الذي يمثل إسهماً جادا حول الفيلسوف الفرنسي، وحول "الحدأة" التي ظلت موضوعاً مركزياً شغل العالم طيلة القرون الخمسة الماضية. اشتمل الكتاب الجديد للباحث المغربي

مقدمة وتسعة محاور وخاتمة، تناول من خلالها المؤلف بالدراسة والتحليل الفكر

قصص ورسومات ومسلسلات الكارتون. وأضافت في إيطالي منذ 29 عاماً، وأخبرهم أن عليهم ابتكار نماذجهم وشخصياتهم والأ يقلدوا غيرهم، لأنني مؤمنة بكل شخص يستطيع خلق موضوعات مختلفة وقصص خاصة به، لهذا أنقل معرفتي وخبرتي إلى من يرغب في تطوير موهبته، واعتبر أن ابتكار شخصيات الرسوم المتحركة وظيفة جدية وليس مجرد لعب".

ونصحت الرسامة أسماء الرميثي الرسامين الشباب بعدم القسوة على الذات أو مقارنة تجاربهم في الرسم بتجارب الآخرين، وأضافت "كل رسام لديه شخصية مميزة ولديه خياله وعالمه الذي يساعده على ابتكار شخصياته، وأرى أن الرسم فن للمتعبة وليس للمنافسة، ولكل فن أسلوبه الخاص الذي سيصل إليه مع الوقت والاجتهاد".

وأشارت الرميثي إلى أن شغفها بالرسوم المتحركة يدفعها إلى الاستمرار، وخاصة في رسم المانغا التي تعتبرها أكثر ديناميكية من رسوم الكوميكس، ما تتميز به من تصوير للتعبير على ملامح الشخصيات واعتمادها على الحركة أكثر من النصوص المصاحبة للرسم.

يذكر أن محمد كزو أصدر سابقاً كتاباً بعنوان "عقيدة الحقيقتين" عام 2021.



ديكارت مازال مهما للعرب

كتاب ورسامون يعرضون تجاربهم في مهرجان الشارقة القرائي للطفل

أطفال اليوم يحتاجون إلى أدب ورسوم تضيء الماضي وتراعي الحاضر والمستقبل



كتب الأطفال ابتكار وتجديد دائم

صدرت في العراق سنة 1970، وتميزت بنشر قصص مصورة بعضها كانت تدور حول شخصيات من تاريخ العراق القديم.

رسام كتب الأطفال
مرتبط بعمل الكاتب إذ
لا ينتظر الإلهام ليرسم
بل يكفي أن يجد القصة
الجيدة ليرسمها

وأضاف المنذلاوي "ليس على رسام كتب الأطفال أن ينتظر الإلهام ليرسم، بل يكفي أن يجد القصة الجيدة ليرسمها، وأن يحرص على رسم الشخصيات الخروف والرعب، وتابعت أن التحدي الوطني لدى الأطفال، ويثري ثقافتهم بما يحفز على بناء القيم الإيجابية وترسيخها في وعيهم".

وتحدثت الرسامة يوشيكو واتانابي عن حبها لرسم المانغا اليابانية الذي قادها إلى العمل كرسامة منذ الستينات، حيث مرت بتجربة الرسم بالأبيض والأسود ثم انتقلت إلى الرسوم الملونة، وفي عام 1971 سافرت إلى باريس ومنها إلى إيطاليا التي مارست فيها مهنتها وترجمت شغفها بالرسوم المتحركة إلى قصص ورسومات ومسلسلات الكارتون.

وأضافت واتانابي "أقوم بتعليم الرسم للتلاميذ في إيطاليا منذ 29 عاماً، وأخبرهم أن عليهم ابتكار نماذجهم وشخصياتهم والأ يقلدوا غيرهم، لأنني مؤمنة بكل شخص يستطيع خلق موضوعات مختلفة وقصص خاصة به، لهذا أنقل معرفتي وخبرتي إلى من يرغب في تطوير موهبته، واعتبر أن ابتكار شخصيات الرسوم المتحركة وظيفة جدية وليس مجرد لعب".

ونصحت الرسامة أسماء الرميثي الرسامين الشباب بعدم القسوة على الذات أو مقارنة تجاربهم في الرسم بتجارب الآخرين، وأضافت "كل رسام لديه شخصية مميزة ولديه خياله وعالمه الذي يساعده على ابتكار شخصياته، وأرى أن الرسم فن للمتعبة وليس للمنافسة، ولكل فن أسلوبه الخاص الذي سيصل إليه مع الوقت والاجتهاد".

وأشارت الرميثي إلى أن شغفها بالرسوم المتحركة يدفعها إلى الاستمرار، وخاصة في رسم المانغا التي تعتبرها أكثر ديناميكية من رسوم الكوميكس، ما تتميز به من تصوير للتعبير على ملامح الشخصيات واعتمادها على الحركة أكثر من النصوص المصاحبة للرسم.

وأكدت الكاتبة فداء الزمر، أهمية الموروث الشعبي في تعزيز الهوية لدى الأطفال، لافتة إلى أن الهوية تمنح الطفل شعوراً بالأمان والقيمة، وترسخ في نفسه أفكاراً وسلوكيات تنبع من تاريخه وثقافته، مشيرة إلى أن اللغة الأم من أهم الوسائل في نقل الموروث الشعبي، ولكن وضع أهمية توظيف الموروث في أدب الطفل، إلا أن الكاتبة فداء الزمر، لم تحف ضرورة أن تكون حزين في اختيار عناصره، وأن نزيل منه ما قد يضر بنفسية الطفل، أو يثير فيه مشاعر الخوف والرعب، وتابعت أن التحدي يكمن في جعل الطفل يحب الموروث الشعبي ويستفيد منه، والحل يتمثل في أسلوب صياغة القصة الأدبية التي تستخدم الموروث الشعبي بطريقة ممتعة، وهذا يتطلب من الكاتب أن يضيف على القصة عناصر الخيال والإثارة، بما يبني الجسور بين الموروث والحاضر.

نظم المهرجان الاثنى جلسة حوارية أخرى، استعرض فيها الرسامون العراقي علي المنذلاوي، واليابانية المقيمة في إيطاليا يوشيكو واتانابي، والإماراتية أسماء الرميثي، تجاربهم التي قادتهم إلى احتراف التخصص في الرسم لكتب الطفل ومجلات الرسوم المتحركة.

وأكد الرسامون المحترفون في مجال الرسوم المتحركة أن الشغف بهذا الفن قادر على أن يلهم كل رسام موهوب ابتكار شخصيات فريدة، واستعرضوا تجاربهم التي قادتهم إلى احتراف التخصص في الرسم لكتب الطفل ومجلات الرسوم المتحركة، وتحدثوا حول دور هذا الفن في تعزيز القيم الإيجابية لدى الأطفال وتطوير وعيهم وثقافتهم.

وأدار فيصل القدرة الجلسة التي جاءت بعنوان "المانغا والرسوم وأدب الطفل".

استلهم التراث يرسخ هوية
الطفل ويمنحه الأمان والقيم
ويزرع في نفسه أفكاراً
وسلوكيات تنبع من تاريخه
وثقافته

بداية، استعرض الرسام علي المنذلاوي تجربته وتأثره منذ الطفولة بقراءة المجلات القديمة، مثل مجلتي "طرزان" و"سمير"، وصولاً إلى الحدث الذي غير مسار حياته وساعده على احتراف الرسم للأطفال، عندما بدأ العمل منذ شبابه في مجلة "مجلتي" التي

يستهدف مهرجان الشارقة القرائي للطفل في دورته الجديدة توفير بيئة قرائية وإبداعية شاملة تعنى بجوانب تثقيف وصقل مواهب الأطفال والناشئين، ولكنه في الوقت ذاته يجمع أهم المبدعين من كتاب ورسامين وناشرين لنقاش واقع صناعة كتاب الطفل وأفاق تطويره بالاستعانة بالفنون الأخرى.

الشارقة - تتواصل فعاليات الدورة الـ14 من مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب، تحت شعار "عقول تنتشك"، ويستمر حتى الرابع عشر من مايو الجاري، في "مركز إكسبو الشارقة".

وأكد العديد من المختصين والمشاركين في الدورة الحالية من المهرجان أهمية هذا الحدث في المساهمة في تنمية وتطوير عقول الأطفال وتزويدهم بالمعرفة والثقافة القيم، حيث يجمع المهرجان أبرز صناع أدب الطفل من كتاب وناشرين ورسامين ومتخصصين، ويوفر لهم منصة للتواصل والتعاون وتبادل الخبرات من أجل أن يكون الكتاب هو الصديق الأول والمرشد الأمين للطفل، يسافر من خلاله إلى عالم مختلفة ويعترف على شخصيات متنوعة.

الموروث الشعبي

في إطار جلساته المتواصلة إلى ختام فعاليته الأحد، قدم مهرجان الشارقة القرائي للطفل جلسة نقاشية الاثنى، سلطت الضوء على كيفية إعادة تقديم التراث الشعبي لطفل القرن الحادي والعشرين، وأكدت أهمية التراث الشعبي كصدر لإلهام وإثراء أدب الطفل، بشرط أن يقدم بأسلوب جذاب يناسب ذهنية واهتمامات طفل العصر الحديث.

كيف يمكن إعادة تقديم التراث الشعبي لطفل القرن الحادي والعشرين؟ سؤال طرحته الجلسة لتتطرق منه، وتحدثت خلالها عائشة علي الغيص، الكاتبة التي صدرت لها عدة قصص تعيد إحياء الأمثال والحكايات الشعبية الإماراتية، والكاتبة الأردنية فداء الزمر، المتخصصة في أدب الطفل، وأدارتها

شبيخة بن خميس، حيث أكدت المتحدثتان أهمية التراث الشعبي كصدر لإلهام وإثراء أدب الطفل، بشرط أن يقدم بأسلوب جذاب يناسب ذهنية واهتمامات طفل العصر الحديث.

وأوضحت الكاتبة عائشة الغيص أنها تراعي خصوصية الطفل كمتلق للحكايات والقصص التي تؤلفها بالاعتماد على الموروث الشعبي، ولخصت تجربتها في استخدام التراث بثلاثة محاور:

1- إحياء التراث الشعبي في قصص الأطفال، مثل الحكايات الشعبية التي كانت تروى للأطفال في الماضي، مثل "الحدأة" و"الحدأة العربية".

2- دمج التراث الشعبي في قصص الأطفال الحديثة، مثل "الحدأة العربية" و"الحدأة الحديثة".

3- استخدام التراث الشعبي في قصص الأطفال الحديثة، مثل "الحدأة العربية" و"الحدأة الحديثة".

وأوضحت الكاتبة عائشة الغيص أنها تراعي خصوصية الطفل كمتلق للحكايات والقصص التي تؤلفها بالاعتماد على الموروث الشعبي، ولخصت تجربتها في استخدام التراث بثلاثة محاور:

1- إحياء التراث الشعبي في قصص الأطفال، مثل الحكايات الشعبية التي كانت تروى للأطفال في الماضي، مثل "الحدأة" و"الحدأة العربية".

2- دمج التراث الشعبي في قصص الأطفال الحديثة، مثل "الحدأة العربية" و"الحدأة الحديثة".

3- استخدام التراث الشعبي في قصص الأطفال الحديثة، مثل "الحدأة العربية" و"الحدأة الحديثة".

هل يعوض الذكاء الاصطناعي كتاب السيناريو في المستقبل

المنتجون يتجهون إلى الذكاء الاصطناعي لكتابة نصوص لأهمية لجودتها



الكتاب يقفون ضد شركات التكنولوجيا التي تدمر مهنتهم

شاقة، أو عشوائية، ومنها مثلا اقتراح أسماء شخصيات. إلا أن كاتبة السيناريو البالغة 39 عاما أعربت عن خشيتها من أن تلجا الاستوديوهات إلى إعداد مسودات نصوص أولية "سريعة جدا" بواسطة الذكاء الاصطناعي، "ثم تستعين بكتاب سيناريو لإعادة صياغتها".

ورأت أن "معالجة هذه المشكلة الآن أمر جيد".

فالعبر من إضراب الكتاب الأخير قبل 15 عاما، لا تزال ماثلة في أذهان الجميع، إذ كانت "نتفليكس" لا تزال في بداياتها يومها، وتمكنت النقابة من الحصول على بدلات نظير حقوق المؤلف، باتت تعد الآن منخفضة جدا.

وشدد كاتب أفلام الخيال العلمي بن ريبلي على "ضرورة إصدار تشريعات اليوم توفر ضمانات" في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، حتى لو لم تكن له علاقة بالعملية الإبداعية".

وذكر أن الكتاب "يجب أن يكونوا مميزين"، في حين أن "الذكاء الاصطناعي هو تقيض التميز".

طلب ضمانات

من ناحيتها أكدت أستوديوهات الإنتاج أن نقابة الكتاب لم تعترض على الذكاء الاصطناعي بقدر ما تدعي.

ووفق بيان سابق، فإن النقابة شرحت خلال المفاوضات مع المنتجين أن كتاب السيناريو لا يرغبون في حظر الذكاء الاصطناعي، وبيّنت أنهم يريدون سعءاء باستخدامه "ضمن عملياتهم الإبداعية" ما دام لا يؤثر على رواتبهم.

واعتبرت الاستوديوهات، وفقا للبيان نفسه، أن هذه الفرضية "تتطلب المزيد من النقاش".

ورأت مؤلفة مسلسل "بريدجرتون" الناجح ليلي كوهان أن الفائدة الوحيدة التي يمكن أن تكون للذكاء الاصطناعي في هذه المجال هي استخدامه في مهام

رغم أنها لا تستطيع منافسة الإنسان في ما يتعلق بالإبداع، إلا أن الفجوة بين الآلات والبشر في هذا الصدد يتم جسرها بنحو متزايد، كما أن الآلة يمكنها يوما ما أن تتعلم مهارات كتابة الروايات والنصوص الإبداعية الأخرى.

وبين شولر أنه متأكد من حدوث ذلك بسبب أن الروبوتات شرعت بالفعل في اختراع النكات، والقليل من القصائد القصيرة.

الامر ليس مجرد مخاوف وتنبؤات بل هو حقيقة يؤكدتها موفف رائد تقنية الذكاء الاصطناعي جيفري هينتون، الذي أكد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يشكل "تهديدا للبشرية أكثر إلحاحا" مما يشكله التغير المناخي.

وأعلن هينتون، المعروف على نطاق واسع بأنه أحد "عرابي الروبوتات الآن

فالمنتج السينمائي تود ليرمان قال خلال المؤتمر "في السنوات الثلاث المقبلة، ستستأهون فيلما من تأليف الذكاء الاصطناعي (...). وسيكون فيلما جيدا".

أما مدير شركة "فوكس إنترتينمنت" روب وايد فكشف أن دور الذكاء الاصطناعي لن يقتصر على النصوص، بل يمكن استخدامه في "توليف" الأفلام وفي مخططات قصصها أو ما يعرف بـ"ستوري بورد". وتوقع أن يصبح الذكاء الاصطناعي في غضون عشر سنوات "قادرا تماما على تولي كل هذه المهام".

كلام المنتج يؤكد صحافي سابق لبيورن شولر، وهو محلل وبروفيسور في ذكاء الآلات، الذي أوضح أن الروبوتات الآن

منذ مدة اشتكى الفنانون من الذكاء الاصطناعي الذي ينتهك حقوقهم ويبتع أيضا أعمالا فنية، كما تعددت المطالبات بكبح جماح هذه التكنولوجيا التي تهدد الكثير من المهن الإبداعية مثل كتابة السيناريو وكتابة الأدب، كما تهدد مهنا أخرى، وهو ما سينعكس سلبا على الواقع البشري الذي يذهب شيئا فشيئا إلى أزمتها وجودية معقدة.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة الأميركية) - كان الإضراب الأخير مطلع الأسبوع الماضي لآلاف من الكتاب الأميركيين في السينما والتلفزيون، حدثا تاريخيا يخلفه صرخة حقيقية لإنقاذ القطاع، رغم أن المطلب الرئيسي المرفوع كان زيادة أجورهم، لكن هناك ما هو أكثر إلحاحا ألا وهو هيمنة المنصات والذكاء الاصطناعي المتزايدة ما يهدد وجودهم بالأساس.

فإذا كان السبب الرئيسي لإضراب كتاب السيناريو في هوليوود يتعلق بالرواتب، فإن نزاعهم مع الاستوديوهات ومنصات البث التدفقي توجّه أيضا فرضية يرون فيها إهانة لقرائهم، هي فكرة إمكان حلول الذكاء الاصطناعي مكانهم قريبا.

وعلق هيسرير ساخرا "من الجيد أنهم يعرضون عقد اجتماع في شأن الطريقة التي يستغلون بها الذكاء الاصطناعي ضدنا".

وأسف كاتب السيناريو لكون "شركات التكنولوجيا تدمر السوق لكي تكتشف بنفسها" حدود القدرات الإبداعية للبرامج الآلية.

من بين كتاب السيناريو الأميركيين يعتقد عدد قليل جدا منهم أن برامج الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون قادرة على القيام بعملهم، لكن مجرد الاهتمام الاستوديوهات والمنصات البث

الجال يشكل بالنسبة إليهم جميعا إهانة كبرى.

ويخشى هؤلاء أن يكون مسؤولو شركات الإنتاج مستعدين للتنازل من حيث النوعية الإبداعية سعيا إلى تعزيز ربحيتهم، بعدما غيرت ثقافة "نتفليكس" وسيلكون فالي المعادلات في هوليوود.

فالأمر أن العقد الفائت شهد تقلص فرق كتابة السيناريو، إذ باتت منصات البث التدفقي تفضل تقصير مواسم المسلسلات، في حين تلجا الاستوديوهات الكبيرة على غرار "ديزني" إلى عمليات صرف طماننة وول ستريت.

وجاءت المداخلات خلال المؤتمر العالمي لمعهد "ميلكن" هذا الأسبوع في بيفرلي هيلز لتؤجج مخاوفهم.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة الأميركية) - كان الإضراب الأخير مطلع الأسبوع الماضي لآلاف من الكتاب الأميركيين في السينما والتلفزيون، حدثا تاريخيا يخلفه صرخة حقيقية لإنقاذ القطاع، رغم أن المطلب الرئيسي المرفوع كان زيادة أجورهم، لكن هناك ما هو أكثر إلحاحا ألا وهو هيمنة المنصات والذكاء الاصطناعي المتزايدة ما يهدد وجودهم بالأساس.

فإذا كان السبب الرئيسي لإضراب كتاب السيناريو في هوليوود يتعلق بالرواتب، فإن نزاعهم مع الاستوديوهات ومنصات البث التدفقي توجّه أيضا فرضية يرون فيها إهانة لقرائهم، هي فكرة إمكان حلول الذكاء الاصطناعي مكانهم قريبا.

وعلق هيسرير ساخرا "من الجيد أنهم يعرضون عقد اجتماع في شأن الطريقة التي يستغلون بها الذكاء الاصطناعي ضدنا".

وأسف كاتب السيناريو لكون "شركات التكنولوجيا تدمر السوق لكي تكتشف بنفسها" حدود القدرات الإبداعية للبرامج الآلية.

من بين كتاب السيناريو الأميركيين يعتقد عدد قليل جدا منهم أن برامج الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون قادرة على القيام بعملهم، لكن مجرد الاهتمام الاستوديوهات والمنصات البث

الجال يشكل بالنسبة إليهم جميعا إهانة كبرى.

ويخشى هؤلاء أن يكون مسؤولو شركات الإنتاج مستعدين للتنازل من حيث النوعية الإبداعية سعيا إلى تعزيز ربحيتهم، بعدما غيرت ثقافة "نتفليكس" وسيلكون فالي المعادلات في هوليوود.

فالأمر أن العقد الفائت شهد تقلص فرق كتابة السيناريو، إذ باتت منصات البث التدفقي تفضل تقصير مواسم المسلسلات، في حين تلجا الاستوديوهات الكبيرة على غرار "ديزني" إلى عمليات صرف طماننة وول ستريت.

وجاءت المداخلات خلال المؤتمر العالمي لمعهد "ميلكن" هذا الأسبوع في بيفرلي هيلز لتؤجج مخاوفهم.

الاستوديوهات قد تلجأ إلى إعداد نصوص أولية بواسطة الذكاء الاصطناعي ثم تستعين بكتاب سيناريو لإعادة صياغتها

ويشكل الموضوع هاجسا لدى كتاب السيناريو الذين ينفذون إضرابا في لوس أنجلوس، وخصوصا بعد فشل المفاوضات بين الاستوديوهات والمنصات الرئيسية ونقابة كتاب السيناريو الأميركيين (Writers Guild of America) التي تمثل 11500 من مؤلفي النصوص السينمائية والتلفزيونية. ورأى كاتب سيناريو فيلم "بيرد بوكس" (Bird Box)

منتجو الرسوم المتحركة يبحثون مع الناشرين في الشارقة إنجاز أفلام مشتركة

تخليص حقوق النشر ونوع الإنتاج هل هو فيلم قصير أو طويل أم مسلسل تلفزيوني، وغيرها من الشروط التقنية والمالية والقانونية التي يمكن لشركات الإنتاج تنفيذها لتلبية احتياجات الناشرين، ما يسهم بتطوير صناعة الرسوم المتحركة في المنطقة العربية.

وأوضح محمود عبد النبي، مدير عام منشورات "أي.بي.دي"، أن توفير منصة للقاء الناشرين العرب مع أكبر 13 شركة إنتاج رسوم متحركة في العالم، يشكل خطوة مهمة لم يسبق لجهة قبل هيئة الشارقة للكتاب أن اتخذتها وستسهم هذه الخطوة في ازدهار سوق نشر كتب الأطفال والبايعين والارتقاء بواقع وتحفيزه، لدخول عالم الرسوم المتحركة وتعريف العالم بأعمال الناشرين العرب في هذا المجال.

وأضاف أن "المؤتمر وفر للناشرين العرب فرصة التعرف على أسواق جديدة لم يكن بإمكاننا التعرف عليها من قبل، إلى جانب أبرز العوامل التي تجذب المنتجين إلى الناشرين والتي تتضمن السمعة والسجل الحافل في إنتاج الكتب عالية الجودة والعلاقة الجيدة مع المؤلفين والمرونة في التعامل وفهم أساسيات صناعة الرسوم المتحركة، والإدارة الجيدة للحقوق والاهتمام بالتفاصيل المالية والقانونية بما يسهم بتعزيز سوق النشر والرسوم المتحركة على حد سواء".

ومن ناحية أخرى تعرف جمهور "مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة" على أبرز خطوات تحويل القصص المكتوبة إلى أفلام رسوم متحركة أو أعمال صوتية ومرئية بحضور أبرز رواد هذه المهنة العالميين.

وعبر أولي هايت، المدير العام لشركة الحديقة الرقراء البريطانية ذات الخبرة الطويلة في مجال إنتاج الرسوم المتحركة، في البداية عن سعادته بالمشاركة في فعالية تجمع صناع الرسوم المتحركة والناشرين من جميع أنحاء العالم للتعرف على المعايير التي يبحث عنها الناشر الذين يريدون بيع حقوق كتبهم لشركات الإنتاج، وأبرزها قوة رواية القصص والجمهور المعني والمتابع والفكرة الفريدة والشخصيات القابلة للتسويق وجود الإنتاج.

وأضاف "عند لقاء عدد من الناشرين العرب دار الحديث حول كيفية تطويع وتأهيل النصوص العربية بهدف تحويلها إلى فيلم رسوم متحركة متوافق مع جميع الأفكار والثقافات، وهذا لا يعني تغيير المحتوى ليرضي جهة بعينها أو مجموعة من الناس، لكن جعلها متوافقة ومتناغمة مع غيرها من الأفكار المختلفة عنها، وهنا تبرز أهمية المؤتمر الذي يوفر لنا فرصة لقاء الناشرين والتعرف على رؤاهم وأفكارهم وفهمها بشكل صحيح".

وقال مؤسس الحطاب مؤسس ومدير مؤسسة "الف باء تاء" للنشر إن لقاءه بالعديد من أصحاب شركات إنتاج أفلام الرسوم المتحركة من أوروبا، مكنه من التعرف على المعايير التي تعزز احتمال شراء المنتجين لحقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام، ومنها الجمهور المتابع والشخصيات التي لا تنسى والبنية السردية القوية والجاذبية البصرية وإمكانات التسويق.

وأشار بوزيتو إلى أن اللقاءات مكنته من التعرف على المتطلبات الفنية التي يحتاجها الناشر من المنتجين

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.

وشرء الحقوق، لقاءات بين نخبة من المنتجين ذوي الخبرة الطويلة في مجال إخراج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة في المنطقة والعالم، ومجموعة من الناشرين المعروفين والصاعدين والمبتدئين لتعريفهم على الخصائص المحددة التي يبحث عنها المنتجون المهتمون بشراء حقوق الكتب وتحويلها إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية ومناقشة سبل التغلب على التحديات التي تواجه هذه العملية.



أفلام الرسوم المتحركة يجب أن تتوافق مع كل الثقافات

يوروفيجن في أرض الـ«بيتلز» للكشف عن المتوجين الجدد

بطريقة مستترة على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. أما ممثل سويسرا المغني الشاب ريمو فورير فاختار المشاركة برسالة سلام أكثر تقليدية من خلال أغنية «وترغان».

وتقام عروض المسابقة في مسرح يتسع لستة آلاف متفرج، تتميز خشبته بكون مصممة خوليو هيميديه شاعها على شكل «عناق كبير» وكأنها «تفتح» نراعيها لأوكرانيا ولعروض الفنانين وللمدعوين من كل أنحاء العالم.

وكان الملك تشارلز والملكة كامبلا تفقدوا قبل مدة من تتويجها هذا المسرح وزود ب700 شاشة فيديو و1500 متر من مصابيح «ليد».



أغنيات عن الحب والسلام
تتنافس في مسابقة الأغنية
الأوروبية «يوروفيجن» في دورة
تقام في إنجلترا بدل أوكرانيا

ومن المقرر أن تقام الغلثاء والخميس تصفيات نصف نهائية لتقليص عدد المتنافسين إلى 26 دولة، سيتبارون في المرحلة النهائية مساء السبت التي سيشارك فيها ثمانية من الفائزين في الدورة السابقة وهي أوكرانيا.

وحرضت الحكومة البريطانية على الطماننة حيال مخاوف أثيرت في البرلمان البريطاني في منتصف الأسبوع من إمكان تكرار محاولات التدخل نسبت العام الفائت إلى قرصنة الماين لروسيا. وذكر وزير الدولة لشؤون التكنولوجيا بول سكالي بأن «المركز الوطني للأمن السيبراني يضم خبراء عالميين ويعمل على فهم الهجمات والتعامل مع أخطرها بالشكل اللازم».

وترفع ليفربول التي تضج بالانتماء المرتبطة بالمسابقة الستارة عن نصب تذكاري بشكل «رمزاً للأمل» بالنسبة إلى أوكرانيا.

وتمثل المنحوتة المصنوعة من الألومنيوم رجلاً يحمل كتاباً تطير من بين طياته حمامة حاملة علماً أوكرانيا. وسيوضع التمثال في متنزه «ستروبير فيلد» الذي استوح منه فرقة «بيتلز» عنوان إحدى أغانيها، على أن تنقل المنحوتة إلى أوكرانيا عند عودة السلام إليها.



فنانون يتنافسون على أفضل أغنية أوروبية

ليفربول (إنجلترا) - باغنيات عن الحب والعذاب والسلام، يتنافس ممثلو 37 دولة هذه السنة على الفوز بجائزة مسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن» التي ستقام السبت المقبل في ليفربول ببريطانيا، ويسعى هؤلاء إلى انتزاع اللقب الذي حصلت عليه أوكرانيا العام الفائت.

وتتولى مدينة فرقة «بيتلز» الواقعة في شمال إنجلترا استضافة المسابقة هذه السنة نظراً إلى استحالة إقامتها كما جرت العادة في الدولة الفائزة، بسبب غزوها من قبل روسيا.

وبعد فوز فرقة «كالوش أوركسترا» الأوكرانية بمسابقة العام الفائت عن أغنياتها «ستيفانيا» التي تمزج بين الهيب هوب والموسيقى التقليدية، تتمثل كيف هذه السنة بثلاثي موسيقى الإلكتروني «تفورتشي».

أما أغنية «هارت أوف ستيل» أو «قلب من صلب» (Heart of Steel) التي ترشحت عنها الفرقة فمستوحاة من صمود القوات الأوكرانية في مصنع أزوفستال للصلب في ماريوبول طوال الحصار الذي فرضته القوات الروسية على المدينة لمدة شهر، وترمز تالياً «إلى القوة والشجاعة»، بحسب مغني الفرقة جيفري كيني.

ورغم التعاطف الكبير الذي تحظى به الفرقة، يتفق المراقبون وخبراء المراهات على استبعاد تحقيق أوكرانيا في الدورة السابعة والسبتين من «يوروفيجن» فوزاً ثانياً على التوالي في المسابقة.

أما روسيا فاستبعدت كما في العام الفائت بسبب غزوها لأوكرانيا.

وتبدو حظوظ السويد في الفوز كبيرة بفضل أغنية الحب «تاتو» للمغنية لورين التي سبق أن نالت لقب «يوروفيجن» عام 2012، في حين تشارك فنلندا بأغنية «تشا مرتدياً ستره بوليرو خضراء فلورية ومنتفخة».

وتتولى الكندية من أصل مغربي فاطمة الزهراء حافلي المعروفة باسم لا زارا تمثيل فرنسا التي لم تفر بالمسابقة منذ حصول ماري ميريام على لقبها عام 1977. وتعتبر المغنية المنحدرة من مقاطعة كيبيك من أبرز المرشحين بأغنياتها من نوع الإلكتروني - ديسكو «إفيدامان» (Evidemant).

ورافقت ضجة واسعة الغناء لا زارا أخيراً «لأسباب شخصية» فحلتين موسيقيتين كان يُفترض أن تحييهما في أمستردام ولندن، لكن المغنية أكدت في منشور أوردته على الشبكات الاجتماعية أنها «مصممة أكثر من أي وقت مضى على تمثيل فرنسا بفخر وحب».

ووعدت بأن يكون العرض الذي ستقدمه خلال المسابقة «مبهراً وخطيراً وانيقاً على الطريقة الفرنسية».

وباسم الملكة المتحدة التي احتلت المركز الثاني في العام الماضي عن أغنية «سبايس مان» لسام رايدر، تشارك المغنية ماي مولر بأغنياتها «أي روت إيه سونغ» (I wrote a song) التي تتناول عودة الحياة إلى قلب حطمته قلة الوفاء.

وتنافس تحت علم كرواتيا فرقة «لت 3» بأغنية «ماما إس سي» التي تحمل

الموسيقى التراثية المصرية تواجه خطراً مهدداً إثر تراجع الفنون الشعبية

اليونسكو سبيل القاهرة لحماية التراث الشعبي من الاندثار



فنون قد تصبح ذكري من الماضي

وفقاً للبيئة التي خرج منها، ويُعتقد أن المصريين من أوائل من ابتكروا الغناء الشعبي النابع من وجدان الشعب وكفاحه وأحلامه وأمله والأمل.

قوالب غنائية مختلفة

تحتوي الموسيقى الشعبية المصرية على عدة أشكال أو قوالب موسيقية، وأكثرها قوالب غنائية مصرية، مثل السير والموال والمديح والهزج وأغاني العمال والابتهالات وأغاني العرس. واشتهرت منها عدة قوالب أخرى كونت الموسيقى المصرية في عصرها الذهبي، مثل السمسمة والطقوقة والقصيدة والدور والموشح والمسرح الغنائي أو الأوبريت، وغيرها.



مصطفى جاد

التراث الموسيقي الشعبي في مصر يتسم بالتنوع الكبير

وأكد عميد المعهد العالي للفنون الشعبية مصطفى جاد أن بعض الأقاليم المصرية في حاجة إلى دعم كبير، خاصة ما يرتبط بالموسيقى الشعبية التي يقصد بها الممارسات والإبداعات الشعبية الخاصة بالمواطنين وليس الفرق المسرحية، والتي يتوارثها المواطنون جيلاً بعد جيل، لكنها تكون بحاجة إلى تعلم كيفية العزف على الآلات الخاصة بهذه الفنون.

وذكر في تصريح لـ«العرب» أن «بعض الفرق في المحافظات تحاول الاستمرار معتمدة على الجهود الذاتية وتمويلات الجهات المحلية، وأغلبها لا تستطيع تحقيق هذا الأمر، مع وجود صعوبات في توفير الآلات الموسيقية التي زادت أسعارها بشكل ملحوظ، بجانب تطورها تكنولوجياً من دون أن يتماشى ذلك مع طبيعة المعرفة لدى العازفين الذين لديهم خبرات في التعامل مع الآلات القديمة».

وتعبر الموسيقى الشعبية عن الصورة الصوتية التي توضح معالم كل مجتمع على حدة، وتعد الآلات الموسيقية أبرز أدوات الموسيقى الشعبية المصرية وتوضح إبداعاً جمعياً يعبر عن روح ووجدان وعقل المصري. وكان الغناء الشعبي في فترات طويلة هو لسان الشعب، ويتغنّى بقضايا الطليقة الكادحة، وتعبر الأغنية الشعبية من أهم أنواع الأدب الشعبي، وتمتلك مصر كنزاً هائلاً من التراث الغنائي والموسيقى الذي يختلف ويتنوع

التي ترضخ أحياناً لتأثير العادات والتقاليد، وربما الأفكار المتطرفة، تجد الكثير من الفرق صعوبات في جذب عناصر جديدة لها، تحديداً من الفتيات اللاتي يحترفن الغناء أو الرقص، ما يشكل عاملاً إضافياً عزز عملية انزواء العشرات من أنواع الموسيقى التراثية المصرية.

قال مخرج المسرح الموسيقي محمد شافعي إن «السنوات الماضية كانت شاهدة على اختفاء خمس فرق شاركت بشكل منتظم في مهرجانات محلية ودولية»، مرجعاً السبب إلى عدم وجود مشروع قومي ثقافي يمكن أن يخصص المشهد فبعض حفلات التبادل الثقافي بين مصر وغيرها من الدول لا يتم فيها اصطحاب فرق فنون شعبية على عكس ما كان معتاداً، وهو ما يعبر عن حجم الأزمة التي يعانيها التراث الموسيقي.

وأضاف في تصريح لـ«العرب» أن «الكثير من مدارس تعليم الفنون الشعبية اخفتت من المحافظات المصرية، أو لم يعد لها وجود فعال الآن، وبالتالي تراجعت القدرة على تخريج أجيال جديدة تكمل ما بدأتها الفرق المصرية على مدار عقود ماضية».

ويحاول قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بوزارة الثقافة التحرك لإنقاذ التراث من خلال تنظيم الاحتفالات والمهرجانات الشعبية، لكنه يواجه أزمة التمويل، وقد يضطر إلى تشكيل فرق مكونة من نصف عدد الأعضاء المطلوبين لتقديم عروض احترافية.

وأوضح شافعي لـ«العرب» أن «بعض الفرق في المحافظات تحاول الاستمرار معتمدة على الجهود الذاتية وتمويلات الجهات المحلية، وأغلبها لا تستطيع تحقيق هذا الأمر، مع وجود صعوبات في توفير الآلات الموسيقية التي زادت أسعارها بشكل ملحوظ، بجانب تطورها تكنولوجياً من دون أن يتماشى ذلك مع طبيعة المعرفة لدى العازفين الذين لديهم خبرات في التعامل مع الآلات القديمة».

وتعبر الموسيقى الشعبية عن الصورة الصوتية التي توضح معالم كل مجتمع على حدة، وتعد الآلات الموسيقية أبرز أدوات الموسيقى الشعبية المصرية وتوضح إبداعاً جمعياً يعبر عن روح ووجدان وعقل المصري. وكان الغناء الشعبي في فترات طويلة هو لسان الشعب، ويتغنّى بقضايا الطليقة الكادحة، وتعبر الأغنية الشعبية من أهم أنواع الأدب الشعبي، وتمتلك مصر كنزاً هائلاً من التراث الغنائي والموسيقى الذي يختلف ويتنوع

الموسيقى الشعبية تمثل أصالة ثقافة كل شعب، إذ تجسد تاريخه ورواياته وحكاياته وعاداته التي تتناقلها الأجيال، إنها أكبر من مجرد فولكلور أو تفصيل صغير في مسار كل شعب من الشعوب، إنها ثقافة تتداخل فيها الحكاية والشعر والموسيقى والصوت والرقص والتعبيرات الجسمية واللباس وغيرها من التشابكات الثقافية، ورغم ذلك فإن العديد من أنماط هذه الموسيقى أصبح اليوم مهدداً بالزوال.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تعاني الموسيقى التراثية في مصر أوضاعاً صعبة مثلما هو الحال بالنسبة إلى الفنون الشعبية بوجه عام التي تجابه مشكلات تراجع الاهتمام الحكومي بها وانفصالها عن الجمهور المحلي الذي أضحت أكثر ارتباطاً بأنواع متطورة من الموسيقى والفنون، نهاية

بإزمات تصنيع وصيانة الآلات الموسيقية المستخدمة في الفنون التراثية، وهو ما يغير تساؤلات عديدة حول مستقبل فنون لعبت دوراً مهماً في تعزيز الهوية الثقافية المصرية على المستويين المحلي والعربي. سلط المايسترو المصري العالمي نادر عباسي قبل أيام الضوء على اختفاء آلات موسيقية تراثية في محافظات الصعيد (جنوب مصر) والواحات (جنوب غرب البلاد)، ملمحاً إلى وجود صعوبات تواجهها مساعي الحفاظ على تراث محافظات خطة قناة السويس، وهي بورسعيد والإسماعيلية والسويس، والمشهورة بموسيقى السمسمة، وأشار إلى أن عدم اهتمام الحكومة بالحفاظ على هذه الفنون يعني اندثارها وقد تصبح ذكري من الماضي.

نتيجة لتراجع الانفتاح الثقافي والمعرفي في بعض الأقاليم المصرية

وتنحية لتراجع الانفتاح الثقافي والمعرفي في بعض الأقاليم المصرية

الموسيقى الشعبية تعبر عن الصورة الصوتية التي توضح معالم كل مجتمع على حدة

فراغ الوعاء الرسمي

اختفت في السنوات الماضية الكثير من الفرق الموسيقية الشعبية التي كان لها حضور محلي ودولي، مثل فرقة الفنون الشعبية في محافظة سوهاج (جنوب)

فرقة ملوي للفنون الشعبية التابعة لمحافظة المنيا (جنوب)، وثمة فرق واجهت أزمتاً مالية وغياياً كبيراً في الكوادر البشرية التي هجرت الموسيقى واتجهت إلى أنشطة أخرى يمكن من خلالها توفير عوائد مالية مناسبة.

وانعكست أوضاع قصور الثقافة في المحافظات، وهي الوعاء الرسمي للكثير من الفرق التي تقدم عروضها على مسارح الدولة، على حالة العديد من



مضاعفة عقوبة التحرش الجنسي تصطدم بتسامح أسري في مصر

تعديلات جديدة تشمل توسيع قاعدة المتحرشين من أقارب المجني عليها



العقوبات رغم صرامتها لن تكون كافية لردع المتحرشين

تعمل الحكومة المصرية على تشديد قانون العقوبات ضد المتحرشين جنسيا بالنساء وتغليظ العقوبة بالسجن التي قد تصل إلى عشر سنوات في حال وقوع التحرش الجنسي من الأقارب أو أحد أفراد العائلة أو الذين يتولون تربية المجني عليها. وإذا كان الجناة شخصين أو أكثر أو مجموعة كاملة، فتتم معاقبتهم جميعا. وتصطدم جهود الحكومة بتسامح أسري في غياب ثقافة القصاص خوفا من الفضيحة.

أحمد حافظ

ويعتقد خبراء أن العقوبات المشددة ضد المتحرشين مهما كانت صارمة لن تكون كافية أمام سلبية الكثير من الأسر وغياب جراحة شريفة كبيرة من الفتيات في الاعتراف بتعرضهن للاعتداء اللفظي والجسدي، خشية ردة فعل العائلة والمجتمع والتفتيش في أخلاقهن وتصرفاتهن وملابسهن وسلوكياتهن. وترتبط النظرة التثاؤمية بشأن مواجهة التحرش بالعقوبات فقط لأن شريحة كبيرة من الأسر لا تزال غير مكتوفة بأن أي فعل مشين تجاه المرأة يمكن تصنيفه على أنه معيب ويستحق المساءلة القضائية، وبالتالي ليس من السهل وضع حد للاعتداءات الجسدية عبر مسارات قانونية، تجهلها بعض الأسر أو تخشى السير فيها.

ولا تصر واقعة تحرش جنسي في مصر دون لوم الضحية، ما يدفع الكثير من الأسر إلى العزوف عن السير في إجراءات مقاضاة المتحرش على اعتبار أن هناك من يستسهلون تقديم مبررات استباقية للواقعة، ويكون التسامح مع الجاني فرض عين على هذه الفئة إلا لو كانت الأسرة تتمتع بقدرة من التحدي لجلب حقوق ضحاياها من النساء.

وصادق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منذ نحو عامين على تعديلات قانونية مررها البرلمان وأقرتها الحكومة، وقضت بأن يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تتجاوز أربع سنوات كل من تعرض للغير في مكان عام أو خاص أو مطروق بإتيان أمور أو إيجاعات أو تلميحات جنسية أو إباحية بالإشارة أو بالقول أو بالفعل بأي وسيلة كانت، بما في ذلك وسائل التواصل السلكية واللاسلكية والإلكترونية. ووسعت التعديلات الجديدة قاعدة العقوبة لتشمل التحرش الجنسي الذي يصدر عن مقربين، كأحد أفراد الأسرة، وتطرت إلى الإيحاءات اللفظية والاعتداءات الجسدية التي تحدث في بيئة العمل، وهذه من الحوادث المسكوت عنها، لكن يصعب على الضحية البوح

القاهرة - أعادت الحكومة المصرية تغليظ عقوبة التحرش الجنسي بعد عامين فقط من إقرار عقوبة كانت وصلت إلى أربع سنوات، لكن السلطات رأت حتمية الوصول إلى محاسبة صارمة ضد الاعتداءات التي باتت تطل النساء لفظيا وجسديا، كإحدى أدوات الترهيب والردع الموجهة ضد العناصر المعتدية. وتضمنت التعديلات، التي سنتم إحالتها إلى البرلمان لمناقشتها والمصادقة عليها قريبا، أنه إذا كان الجاني ممن له سلطة وظيفية أو أسرية أو دراسية على المجني عليها أو ارتكبت الجريمة في مكان العمل أو إحدى وسائل النقل العام أو الخاص تكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن سبع سنوات، وقد تصل إلى عشرة أعوام.

التعديلات الجديدة تنص على تغليظ العقوبة ومضاعفة الحد الأدنى لها إذا وقع التحرش من الأقارب أو أحد أفراد العائلة

تطرت العقوبات الجديدة إلى أنه في حال وقوع التحرش الجنسي من الأقارب أو أحد أفراد العائلة أو الذين يتولون تربية المجني عليها يتم تغليظ العقوبة ومضاعفة الحد الأدنى لها، وتصل إلى الحبس لما هو أبعد من سبع سنوات، ولو كان الجناة شخصين أو أكثر أو مجموعة كاملة، فتتم معاقبتهم جميعا. وتصطدم مساعي الحكومة المصرية لتطهير المجتمع من التحرش الجنسي بإقرار عقوبات مشددة بانتشار ثقافة التسامح الأسري من الجناة، وعدم اللجوء إلى محاسبتهم قضائيا، خوفا من جلب الفضيحة للفتاة والتشهير بها أو تدخل وسطاء ومعارف لحل القضية بشكل تصالحي بعيدا عن الشريعة.

جمال

زيت الخروع.. إكسير جمال البشرة والشعر

برلين - يعد زيت الخروع إكسير جمال البشرة والشعر والحواجب والرموش والأظافر؛ حيث أنه يمتاز بتأثير مضاد للبكتيريا ومضبط لالتهابات، كما أنه غني بفيتامين "إي" والأحماض الدهنية الأساسية، وفق ما أورده مجلة "إنستابل".

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن زيت الخروع يساعد في الحصول على بشرة نقية تنضج شبابا وحيوية، حيث يحارب التجاعيد والشوائب والبقع العمرية والندبات. كما يعمل زيت الخروع على ترطيب البشرة وتحفيز إنتاج الكولاجين، مما يمنح البشرة ملمسا مخمليا ومظهرا مشودا.

ومن ناحية أخرى، يساعد زيت الخروع على نمو الشعر والحواجب وزيادة كثافة الرموش وتقوية بنية الأظافر.

وللاستفادة من كل هذه المزايا الجمالية، أوصت "إنستابل" باستخدام زيت خروع بكر ومصور على البارد. ويستخدم زيت الخروع كأحد المرطبات الطبيعية للجلد، والتي تعمل على تحفيز نمو خلايا جلدية سليمة والحفاظ عليها، مما يجعل البشرة رطبة ونضرة ومشرقة نتيجة احتوائه على عدد من الأحماض الدهنية.

كما يعد سلاحا فعالا في مواجهة التجاعيد وعلامات الشيخوخة التي تصيب البشرة، وتحسين مظهر الجلد، وعلاج تغير لون الجلد، ما يفسر استخدامه في عدد كبير في منتجات العناية بالجسم والبشرة.

بالإضافة إلى ذلك يساعد زيت الخروع في الوقاية من التهابات الجلد، وعلاج حروق الشمس، وحب الشباب. ويعد مادة آمنة للاستخدام للبشرات الحساسة والمعرضة لظهور حب الشباب دون تسكير المسامات.

ويعد زيت الخروع سلاحا فعالا في تقوية بصيلة الشعر الضعيف حيث يعمل على عدم تساقطه.



النادرة، ما يعكس غياب ثقافة القصاص من الجناة عند أغلب الأسر، وقد تكون هذه القضايا مدعومة من منظمات حقوق المرأة التابعة للحكومة، أي توفر للضحية المساعدة والأمان من الأذى وتدافع عنها إلى حين حصولها على حق وسط لوم المجتمع لها.

وأضاف "العرب" أن الردع القانوني تجاه المتحرشين لن ينجح في غياب ردع أسري، ولا قيمة لتشريعات مشددة مع وجود أسر لا تؤمن بها وتخشى تفعيلها، وطالما استمر التعاطف مع الجاني من مقربين أو غرباء سوف يصعب تطبيق سياسة الردع لأنها تتطلب توحيد جميع أفراد الأسرة لتطهير الأجواء العامة من المتحرشين.

وتميل بعض الأسر إلى عدم الإبلاغ عن المتهم بالتحرش كون المجتمع نفسه اقتنع بأن البش في قضية مرتبطة بجسد المرأة أمام المحاكم يمن شرفها وفتحتها ويلحق بها الفضيحة والعار، وقد يتم الانتقام منها مستقبلا من عائلة المتحرش، مع أن الدولة لديها أدوات عدة لحماية الضحية وأسرتها، إذا بلغت الأجهزة الأمنية بتعرضهم للتهديد. وأصبح حصول أي فتاة على حكم قضائي ضد المتهم بالتحرش من الوقائع

وقائع التحرش كتحصيف لا يستحق التقاضي ويكفي اعتذار الجاني، مع أن الأنتى تدفع وحدها فاتورة الأذى النفسي والجسدي وتعيش حالة من الانكسار يصعب ترميمها، وهذا لا تقتنع به العائلات، لأنها لا تعي ثقافة المواجهة.

وأضاف "العرب" أن الردع القانوني تجاه المتحرشين لن ينجح في غياب ردع أسري، ولا قيمة لتشريعات مشددة مع وجود أسر لا تؤمن بها وتخشى تفعيلها، وطالما استمر التعاطف مع الجاني من مقربين أو غرباء سوف يصعب تطبيق سياسة الردع لأنها تتطلب توحيد جميع أفراد الأسرة لتطهير الأجواء العامة من المتحرشين.

وتميل بعض الأسر إلى عدم الإبلاغ عن المتهم بالتحرش كون المجتمع نفسه اقتنع بأن البش في قضية مرتبطة بجسد المرأة أمام المحاكم يمن شرفها وفتحتها ويلحق بها الفضيحة والعار، وقد يتم الانتقام منها مستقبلا من عائلة المتحرش، مع أن الدولة لديها أدوات عدة لحماية الضحية وأسرتها، إذا بلغت الأجهزة الأمنية بتعرضهم للتهديد. وأصبح حصول أي فتاة على حكم قضائي ضد المتهم بالتحرش من الوقائع

بها إلا للمقربين، وكان من الصعب علاجها عبر مسارات قضائية. ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن أي عقوبة يتم إقرارها، مهما كانت مشددة، لن تحد من وقائع التحرش طالما استمرت السلبية الأسرية، وعدم تقديم الدعم النفسي والمعنوي ومساندة الضحية عائليا للقصاص من الجناة، وطالما استمر حل القضايا المتعلقة بالتحرش عبر مسارات تحكمها أعراف وتقاليد وجلسات تصالحية ودية، فالنصي للظاهرة ووقفها سوف يكون دربا من الخيال. ومن المستبعد جلب الدعم الأسري لضحايا التحرش قبل انتشار ثقافة المحاسبة عند الأسر نفسها وتوعية المجتمع بمختلف فئاته بأن التعرض للأنتى، قولا أو فعلا أو إباحة، يصعب التصدي له بالصمت أو الخضوع للضغوط العرفية، ويتطلب ذلك إقرار الناس بأن المساس بالمرأة بأي شكل هو مساس بكرامة وشهامة المجتمع والأسرة، والصمت على الفعل يدفع المتحرشين للمزيد. وقال محمد هاني الاستشاري النفسي والباحث في العلاقات الأسرية بالقاهرة إن أزمة بعض الأسر في تعاملها مع

كبار السن هم الأكثر شعورا بالسعادة والرضا في الحياة

نصائح

تدابير بسيطة لمواجهة آلام الحيض

برلين - يمكن للمرأة مواجهة آلام الحيض من خلال بعض التدابير البسيطة مثل تطبيقات السخونة؛ حيث يمكن التخلص من التقلصات من خلال وضع زجاجة أو قربة ساخنة على البطن أو أخذ حمام دافئ، مع إضافة بعض النباتات الطبية المهدئة إلى الماء مثل البابونج أو اللافندر؛ حيث أنها تساعد على الشعور بالاسترخاء، وفق ما أورده مجلة "ومن هيلت".

وأضافت المجلة المعنية بصحة المرأة أنه يمكن التخلص من التقلصات المصاحبة لفترة الحيض من خلال تناول شاي الأعشاب الطبية مثل شاي البابونج والمليسة. وتلعب التغذية المناسبة دورا مهما في تخفيف متاعب الحيض؛ حيث

الإنسان الكثير من الالتزامات التي تظل ملتصقة به طوال الوقت. ولكن في وقت لاحق سيزداد الرضا في الحياة مرة أخرى. وتضيف "لا تزال في وضع تراقه خلال هذه الفترة من حياته. لكن الكثيرين يكونون أكثر سعادة في هذه المرحلة. وفي هذا الصدد يتحدث استاذ الطب توبياس إيش من جامعة فيتن - هيرديك في ألمانيا، عما يسمى بمفارقة الرضا، ويوضح الطبيب أنه على الرغم من الأمراض الجسدية فإن كبار السن يكونون أكثر سعادة بشكل عام وأكثر شعورا بالرضا في الحياة مقارنة بالبالغين في منتصف العمر. ويتابع "من الخير للدهشة أن العامل الأكثر أهمية في هذا هو الشيخوخة نفسها".

ويوضح إيش أن مفهوم السعادة يتغير على مدار الحياة؛ ففي حين أن الشباب يبحثون عن المتعة والإثارة، يكون كبار السن سعداء خاصة عندما يبتعدون عن التوتر والالتزامات الناتجة مثلا عن الحياة المهنية وتربية الأطفال ومشاكل العلاقات وبناء أو شراء منزل. ويواجه المرء الكثير من التحديات خلال فترة الشباب، وفق ما تؤكد استاذة علم الاجتماع هيلكه بروكمان بقولها "في هذه المرحلة العمرية لدى

عيش لحظات مفعمة بالسعادة ولكنها في الغالب لحظات عابرة، في حين يميل المرء في مرحلة الشيخوخة إلى أن يكون أكثر رتابة بسبب المشاكل الصحية التي تراقه خلال هذه الفترة من حياته. لكن الكثيرين يكونون أكثر سعادة في هذه المرحلة. وفي هذا الصدد يتحدث استاذ الطب توبياس إيش من جامعة فيتن - هيرديك في ألمانيا، عما يسمى بمفارقة الرضا، ويوضح الطبيب أنه على الرغم من الأمراض الجسدية فإن كبار السن يكونون أكثر سعادة بشكل عام وأكثر شعورا بالرضا في الحياة مقارنة بالبالغين في منتصف العمر. ويتابع "من الخير للدهشة أن العامل الأكثر أهمية في هذا هو الشيخوخة نفسها".

بالشباب وامتلاك الكثير من المال لا يجلبان بالضرورة السعادة والرضا عن النفس؛ إذ أن السعادة مرتبطة بطبع المرء وما يمكن أن يفعله في سبيل الحصول عليها، وهو ما توصل إليه باحثون في دراسة نشرت نتائجها على صحيفة "فرانكفورتروند شاو" الألمانية. وفي مرحلة الشباب غالبا ما ينظر المرء إلى حياته على أنها مغامرة، يتمتع خلالها بصحة جيدة وبالجمرة والإقدام على خوض تجارب جديدة

فرانكفورت (ألمانيا) - كشف خبراء أن المرء يزداد سعادة ورضا عن حياته في مرحلة الشيخوخة، في حين يعتقد كثيرون أن مرحلة الشباب هي أسعد المراحل العمرية في حياة الإنسان. كما يعتقد كثيرون أن الشخص الذي يمتلك مواصفات الشباب والغنى والجمال ووسامة المظهر، عليه أن يكون أكثر سعادة ورضا في حياته مقارنة بغيره من الناس. غير أن هذا الأمر ليس صحيحا دوما، لأن التمتع



ابتعاد كبار السن عن الحياة المهنية يجعلهم سعداء



في سن الستين وما فوق لا يحتاج الناس عادة إلى الكثير من الأمور المادية والمعنوية ليكونوا سعداء. كما كتف استاذ الطب توبياس إيش. وهذا ما يفسر الشعور العميق والدائم بالسعادة والرضا لدى كبار السن، على الرغم من معاناتهم من أمراض الشيخوخة. ويوضح إيش أنه "بالتوازي مع تقدم الشخص في العمر ينبغي عليه تحرير نفسه من فكرة أن يكون بصحة جيدة من جميع النواحي، طالما أن لا شيء يهدد حياته".



حيرة العائلات على أطفالها



بطء المعاملات عنوان التشرد

المنهكين في القنصلية المصرية لا يبدون تعاطفا يذكر مع محتنتهم. ولم ترد وزارة الخارجية المصرية على طلب تعقيب على تقارير وجود سوق سوداء للتأشيرات ولا الشكاوى من سلوك موظفي القنصلية ولا نفاذ ملصقات التأشيرة. وفي فصل آخر بالمدرسة قال جورج بشير حنا، وهو رجل أعمال كبير في السن ومن أصل سوري، إنه ينتظر منذ أسبوع حتى يحصل ابنه جيمي على تأشيرة. وأبنته المدرسة هو وآخرين بأنها تحتاج إلى استخدام الفصول هذا الأسبوع من أجل امتحانات نهاية العام. وقال جورج "ليس لدي مكان أذهب إليه هل سأنذهب إلى النوم بجانب الحافلات في المحطة؟"

المياه. وتعد فرق قليلة من المتطوعين الوجبات وتوزع المياه. وفي يوم من أيام أواخر أبريل، قال بعض المتقدمين بطلب الحصول على تأشيرة إن القنصلية المصرية لم تعد تنظر في طلباتهم لنفاذ ما لديها من ملصقات التأشيرة. وظهرت سوق سوداء للتأشيرات حيث قال إبراهيم وآخرون إنه يمكن للمتقدمين بطلب تأشيرة دفع 400 دولار لتسريع الإجراءات. وأحمد عبدالرحمن (28 عاما) مهندس فر من أم درمان مع 14 من أقاربه. وواصل نصف المجموعة طريقهم إلى مصر واستقر الباقون في مدرسة بوادي حلفا وينامون في أحد الفصول مع ثلاث عائلات أخرى. وقال إن المسؤولين

الأبواب ويحرقون شيكات بالملايين من الجنيهات السودانية. وعاد إبراهيم لطلب بعض الأمتعة ووجد كلبه مقتولا بالرصاص. ورجع إلى وادي حلفا لتقديم طلب تأشيرة، لكن قيل له إن عليه الانتظار لذا أرسل والديه كبير السن إلى مصر بمفردهما. دون أن يعرف كيف سيعيشان ويتدبران أمرهما من دونه. وتمتلك شوارع وادي حلفا المتسخة بطوابير طويلة من الحافلات التي توصل مسافرين وتقل المزيد منهم. كما أن الفنادق الرخيصة في المدينة لخوزة بالكامل. وتزدحم المساجد والمدارس وساحات الانتظار والمستشفيات بعائلات كبيرة تستأجر كل شيء من الأسرة إلى استخدام دورات

سودانيون ميسورو الحال عالقون على الحدود المصرية

توفير التأشيرات للشباب يعرقل سفر الأهالي

لا تفرق الحرب بين الأثرياء والفقراء الذين غالبا ما يدفعون الثمن باهظا، فالسودانيون من ميسوري الحال طالهم الأذى في رحلة فرارهم بعد أن علقوا في مدينة وادي حلفا الحدودية في ظروف سيئة بسبب تعطل التأشيرات لأبنائهم الشباب بسبب كثرة الطلبات. وقالت داليا البالغة من العمر 40 عاما والتي سافرت مع ابنتها من حي كافوري الراقي على الجهة المقابلة لوسط الخرطوم عبر النيل الأزرق "كنا نعيش في منازلنا بأمان أنظروا كيف أصبحنا الآن". وأضافت "لو لم يتحصل ابني على تأشيرة لا أستطيع أن نتركة ونسافر.. كيف أترك ولدا عمره 18 عاما ولم يسافر من قبل لوحد". وقال عبدالقادر عبدالله قنصل السودان في أسوان، إن 6 آلاف جواز سفر كانت بانتظار التأشيرات في وادي حلفا حتى خمسة أيام مضت وإن وزارة الخارجية المصرية أرسلت تعزيزات لتسريع الإجراءات. وذكرت الوزارة الأسبوع الماضي ردا على أسئلة بشأن المعابر الحدودية أن السلطات تعمل على تسهيل إجلاء أبناء جميع الجنسيات من السودان منذ اندلاع القتال وكذلك تقديم الرعاية لمن يعبرون الحدود.

ويحتمي الملايين من السكان بمنزلهم منذ ثلاثة أسابيع خوفا من الضربات الجوية ومعارك المدفعية والنهب وانعدام القانون وخرم الكثيرين من الكهرباء والماء ويتكبدون العناء للحصول على إمدادات الغذاء ومع إغلاق مطار الخرطوم، هرب عشرات الآلاف برا إلى مناطق أكثر أمنا خارج العاصمة وعبر حدود البلاد. وتشير الأرقام الحكومية إلى أن

والتحقيق ذلك يتكس السودانيون في حالات وشاحنات ويدفع كل منهم ما يصل إلى 500 دولار للانتقال إلى موقعين حدوديين هما أرقين إلى الغرب من بحيرة النوبة وقسطل شمالي وادي حلفا ثم إلى مصر. وأصبحت المدينة المنخفضة الهادئة منطقة انتظار شاسعة لرجال بالغين يشنون التأشيرة وعائلات لا ترغب في الانفصال عن ذوي القربى. ولم يستوعب الكثيرون بعد صدمة القتال الذي دفعهم لترك ديارهم. وقالت دانيا النصري (28 عاما) التي تدرس للحصول على درجة الدكتوراه في الهندسة من لندن إنها قضت 20 ساعة تحت السرير في خوف قبل أن تغادر منزلها في كافوري يوم 30 أبريل. وأضافت "لا نستطيع أن ننام بالمره.. نمت يوما نصف ساعة لكنني قمت مذعورة على صوت انفجار كبير. انتابني هلع شديد لما وجدت نفسي أزحف وأفكر أنا ميتة".

وأخترق الرصاص جدران المبنى الذي تعيش فيه والذي كانت 11 من بين 12 شقة فيه خاوية عندما رحلت عنه. وتوقفت دانيا في نقاط تفتيش تابعة لقوات الدعم السريع ثلاث مرات وقالت إنها نجت بأعجوبة من تبادل لإطلاق النار. وعندما وصلت إلى وادي حلفا أنزلها سائق الحافلة الذي وعد بتوصيلها إلى مصر مع عائلتها وطلب المزيد من المال. وترك بعض من يستطيعون الهرب منازلهم وممتلكاتهم فريسة للصوص. وكان خالد إبراهيم، وهو رجل أعمال في الثلاثينات من العمر، في وادي حلفا بالفعل عندما شاهد على شاشته هاتفه المحمول لقطات لكاميرا أمنية في منزله بأم درمان تظهر مقاتلين يعيثون فسادا في الداخل فيطلقون النار على أقبال

وادي حلفا (السودان) - بعد أن نامت أسبوعا في ظل شجرة بفناء مسجد في مدينة وادي حلفا السودانية استبدت الحيرة بداليا حسن، فهي إما أن تعبر الحدود إلى مصر أو تنتظر إلى أن يحصل ابنها البالغ من العمر 18 عاما على تأشيرة. وعلى مقربة من المدينة الحارة الصحراوية القريبة ثمة عائلة تشمل ثلاث شقيقات حوامل وجدة تنفخ بواسطة أسطوانة أكسجين ويتبادلن جميعا الأدوار للنوم على أسرة مستأجرة إلى حين حصول محمد البالغ من العمر 16 عاما على تأشيرة مصرية. فوسط أمواج النزوح بسبب الحرب في السودان، فر الكثيرون من ميسوري الحال السودانيين من الخرطوم وانطلقوا في رحلة مكلفة وشاقة على الطريق إلى الحدود مع مصر التي تبعد 720 كيلومترا إلى الشمال.

ظهور سوق سوداء للتأشيرات في وادي حلفا حيث يمكن للمتقدمين بطلب تأشيرة دفع 400 دولار لتسريع الإجراءات

وعلى الرغم من أنه يمكن للنساء والأطفال وكبار السن دخول مصر بحرية، وإن كان ذلك يحدث كثيرا بعد الانتظار لأيام في ظل ظروف صعبة على الحدود، فإنه يتعين على السودانيين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و50 عاما التقدم بطلب تأشيرة. وادت هذه اللائحة إلى حالة من الإزدحام في وادي حلفا التي تبعد 25 كيلومترا جنوبي الحدود وتوجد فيها قنصلية مصرية حيث يتكس رجال أعمال وأطباء وسودانيون آخرون ميسورو الحال في الفنادق والمدارس والمستشفيات بل ويمتد الأمر إلى الشوارع.

دمار الحرب يطال متاحف الخرطوم

والجبرية، والجلدية، والبرونزية، والذهبية، والحديدية، والخشبية، وغيرها في شكل منحوتات وأنية، وأدوات زينة وصور حائطية وأسلحة وغيرها.

أما فناء المتحف وحديقته فعبارة عن متحف مفتوح، يشتمل على العديد من المعابد والمدافن والنصب التذكارية، والتماثيل بأحجام مختلفة، والتي كان قد جرى إنقاذها قبل أن تغمر مياه السد العالي مناطق وجودها وتمت إعادة تركيبها حول حوض مائي يمثل نهر النيل، حتى تبدو وكأنها في موقعها الأصلي، وأهمها معابد "سمنه شرق" و"سمنه غرب" و"بوهمين"، كما تشتمل على مقبرة الأمير "حجو تو حتب" وأعمدة كاتدرائية فرس.

ويشهد السودان منذ 15 أبريل الماضي اشتباكات دامية بين أكبر قوتين عسكريتين في السودان، وهما الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وادى القتال إلى نزوح ولجوء الآلاف من السودانيين إلى مناطق آمنة بالسودان وإلى دول الجوار ومنها مصر وإثيوبيا وتشاد، وفقا لإحصاءات أممية. وأسفرت الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع عن مقتل 550 شخصا وإصابة نحو 5 آلاف بجروح، وفقا لآخر إحصائية لوزارة الصحة السودانية.

وتابع "هناك تقارير غير مؤكدة عن رؤية تماثيل ومقتنيات ثمينة في أيدي لصوص، هذه التقارير مقلقة، ونأمل أن تتحرك السلطات لحماية المتحف واستعادة المسروقات".

المتحف يحتوي على حيوانات حية لمختلف أنواع الزواحف والطيور والقروء التي تمثل أهمية بالغة للدراسات العلمية

والخسارة الفادحة لا تقتصر على المتحف أو السودان فحسب، إنما تتعدى ذلك بكثير باعتبارها تراثا علميا، خاصة السلالات المهددة بالانقراض والاختفاء الأبدى. ويعد متحف السودان القومي أكبر متاحف السودان، ويقع على مقربة من النيلين الأزرق والأبيض بالخرطوم، وتم افتتاحه عام 1971. ويحتوي متحف السودان القومي على مقتنيات أثرية من مختلف أنحاء السودان، يمتد تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ، وحتى فترة الممالك النوبية، وتشتمل الصالات الداخلية للمتحف على العديد من المقتنيات

وأضافت "تواصلنا مع كل الجهات، ولكن لم يستطع أحد الوصول إلى المتحف خشية على حياتهم من نيران الاشتباكات". وحذرت من فقدان السودان لحيوانات المتحف الحية وبها بعض الحيوانات التي ينسدر وجودها في بيئتها الطبيعية. وقالت "خسرنا أعدادا كبيرة من الثعابين والعقارب السامة التي تم جمعها بصعوبة بالغة في مشروع مشترك مع مركز أبحاث الكائنات السامة لتوطين إنتاج الأوصال بالسودان". وزادت "خسرنا حيوانات وزواحف كانت مهمة جدا للأبحاث بكلية العلوم وللتعليم عموما لمختلف الفئات".

ويضم المتحف عددا كبيرا من الحيوانات، كما يضم عينات نادرة لأعشاب، وبنذور لنباتات ذات أهمية اقتصادية. ويعتبر متحف السودان للتاريخ الطبيعي أحد مكونات كلية العلوم بجامعة الخرطوم، وتم افتتاحه في العام 1958.

ويواجه متحف السودان القومي الواقع على شارع النيل بقلب العاصمة السودانية الخرطوم مصيرا مجهولا، إذ تدور معارك عنيفة في محيط المتحف. وقال الباحث في التراث السوداني عبدالله شيخ إدريس "هناك معارك عنيفة بالقرب من المتحف، وهناك روايات غير مؤكدة عن تضرر مبني المتحف". وأضاف "من الصعوبة بمكان الوصول إلى شارع النيل أو مبني المتحف، أو تفقد المقتنيات الثمينة المعرضة للسرقة والنهب".

والقروء التي تمثل أهمية بالغة للدراسات العلمية بكلية العلوم بجامعة الخرطوم، وطلاب الدراسات العليا والباحثين. وتدور معارك طاحنة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بالقرب من المتحف مما يثير المخاوف من فقدان السودان لكنوز أثرية نادرة. وقالت مديرة متحف السودان للتاريخ الطبيعي سارة سعيد إن المتحف يضم عددا كبيرا من الحيوانات، بينها أنواع ربما اختفت أو انقرضت في بيئاتها الطبيعية بسبب تدهور البيئة وتغير المناخ، كما يضم المتحف عينات نادرة



كنز علمي يضيع

ألكاراز يقترب من إزاحة ديوكوفيتش عن صدارة التصنيف العالمي للتنس

وفي سياق آخر قال روجر فيدرر إنه يأمل أن يتعافى رافاييل نادال في الوقت المناسب قبل بطولة فرنسا المفتوحة للتنس، وأكد اللاعب السويسري المعتزل أنه سيكون قاسيا على التنس إذا غاب اللاعب الحاصل على 14 لقباً في رولان غاروس عن نسخة العام الجاري. ويحاول نادال التعافي من إصابة أعلى الساق تعرض لها في بطولة أستراليا المفتوحة في يناير، لكن زادت المخاوف بخصوص غيابه عن بطولة فرنسا المفتوحة بعد انسحابه من بطولة إيطاليا.

وغاب نادال عن بطولة مدريد المفتوحة، ولم يتمكن أيضاً من المشاركة في البطولات في إنديان ويلز وميامي ومونت كارلو وبرشلونة. وقال فيدرر الحاصل على 20 لقباً في البطولات الأربع الكبرى لشبكة "سكاي سبورتس" في سباق ميامي بفورمولا 1 "سيكون الأمر قاسياً".

سيكون الأمر صعباً على التنس إذا لم يكن بوسع نادال المشاركة. وأضاف: "لا أزال أتمنى أن يلحق. لقد تابعت انسحابه من روما، لذا أتمنى له كل التوفيق". وتابع "بكل تأكيد فإن نوافك ديوكوفيتش لم يلعب كثيراً، لذا أتمنى أن يكون قويا أيضاً، وكذلك الأمر للاعبين الشباب الصاعدين". ويشترك نادال، الذي حصد 22 لقباً في البطولات الكبرى، بشكل سنوي في بطولة فرنسا المفتوحة منذ حصد لقبه الأول في باريس عام 2005. وتنتقل البطولة القادمة على الأراضي الرملية في 28 مايو.

بات الألماني الكسندر زفيريف خارج نادي العشرين الأوائل للمرة الأولى منذ مايو 2017 بعدما بات الثاني والعشرين. ونتيجة وصوله إلى نهائي دورة مدريد الذي كان الثاني فقط في مسيرة ابن الـ33 عاماً، قفز شستروف 37 مركزاً وبات الثامن والعشرين في أفضل ترتيب خلال مسيرته الاحترافية التي بدأت عام 2009.

كارلوس ألكاراز بات بحاجة إلى خوض مباراة واحدة فقط في دورة روما لماسترز الألف المقررة بين 10 و21 مايو الحالي



هيمنة مطلقة للأهلي على الزمالك في الألعاب الجماعية

العربية. وفي السيدات، توج الأهلي ببطولتي الدوري والسوبر، بينما حقق الزمالك لقب الكأس. وفجر خالد العوضي مدير النشاط الرياضي في النادي الأهلي، مفاجأة بشأن ميدو مصيلحي المدير الفني لفرق الكرة الطائرة بالقلعة الحمراء. وقال العوضي في تصريحات صحفية "ميدو مصيلحي وحمدي الصافي (المدير الفني لفرق الكرة الطائرة للسيدات) مستمران في منصبيهما حتى الآن".

وتابع "بعد انتهاء الموسم بالنسبة إلى الألعاب الأخرى، نقدم تقريراً لمجلس الإدارة، وبناء عليه يتم اتخاذ القرارات". وواصل "مصيلحي تاريخ كبير في الكرة الطائرة بالأهلي سواء كلاعب أو مدرب، ولم نحسم هوية البديل حال الاستقرار على رحيله".

وأكد "الأهلي لم ينسحب من بطولة أفريقيا لكرة الطائرة، لكن كثرة الإصابات في الفريق حالت دون قدرته على خوض البطولة".

وإبدى العوضي سعاده بتتويج فريق كرة اليد بالأهلي ببطولة السوبر الأفريقي على حساب الزمالك، موضحاً أن المدرب ديفيد ديفيز طور الكثير من الأمور رغم صعوبة الموقف عندما تولى المهمة. واتم "الأهلي سيعلم موقف علي زين الذي أصيب أمام الزمالك، ومن الممكن أن يكون لديه مشكلة في عضلة السمانة، لكن النادي سيدعم أفضل شيء ممكن ويفعل لللاعب".

وحقق الأهلي نجاحاً كبيراً في ملف كرة اليد، حيث توج هذا الموسم بـ3 ألقاب هي: الدوري والكأس المحلي وسوبر أفريقيا. ولم يحقق الزمالك سوى لقب السوبر المصري، وخسر أغلب البطولات التي خاضها خلال الموسم الحالي بداية من البطولة العربية ثم الأفريقية للأندية الإبطال وكأس مصر وبطولة الدوري وأخيراً السوبر الأفريقي.

الأهلي تفوق في جميع بطولات الألعاب الجماعية، مما يدل على نجاح مسؤولي الأحمر في إدارة وتدعيم جميع الفرق

كما أن الأهلي واصل نجاحه في كرة اليد للسيدات، بالتتويج ببطولتي الدوري والكأس فيما لم يحقق الأبيض أي لقب. شهدت كرة السلة في الأهلي اكتساحاً كبيراً، بالتتويج ببطولة دوري المرتبط وكأس مصر، فيما لم يحقق الأبيض أي لقب. كما حقق فريق السلة للسيدات بالأهلي 3 ألقاب في دوري المرتبط والسوبر وكأس مصر. وحقق الزمالك نجاحاً على المستوى المحلي في الكرة الطائرة للرجال هذا الموسم، حيث توج ببطولتي الدوري والكأس، بينما فاز الأهلي ببطولتي السوبر والبطولة

باريس - بات الإسباني كارلوس ألكاراز بحاجة إلى خوض مباراة واحدة فقط في دورة روما لماسترز الألف المقررة بين 10 و21 مايو الحالي، من أجل إزاحة الصربي نوافك ديوكوفيتش عن صدارة تصنيف رابطة محترفي كرة المضرب (إي تي بي)، وذلك بعد تقيصه الفارق إلى 5 نقاط فقط مع عقب احتفائه الأحد بلقب دورة مدريد.

وتغلب ألكاراز الأحد في النهائي على الألماني يان - لينارد شتروف 6-3 و 6-6 و 3-6، رافعاً رصيده إلى أربعة ألقاب في دورات الماسترز الألف نقطة بعد دورتي ميامي ومدريد العام الماضي وإنديان ويلز هذا العام.

وحقق الإسباني الذي احتفل الجمعة بعيد ميلاده العشرين، فوزه التاسع والعشرين هذا الموسم في 31 مباراة في سلسلة قادته إلى أربعة ألقاب من أصل خمس مباريات نهائية، آخرها الأحد ما جعله بحاجة الآن إلى خوض مباراة وحيدة في روما من دون الفوز بها حتى من أجل استعادة المركز الأول من ديوكوفيتش، وهو الذي أصبح العام الماضي أصغر مصنف أول عالمياً في التاريخ.

وغاب ألكاراز العام الماضي عن دورة روما التي ذهب لقبها لصالح ديوكوفيتش. وكان صعود الأمريكي تايلور فريتمن من المركز العاشر إلى التاسع على حساب الكندي فليبيس أوجيه - إلياسيم التغيير الوحيد في نادي العشرة الأوائل، فيما استعاد الروسي كارن خانتانوف المركز الحادي عشر بعدما تخلى عنه الأسبوع الماضي لصالح الأمريكي فرانسيس تيافو. وصعد الكرواتي بورنا تشوريتش أربعة مراكز ليصبح السادس عشر، فيما

وفي حال فوزه ثلاث مرات في آخر أربع مباريات، سيضمن لقب الدوري المحلي للمرة الثالثة تالياً والخامسة في ستة مواسم، إذ يتقدم على أرسنال بفارق نقطة ولعب مباراة أقل، وسيكون بمقدور يوناتيد حرمانه بنفسه من إحراز الثلاثية، عندما يواجهه في نهائي مسابقة الكأس العريقة في 3 يونيو.

لكن عقبة ريال في دوري الإبطال تبدو الأكبر له، خصوصاً وأن الفائز بينهما سيلاقي إنتر أو ميلان الإيطاليين اللذين يتواجهان في نصف النهائي الثاني.

ويتمتع ريال بسطوة رهيبية على هذه المسابقة منذ بداياتها عندما توج بها خمس مرات بين 1956 و1960، ثم في الألفية الثالثة حيث أحرز اللقب سبع مرات آخرها الموسم الماضي على حساب ليفربول الإنجليزي بهدف.

لقب أحرزه غوارديولا كلاعب عام 1992 مع برشلونة ثم كمدرّب في 2009 و2011، لكنه فشل في ذلك مع بايرن ميونخ (2013 - 2016) ولا يزال يسعى وراءه منذ 2016 عندما استقدمته الإدارة الإماراتية لسيتي بغية إحراز اللقب المرموق للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق.

مانشستر سيتي يخوض لقاء ريال مدريد بعنوان الثأر

غوارديولا يتحدى ذكرياته السيئة أمام أنشيلوتي



مهارات خارقة

تسجيل المزيد بسبب ذهنيته". ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبّر هالاند بوضوح عن رغبته بإحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية. ويسعى سيتي لمعادلة رقم جاره وغريمه مانشستر يونايتد، الفريق الوحيد المتوج بدوري الإبطال، البريميرليغ وكأس إنجلترا في موسم 1998 - 1999.

وفي حال فوزه ثلاث مرات في آخر أربع مباريات، سيضمن لقب الدوري المحلي للمرة الثالثة تالياً والخامسة في ستة مواسم، إذ يتقدم على أرسنال بفارق نقطة ولعب مباراة أقل، وسيكون بمقدور يوناتيد حرمانه بنفسه من إحراز الثلاثية، عندما يواجهه في نهائي مسابقة الكأس العريقة في 3 يونيو.

لكن عقبة ريال في دوري الإبطال تبدو الأكبر له، خصوصاً وأن الفائز بينهما سيلاقي إنتر أو ميلان الإيطاليين اللذين يتواجهان في نصف النهائي الثاني. ويتمتع ريال بسطوة رهيبية على هذه المسابقة منذ بداياتها عندما توج بها خمس مرات بين 1956 و1960، ثم في الألفية الثالثة حيث أحرز اللقب سبع مرات آخرها الموسم الماضي على حساب ليفربول الإنجليزي بهدف.

لقب أحرزه غوارديولا كلاعب عام 1992 مع برشلونة ثم كمدرّب في 2009 و2011، لكنه فشل في ذلك مع بايرن ميونخ (2013 - 2016) ولا يزال يسعى وراءه منذ 2016 عندما استقدمته الإدارة الإماراتية لسيتي بغية إحراز اللقب المرموق للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق.

المسابقة المفضلة

ولم يخسر سيتي في 20 مباراة ضمن مختلف المسابقات، بينها 10 انتصارات تالياً في الدوري، ويأمل في تحقيق نتيجة في ملعب برنابيو قبل استضافة الإياب في ملعبه "الاتحاد" حيث فاز في كل مبارياته الـ14 عام 2023. على الطرف المقابل، خرج البرازيلي رودريغو مجدداً إلى الأضواء كمهاجم حاسم في المباريات الكبرى. فبعد ثنائيته الرائعة الموسم الماضي التي قتلت أحلام سيتي، ضرب بثنائية مجدداً منحت فريقه لقب كأس الملك المحلية أمام أوساسونا.

وفي فترة قصيرة أمضاها مع "لوس بلانكوس"، حصد ابن الثانية والعشرين كل الألقاب الممكنة مع ريال، آخرها ضد أوساسونا (2 - 1) في نهائي الكأس السبت. وقال مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي بعد ثنائيته الأخيرة "لا يمكن التنبؤ بقدراته. هو لاعب أنيق، تحركه رائع ويسجل الأهداف. يتطور بشكل استعراضي". تطور حجب لاعب سانتوس السابق إظهاره في المسابقة القارية الأولى، مؤكداً "قلت دوماً إن دوري الإبطال مميز نوعاً ما بالنسبة إلي".

سيكون ملعب سانتياغو برنابيو مسرحاً لعرض شيق ومثير بين مانشستر سيتي وريال مدريد الراغبين في بلوغ نهائي دوري الإبطال في إسطنبول يوم 10 يونيو المقبل. وتحت عنوان الثأر، سيدخل السيتي مباراته أمام الميرينغي الذي انتصر عليه الموسم الماضي في مباراتين مثيرتين سيطر فيهما السيتي وانتفض الريال بـ"ريمونادا" تاريخية ستظل محفورة في أذهان عشاق الأبيض.

مدريد - يعول مانشستر سيتي

الإنجليزي المتألق راهنا على هذاهم الفتحا إريينغ هالاند في مهمته الثابتة أمام مضيفه ريال مدريد الإسباني حامل اللقب الثلاثاء، في مواجهة تاريخية مرتقبة في ذهاب نصف نهائي دوري الإبطال أوروبا في كرة القدم.

ويتواجه الإيطالي كارلو أنشيلوتي والإسباني بيب غوارديولا للعام الثاني على التوالي في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، البطولة التي توج بها "كارلينو" 4 مرات، أكثر من أي مدرب آخر.

ولدى غوارديولا ذكرى سيئة حديثة أيضاً أمام ريال مدريد في دوري الإبطال حين كان مدرباً لبايرن ميونخ. حينها تواجبه المديران في نصف النهائي وفاز الريال في البرنابيو بهدف كريم بنزيمة، وترك كل الاحتمالات مفتوحة في مباراة العودة التي اعترف غوارديولا في كتاب "هير بيب" بأنه ارتكب فيها أكبر أخطائه.

وفي مواجهات المديرين في دوري الإبطال، تميل الكفة لأنشيلوتي، لكن إجمالاً فاز عليه غوارديولا في عدداً أكبر من المباريات، وفاز غوارديولا 6 مرات: 5 حين كان الإيطالي مدرباً لإيفرتون، ومرة واحدة في دوري الإبطال.

ولم تنته أي مباراة من المواجهات التسع التي جمعت بين المديرين بالتعامل، حيث سجلت فرق غوارديولا 21 هدفاً وأنشيلوتي 14. ويعد أنشيلوتي "ملك" الألقاب في دوري الإبطال، إذ توج 4 مرات في 2003 و2007 مع ميلان و2014 و2022 مع الريال.

ولم يغب غوارديولا بدوري الإبطال منذ 2011، وهو لقبه الثاني بعد لقب 2009 وكلاهما مع برشلونة. ومنذ ذلك الحين، لم يخسر النهائي سوى مرة واحدة مع مانشستر سيتي وخسره أمام تشيلسي. مع ذلك، يعد غوارديولا أكثر مدرب تاهل إلى نصف النهائي بواقع 10 مرات: من 2008 إلى 2012 مع برشلونة ومن 2013 إلى 2016 مع بايرن ميونخ ومن 2020 إلى 2023 مع مانشستر سيتي. ويأتي في المركز الثاني بعد غوارديولا، أنشيلوتي نفسه بتسع مرات ثم البرتغالي جوزيه مورينيو بثماني مرات.

رقم قياسي

وكان سيتي في طريقه إلى النهائي الموسم الماضي بفوزه 4 - 3 على أرضه، ثم تقدمه 1 - 0 في عقدة دار الملكي، قبل أن يسجل البرازيلي رودريغو ثنائية في الوقت القاتل، ثم يحجز الفرنسي بنزيمة بطاقة النهائي في الوقت الإضافي من ركلة جزاء (3 - 1)،



محطات متيانية

